المجتمع

اسبوعية اسلامية

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٨٤م

العدد ٦٧٥ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس



المجتمع تستطلع الآراء حول

تقييم المجلس الحالي

سعر البيع للمستهلك في
الجمعيات التعاونية



لبن خاثر
BUTTER MILK

الـتر
1 LITRE

إنتاج
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة



٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ
ـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٨٤م ـ
العدد ٦٧٥ ـ السنة الخامسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

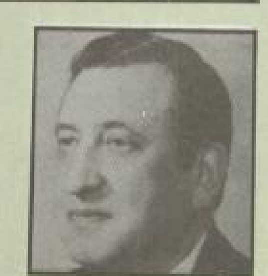
المجتمع

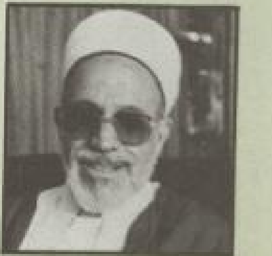
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• هذه المؤامرات الاستبزازية .... الى متى؟

أعلن التلفزيون الايطالي في الأسبوع الماضي عن قبض رجال الأمن الايطالي في صالة الترانزيت داخل مطار روما على رجلين قادمين من دمشق على متن طائرة سورية يريدان التوجه الى مدريد. وقد عثر البوليس الايطالي على أسلحة كانت بحوزة الرجلين. كما أعلن البوليس أن الرجلين يحملان جوازين سعوديين مزورين. وقد ظهر الارهابيان على شاشة التلفزيون الايطالي واعترفا بأن الجوازين مزوران. حيث يحمل أحدهما اسم عبدالله بن راشد الدوسري (٢٥) سنة. و يحمل الثاني اسم علي حسين الخليفة (٢٨) سنة. كما اعترف الارهابيان على شاشة التلفزيون أنهما محملان بالأسلحة والمتفجرات.

ترى ... ما المهمة التي أرسل هؤلاء من أجلها؟ ولأية عملية ارهابية يحملان الأسلحة والمتفجرات الى مدريد؟ ومما تجدر الاشارة اليه أن قنصل الكويت الرفاعي اغتيل في العام الماضي في مدريد!! ... والسؤال الذي نوجهه: الى متى ستستمر هذه الأعمال الاستبزازية الارهابية؟

• اننا ندعو حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الى أخذ المبادرة لمنع هذا الارهاب الذي يقوم به بعض المحسوبين على الأمة العربية ... ولتعلم حكومات الخليج الموقرة أنه كلما دفعت الأموال ... للجهات المعروفة ... فان تلك الجهات تزداد في عدوانها وارهابها ... وسوف تكون العاقبة وخيمة إذا لم يوضع حد لهذه المؤامرات الاستبزازية..





أسئلة موجهة لإيران

ـ ماذا تريد من اعتداءاتها على شعوب الخليج ؟

سؤال يشغل بال الراصد الاسلامي لتطورات الأحداث في المنطقة ... وقد لا يجد له تفسيراً واضحاً واجابات صحيحة ...

ـ هل هدف ايران من كل تلك الخسائر إقامة دولة خمينية في العراق ؟

ـ وهل هدفها أن يكون لها موضع قدم في العالم العربي تبدأ بالدخول منه ثم تباشر تصدير معتقدات وأفكار الخميني الى العالم العربي الذي له معتقدات مغايرة.

إذا كانت الاجابة بنعم ... فدعونا نناقش هذا الهدف من منطلقات اسلامية، ذلك لأن ايران تعلن دائما أنها متمسكة بالمبادىء العامة للاسلام ... أو كما تزعم..

• إننا نعيش في عالم متشابك المصالح ومتعدد القوى والنفوذ ... مروراً بمجموعة اتفاقيات ومعاهدات قسمت المصالح والنفوذ في العالم الثالث المهزوم بين القوى الكبرى ... انطلاقا من «سايكس ـ بيكو» ومروراً «بيالطة» وانتهاء «بسالت» ... وقد قسمت الدول نصيبها في هذا العالم المهزوم وسيطرت على مصادر القوة من سلاح وتكنولوجيا وغذاء ووقود بحيث لا تقوم حرب أو قتال بين أطراف هذا العالم إلا تحت تحكمها ... فهي التي تمنح السلاح ... وهي التي تمنح التكنولوجيا كما أنها هي التي تتحكم بالغذاء في العالم ... ورتبت أوضاعها بحيث تدفع كثيراً من أحداث المنطقة لتصب في النهاية في مصالحها...

والحرب العراقية الايرانية تدور بسلاح الدول الكبرى ... و بتكنولوجيا الدول الكبرى ... ولو شاءت الدول الكبرى إيقاف الحرب لمنعت تصدير الذخيرة فقط ولبدأت نهاية الحرب.

•

السؤال الذي نطرحه على ايران : ما مصلحة الدول الكبرى في الامداد المستمر بوقود المعركة ؟ هل هي الرغبة في الثروة المالية الخليجية ؟! إذا كان هذا هو الجواب فإننا

نسأل هل الدول الكبرى من السذاجة أن تترك ايران تتفوق وتتوسع في الوقت الذي تعلن فيه ايران صباح مساء انها ضد الشيطانين الاكبرين امريكا وروسيا؟! وهل الدول الكبرى من الغباء بحيث يدفعها جمع المال الخليجي لتتمتع به على المدى القصير وتتضرر مصالحها على المدى البعيد؟! هل الدول الكبرى تقبل ان تستقل دولة من دول العالم الثالث عن الاطار الاستعماري الذي رسمته ... انه سؤال يحتاج الى تفسير..

إذن الدول الكبرى مستفيدة وليست متضررة .... وقيام دولة خمينية في العراق حتما سيصب في مصالحها ان قبلت ذلك ....

السؤال إذاً ما مصلحة الدول الكبرى من قيام دولة دينية خمينية في العراق رغم ترداد ايران بأن مثل هذه الدولة يعتبر خطراً على مصالح الدول الكبرى؟!

هناك احتمالان .. الاحتمال الأول ... إما أن تكون هذه الدولة في مصلحة الدول الكبرى وهذا ما ترفضه بشدة ايران ولا تقبل مطلقاً ترداد مثل هذه المقولة...

والاحتمال الثاني هو ان الدول الكبرى لن تسمح بقيام مثل هذه الدولة من خلال الحرب الدائرة ... وستضغط بوسائلها المختلفة لعدم إنشاء مثل هذه الدولة، أقلها منع الذخيرة واقصاها التدخل المباشر ... واذا رفضت ايران المقولة القائلة بأن الدول الكبرى لن تستطيع منعها من ذلك فلنسألها ... من أين تأتي بالسلاح والذخيرة؟! وماهي الدول التي تصنع هذه الأسلحة والذخائر؟! واذا كانت من السوق السوداء، فهل السوق السوداء تحوي من الأسلحة الثقيلة والمتقدمة تلك الكثافة التي تكفي حرب أربعة أعوام؟ وهل الدول الكبرى غائبة عن السوق السوداء. أما إذا زعمت ايران أن هناك مبدأ الاحتمالات الذي يعطيها أملاً في ذلك فإننا نسأل هل الأرواح التي قدمت من الأمة الاسلامية ومن كلا الجانبين يستحق تلك المخاطرة لتحقيق احتمال ضعيف. وهل الأموال التي هدرت والمدن التي حطمت والمصانع والمدارس التي تعطلت تستحق تلك المغامرة الخطيرة؟! من أي منطلق اسلامي نقبل بتلك الخسائر ... خاصة وأنها كلها تصب في جيوب أعدائنا ...

إننا نتساءل: كم استفادت الدول الكبرى من تلك الحرب؟ وكم خسرت الأمة الاسلامية من تلك الحرب؟! ألم تصرح إسرائيل – بالذات – أن مصالحها لم تتضرر من تلك الحرب؟! أوليس الأولى ان تذهب تلك الأرواح والأموال لحربنا ضد اليهود؟!

ثم بعد ذلك: ما مصلحة ايران من ازعاج مسلمي الخليج وتبديد ثرواتهم؟! ما مصلحتها في ضرب ناقلات النفط وهي أموال الشعوب الاسلامية في المنطقة؟! ما مصلحتها من تهديد الرعايا الخليجيين الأبرياء؟! ما مصلحتها من وضع المتفجرات في المرافق الوطنية في الكويت كالمطار ومحطة شعيبة؟! من يحمل إثم الابرياء المسلمين الذين يقتلون في تلك العمليات الآثمة؟!

ما ذنب أولئك في تلك الحرب الدائرة؟! أي إسلام هذا الذي تنادي به إيران؟ وعلى أي مرتكز من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟! أوليس الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى علياً كرم الله وجهه أثناء القتال ألا يتعرض للأبرياء ولا يقاتل إلا من يحملون السلاح؟! فمن أين ينطلق التفكير الايراني؟!

الا تعلم ايران ان المستفيد النهائي في هذه الحرب هي اسرائيل دولة اليهود؟! ألا تعلم ايران ان القدرة العسكرية الاسلامية تأثرت بشكل كبير نتيجة هذه الحرب؟! ألا تتوقع ايران بعد انهاك العالم العربي في هذه الحرب ان تتهيأ اسرائيل لاكتساح المنطقة المنهكة باسباب الحرب الدائرة؟! ان المنطلقات الاسلامية ترفض هذه الحرب من أساسها وتعتبرها اثما كبيراً يسألنا الله تعالى يوم القيامة عنه ... لذا فاننا ندعو الى وقف الحرب مباشرة.

المجتمع المحلي

هوامش

● وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية سمحت لأصحاب حملات الحج المخصصة حملاتهم للكويتيين فقط باصطحاب حجاج غيركويتيين وبنسبة ٢٠ بالمائة من عدد الحجاج الذين تضمهم الحملة.

• • •

● صدر مؤخراً ترخيص لبناء كنيسة جديدة في الكويت كما تبين ان أصحاب الكنيسة يبحثون عن أرض يستأجرونها لبناء الكنيسة عليها ... وقد بذلت عدة محاولات في منطقتي «البدع» و«سلوى» باءت بالفشل ... لا ندري هل عدد نصارى الكويت يتيح لهم بناء هذا العدد من الكنائس؟ ما موقف المجلس البلدي؟

• • •

● خمسة ارقام سرية تسربت في امتحانات ثانوية لأحد معاهد التعليم الديني في دولة خليجية ورفعت درجات أصحاب هذه الارقام وزيدت بعضها، احد هذه الأرقام لابنة أحد المدرسين في هذا المعهد تتلقى تعليمها في المنزل سقطت عدة مرات في مدارس الحكومة، ولكنها حصلت على الترتيب الثالث على الثانوية الدينية وهي (ر. م. س. ش. ص) وآخر من المغرب (ع. د. ع. ر) وهو من المتعاونين بقوة مع المباحث المصرية في هذه الدولة.

• • •

● القبض على اربعة مخربين

قال وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في تصريح صحفي لجريدة «القبس» ان سلطات الأمن تمكنت من القبض على اربعة مجرمين جاؤوا من ايران بهدف التخريب في الكويت، وأضاف: ان المخربين كانوا يحملون أجهزة لاعدادها لتكون جاهزة للتفجير، ورداً على سؤال حول المكان الذي كانوا ينوون وضع المتفجرات فيه قال: إن كل أرض الكويت غالية علينا وأن أي مكان يمس أي شبر يعتبر بالنسبة لنا مكاناً حساسا، وأضاف: ان التحقيق جار مع هؤلاء المجرمين لمعرفة دوافع مخططهم. على ان هذا الحدث يدل دلالة واضحة على أنه لازالت هناك أيد خبيثة لا تريد الاستقرار لهذا البلد، ولازالت تزج بنفسها بتشجيع خارجي ... ولكن كانت يقظة أجهزة الأمن سبباً في تفويت الفرصة عليهم.



● المجلس البلدي يطالب بتشديد الرقابة على استغلال الشقق المفروشة

طالب المجلس البلدي ادارة البلدية باجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في كل من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية لوضع اسلوب فعال يضمن تنفيذ الشروط الموضوعة لاستغلال مشاريع الشقق المفروشة في البلاد.

واكد اعضاء المجلس على ضرورة أحكام الرقابة على استغلال الشقق المفروشة، من ناحية تطبيق الشروط التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة في هذا المجال، وخاصة من ناحية عدم وجود الخدمات الترفيهية مثل صالات الالعاب الرياضية...

والجدير بالذكر ان وزارة التجارة وضعت سبعة شروط لاستغلال الشقق المفروشة وهي:

– يجب الا تقل مدة تأجير هذه الشقق عن أسبوع.

– لا يجوز تأجير الشقة الواحدة باكثر من عقد واحد بمعنى أنه لا يجوز تأجير الشقة الواحدة لأكثر من نزيل لا تربط بينهما أية صلة.

– التقيد بلوائح وأنظمة وزارة الداخلية.

– يجب الا يحتوي المبنى على الخدمات الترفيهية.

– أن يكون المبنى واقعاً ضمن مناطق السكن الاستثماري أو التجاري وخارج المناطق السكنية.

ونحن إذ نحيي المجلس على هذه الخطوة في الرقابة والتشديد على الشقق المفروشة لما يتردد في الآونة الأخيرة من سوء استغلال هذه الشقق مما يستدعي إحكام الرقابة عليها.

ونأمل من الجهات المعنية الحرص كل الحرص لئلا تستغل هذه الشقق للفساد والأمور اللا أخلاقية كما يحدث في هذه الشقق. وذلك للحفاظ على سلامة المجتمع الكويتي المسلم.

• • •

● قصف الناقلة الكويتية «كاظمة»

-كونا- أعلن مصدر ملاحي يوم الأحد الماضي أن ناقلة النفط الكويتية «كاظمة» ضربت عند مدخل الخليج وقال رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية السيد عبدالفتاح البدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أن الناقلة التي تصل حمولتها الى ٢٩٠ ألف طن قد ضربت في نفس اليوم الأحد وهي تدخل الخليج. وأضاف ان الاصابة وقعت في صهريجي الموازنة ٤ و٥ الى الجهة اليمنى وقال ان حريقاً شب في الناقلة وأن بحارة الناقلة قاموا باطفائه فوراً.

وقال السيد البدر أنه لم يصب أحد بأذى من جراء الحادث.

وهذه هي الناقلة الكويتية الثالثة التي تتعرض للقصف بعد تعرض الناقلتين «أم قصبة» و«بحرة» للقصف في منتصف الشهر الماضي، وكانت الانباء قد اكدت أن الطائرات الايرانية هي التي قصفت الناقلتين مع الناقلة السعودية «ينبع» وهذا يرجح بالتالي أن تكون نفس الطائرات الايرانية هي التي قامت بقصف ناقلة النفط كاظمة وخاصة بعد التهديدات الايرانية الأخيرة، حيث ان الناقلة كانت بعيدة عن ساحة العمليات العسكرية مما يؤكد الاتجاه الاستفزازي من الجانب الايراني نحو الدول الخليجية.

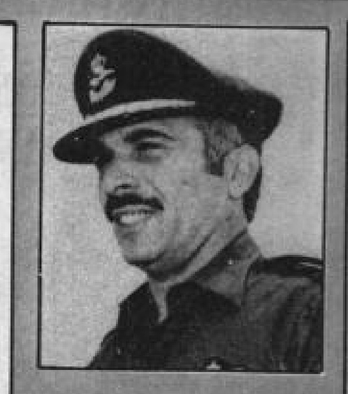
• • •

وشر البلية مايضحك

• مسخرة في الجامعة

قبل قدوم شهر رمضان المبارك أقام اتحاد العمال بناديه ندوة بعنوان «ندوة المرأة العاملة» وكان من ضمن برامج الندوة محاضرة للدكتورة الجامعية نورة الفلاح بعنوان «تشو يه صورة المرأة في الاعلام» سخرت فيه من الذات المقدسة متساءلة لماذا الله ذكر وليس انثى ؟ (نستغفرك اللهم من ذكر هذا القول) ومتناولة التشريعات الربانية بالتهكم والاستغراب ... و بعدها اتصل بنا سيل من القراء احتجاجاً على جرأة هذه الدكتورة على ذات الله المقدسة والتي يفترض انها ذات مصونة لا تمس اكثر من غيرها ... وكنا نهدىء القارىء ونطلب منه الانتظار واعطاء السلطات السياسية في البلاد فرصة لمعالجة الموضوع ... ومرت الأيام دون حدوث أي رد فعل ... فعلى صعيد الصحافة لم تكتب سوى الزميلة «الرأي العام» محتجة على مثل هذه الوقاحة و بذلت قصارى ما تستطيع لتحريك المسؤولين في هذه القضية ... وعلى صعيد مجلس الأمة لم يتحدث احد وكأن الأمر ليس بكارثة ... حتى نواب القبائل الذين تعودنا منهم عدم السكوت على مس ذات الله لم يتحدث منهم احد ..وحتى الاسلاميون ... وعلى صعيد الحكومة ــ وهي مسؤولة أمام الله يوم القيامة عن ذلك ــ اعتبرت الأمر حدثاً عارضاً ... لقد كنا نتوقع من الصحافة ــ التي زعمت انها تهاجم المتطرفين ولا تهاجم الاسلام ــ ان تدافع عن الله ... لقد كنا نتوقع من النواب الذين اقترحوا تضمين قانون المطبوعات بنص يمنع المساس بذات الله ان يثوروا لربهم ولدينهم وخاصة وان هناك من رد عليهم بأن عدم المساس بذات الله قضية مسلمة ولا يفعلها أحد ... كنا نتوقع من الحكومة أن تحيل الأمر الى النيابة كما تفعل عندما يمس غير ذات الله المصونة وان تمنع نادي العمال أن يتمادى في مثل هذا وان تعطي اليسار الذي يسيطر على قيادة اتحاد العمال درساً لا يجرؤ بعده على تكرار ذلك ... كنا نتوقع اجراءاً معيناً يثبت حسن نوايا من يقولون انهم ضد الجماعات الدينية وليسوا ضد الدين .. كنا نتوقع شيئاً يردع من يمس ذات الله ... اما مالم نتوقعه ولم يخطر على قلو بنا ونحن بشر هو ان تكافأ هذه الدكتورة بعد محاضرتها وتصبح إحدى المرشحات لعمادة كلية البنات في الجامعة لتربية الاجيال .... هل يصدق هذا أحد في الداخل أو الخارج ... ماذا يقول المسلمون عنا في الخارج ؟! إنها مسخرة في الجامعة ... وشر البلية مايضحك.

اسرة التحرير



• زيارة الملك «حسين»

قام العاهل الأردني الملك حسين ابن طلال بزيارة خاطفة الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي، وقد استغرقت الزيارة مايقارب خمس ساعات عقدت خلالها المحادثات الرسمية بين الجانبين، الكويتي برئاسة أمير البلاد، والأردني برئاسة الملك «حسين»..

وفي الوقت الذي أشارت فيه التقارير السياسية الى أن زيارة الملك جاءت في إطار الوقوف الأردني عند مسؤوليات المشاركة المتقدمة في مواجهة ما تتعرض له الأمة العربية من عدوان جاءت هذه الزيارة بعد ان صرح السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء الأردني لصحيفة الدستور الاردنية حول تخفيض حجم المساعدات الكويتية للأردن بأن أي تخفيض في حجم المساعدات العربية يؤثر على الموقف المالي للأدن، لأن الخطط الانمائية للدولة تكون مبنية على أساسه.

صدق أولا تصدق

• مدير للتعليم الديني في دولة خليجية يقوم بدور خطر في هذا البلد بالتنسيق مع سفارة دولته استطاع من خلال نفوذه على ابناء بلدته الذين يعملون في تلك الدولة الخليجية ان يرفع نسبة نجاح أبنائه في الثانوية العامة ... فقد استطاع الحصول على الرقم السري فيما سبق لابنته (م.ش) واستطاع رفع نسبتها من ٦٠٪ الى ٨٠٪ ... مؤخراً كلف ثلاثة مدرسين ممن هم يدرسون ابنته في إحدى الثانويات للعمل المسائي في التعليم الديني وطلب منهم إعطاء دروس خصوصية لابنه (أ. ش) ... ونجح الابن كذلك بنسبة عالية !!

• • •

• طالب من أسرة كبيرة يتلقى تعليمه في أحد المعاهد الدينية ولم يداوم قط في المعهد ظهر اسمه ضمن كشوف الناجحين.

• • •

• مجموعات كبيرة من رجال المباحث الدارسين في المعاهد الدينية حصلت على الثانوية الدينية بأرفع الدرجات.

• • •

• أحد النواب المعروفين بالواسطة استطاع ان يضمن النجاح لولده وابن أخيه في امتحانات الثانوية الدينية ... رغم أن أحدهم دخل أحد الامتحانات ولم يسلم ورقة الاجابة نهائيا وأحدث مشكلة في الامتحان أمام جمع كبير من الطلاب لاصراره على عدم تسليم ورقة الامتحان ... المهم أنه نجح رغم حسد الحاسدين !!!!

• تكريم المتفوقين



تقيم وزارة التربية تحت رعاية السيد وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم حفلا تكريمياً للأوائل في الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمقررات والمعاهد الخاصة والتعليم الموازي والمعهد الديني وكذلك تكريم الحاصلين على نسبة ٩٠٪ فما فوق من الكويتيين والحو يتيات وذلك يوم عد علما بان هذا الحفل يقام لأول مرة.

ونحن إذ نبارك للطلبة الناجحين تفوقهم فاننا نشكر في الوقت نفسه وزارة التربية لتكريمها الطلبة المتفوقين لأن هذا من شأنه دفعهم الى مزيد من التفوق في حياتهم العملية، مما ينعكس ايجابا على تقدم الوطن وازدهاره.



• الكويت تستضيف الاجتماع التاسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وافق مجلس الوزراء على استضافة أول مجلس تاسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ... أعلن ذلك وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق ـ نائب رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة السيد يوسف جاسم الحجي ـ واضاف أن هذا المجلس يضم ١٥٠ داعية يمثلون ٤٤ بلداً من أربع قارات وسينعقد اجتماعه الأول يوم ١٧ رمضان الجاري في فندق حياة ريجنسي لاقرار النظام الأساسي واختيار المقر وانتخاب مجلس الادارة وقال الحجي أن فكرة قيام هذه الهيئة نابع من رغبة المسلمين وحاجتهم الماسة لمثل هذه الهيئة التي تنادى إليها علماء المسلمين والهيئات والشخصيات الاسلامية والدعاة الذين لهم باع في الاعمال الخيرية وأكد الحجي بأن النظام الأساسي يشير الى قبول الوصايا والهبات والتبرعات العينية والنقدية والمعنوية والزكوات كما ان هذه الهيئة هي امنية من أماني الأمة الاسلامية التي طال انتظارها ونرجو الله ان يحقق الخير على يدها لتكون عوناً للمسلمين المحتاجين في كل مكان ودعماً لنشر العلم والمعرفة في صفوف المسلمين وانقاذاً للشعوب الاسلامية من النكبات والمصائب التي ألمت بها.

• • •

قال بعضهم

سلطة السكرتيرات

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال لي بعضهم ممن يعملون في إحدى الشركات التابعة لمؤسسة بترولية كبيرة، في وضع السكرتيرات في الشركة، ومالهم من سلطة لا تصدق، فتساءلت في نفسي الى متى تستمر هذه المهازل في بلدي ؟

لقد نبه كثير من النواب الأفاضل في مجلس الأمة في معرض حديثهم عن «ترشيد الانفاق» عن هذه الظاهرة السيئة في كثير من مؤسسات الدولة الحساسة، حتى غدت بعض المعاهد العلمية في بلدي، وكأنها معهد للسكرتيرات، عفواً «معهد عرض أزياء ومساحيق !!» وليس معهداً علمياً.

إن وظيفة السكرتيرة في كل مكان معروفة ولا تزيد عن طباعة الرسائل وترقيمها وحفظ الوثائق في ملفات خاصة وترقيم الملفات وفهرستها الى آخر ما يتصل بالأعمال السكرتارية و أما أن يتجاوز عملها الى أعمال خاصة بالمدير وأن تكون واسطة لتوظيف أقاربها ممن لا يستحق العمل، فهذا أمر مرفوض !!

إن الأمر يزداد خطورة اذا قلنا ان مدراء كثير من المراكز الحساسة في المؤسسات البترولية، سكرتيراتهم من النصارى، وهن يشكلن شبكة خطيرة في معرفة أسرار الشركات وعمل بؤر فساد في داخل الشركات والعمل على توظيف أقربائهن في هذه الشركات.

نرجو ان يعي المسؤولون في الدولة وخاصة في القطاع النفطي هذا الأمر وأن يسارعوا لوضع الحلول المناسبة. وإنا لمنتظرون.

• أهو من حقوق الله ام من حقوق الآدميين ؟!

أوقفت محكمة الجنايات اجراءات سير دعوى زنا لتنازل الزوجة عن زوجها الزاني الذي اتصل بأخرى متزوجة بآخر وهي راضية بذلك !!

ولاندري مانقول على هذا الخبر وان كان قد تكرر الحكم في مثل هذه القضية اكثر من مرة. هل الحكم على الزاني حق من حقوق الله ام هو حق من حقوق الزوجة ؟ وإذا كانت الزوجة راضية فهل هذا يعفي الزوج ؟! ان رضى الزوجة هو جريمة يجب ان تعاقب عليها !! لقد سرق صفوان بن امية رضي الله عنه وهو نائم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، و بعد أن قبض على السارق تنازل صفوان عن حقه بعد ان عرف أن يد السارق ستقطع، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض تنازله لأن هذا ليس من حقوق العباد، بل هو من حقوق الله.

ولو فرضنا جدلا أن من حق الزوجة أن تتنازل، فأين حق زوج المرأة المزني بها !!

اليس هذا تلاعب يرفضه الاسلام ؟ نرجو من محكمة الجنايات أن تعيد النظر بمثل هذه الأحكام. وأن تستلهم شريعة الله في كل حكم لها، لئلا تقع في الظلم قال تعالى : «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون».

• • •

• تصرف غريب للبوارج الامريكية تجاه الناقلات الكويتية

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى مصادر صحفية في البحرين أن شركة الملاحة الكويتية ذكرت ان سفناً حربية امريكية تقوم بمرافقة ناقلات النفط الكويتية في الخليج وتتصل بها لاسلكيا موجهة الى الناقلات اسئلة حول اتجاه السفن وعملية الشحن، وقد نفى الامريكيون ذلك، ولكن مصادر شركة الملاحة الكويتية أكدت ذلك.

وتقول هذه المصادر ان اجراء اتصالات لاسلكية بين السفن الامريكية والناقلات الكويتية يساعد الطائرات المعادية على تحديد موقع الناقلات مما يعرضها للخطر، وان الناقلات الكويتية لجأت الى اشارات ضوئية كوسيلة للاتصال بالسفن الامريكية ومطالبتها بوقف اتصالاتها باللاسلكي.

وقال المتحدث باسم الشركة إننا لم نطلب حراسة من الامريكيين ولقد دهشنا بالفعل عندما قامت السفن الامريكية بعملية الحراسة.

خواطر متفرقة

بقلم : أبومحمد

■ ازمــة :

لاشك أن الكويت تمر بأزمة أو شبه أزمة بسبب ماسببه القصف العشوائي على السفن الكويتية، وهذا يدعونا الى طرح العديد من الأسئلة.. هل نحن على استعداد تام للمفاجآت ولكل الاحتمالات الطارئة؟ هل لدينا الاستعداد التام من المئونة الغذائية والموارد الاستهلاكية للناس؟ هل لدينا الملاجيء الكافية؟ هل لدينا البدائل إذا تم قصف محطات المياه أو محطات القوى الكهربائية أو منطقة الشعيبة بما فيها من مصانع ومؤسسات؟ اننا نطالب باتخاذ خطوات فعالة وايجابية لحماية الكويت من داخلها دون ان تظل اهتماماتنا منصبة على حماية أبطال المناخ، وصرف الأموال الطائلة على انقاذ هذه النوعية من البشر... ترى ماذا نحن فاعلون الآن؟

■ الشرنوبي :

قضية هذا الرجل أين وصلت، يقال بأن لجنة التحقيق قد انتهت من عملها و بصرف النظر عن النتيجة يحق لنا أن نقول هل عدمت الكفاءة الكويتية، حتى يعطى الشرنوبي اكثر من خمس مناصب ادارية فنية، الأهم من هذا أن هذه القضية كيدية وراءها أناس لا يريدون خيراً الا لانفسهم، و يقال أن هناك حربا خفية بين أصحاب الاتجاهات العلمانية والعميد ... فكان الشرنوبي الضحية الأولى.

■ نـدوة العمال :

اتحاد العمال يرفع شعار الديمقراطية وهو منها بريء، يدعي حب الاسلام، وهو حب كاذب بدليل انه أعطى الفرصة لدكتورة كويتية كل من يحتك بها يعلم انها ملحدة، أقول أعطاها الفرصة لكي تمس الاديان و بالذات الاسلام والادهى والأمر أنها تطاولت على الذات الالهية، العجيب أن الأقلام الصحفية لم تتناول جريمة هذه الدكتورة كما فعلت عندما هاجمت الداعية الاسلامية (أميرة) قشور الحضارة الغربية، لقد صمتت الصحافة ولم تتكلم عن داعية الالحاد ... (هذه الدكتورة)، ولم تتحول تلك الاقلام وكأن الذات الالهية لا تعنيها بشيء، فهل هذا مظهر من مظاهر القومية التي ينادون بها.

● ●

المجتمع تستطلع الآراء حول
تقييم المجلس الحالي

تابعت مجلة المجتمع مجلس الأمة الحالي أو «الدورة التشريعية الخامسة» منذ البداية ... منذ النشأة ... منذ بداية معركة الانتخابات وتطوراتها ... وقد ساهمت في تسليط الضوء على كثير من زوايا هذه المعركة ... ثم تتبعت جلسات مجلس الأمة بكل سخوناتها وفتورها ... كما ساهمت في اكثر من مرة بالقاء الضوء على القضايا المطروحة فيه وشاركت في تقديم الحلول والمقترحات ... وكان دافع المجلسة يكمن في ان هذا المجلس هو الصورة من الديمقرطية النسبية التي تتمتع بها الكويت دون سائر دول العالم الثالث ... وان هذا المجلس يعبر عن ضمير الوطن العربي المكبوت والمضطهد..

واليوم بعد اكثر من اربع سنوات على مرور هذه التجربة .. وفي اعقاب نهاية هذه الدورة التشريعية تقوم مجلة المجتمع باجراء تحقيق لتقييم هذا المجلس .. وقد سالت «المجتمع» اصحاب الراي في البلاد واختارت عيناتها من مجموعة فئات:

- نواب حاليون
- نواب سابقون
- قانونيون
- سياسيون بارزون

وعرضت المجتمع خمسة اسئلة على هذه الشرائح ترجو ان تسلط اجاباتهم ضوءا على الحقيقة في تقييم هذا المجلس ... والله الموفق،

أجرى التحقيق:
- جمال الكندري
- خالد بورسلي
- عبدالمحسن سريع
- جاسم شهاب

السؤال الأول:

ـ هل قام المجلس الحالي بسن قوانين تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي ولماذا؟

• محمد أحمد الرشيد

■ طبعاً ان المجلس الحالي سن قوانين وتشريعات وابرز مافيها هو قانون الأحوال الشخصية الذي اعتبره انجازاً كبيراً، وبامكان السائل ان يأخذ العدد الكامل لهذه القوانين من الجلسة الختامية لمجلس الأمة، وبامكان السائل أيضا ان يأخذها من الأمانة العامة للمجلس، وبامكان السائل أن يقيم القوانين البارزة والمتميزة، مع العلم في رأيي أن الأغلبية في المجلس وافقت على بعض القوانين التي هي في رأيي غير مجدية وغير مفيدة، والسبب الرئيسي هو ان الحكومة وعددها ستة عشر وزيراً تتمتع بحق التصويت بموجب ماجاء في الدستور الكويتي وبامكانها بكل سهولة ان تحصل على سبعة عشر صوتاً من المجلس وهي الأغلبية المطلوبة.

• سيد يوسف الرفاعي

■ أهم ما تميز فيه هذا الفصل التشريعي اتجاه اغلبية الأعضاء على اضفاء الصبغة الاسلامية من خلال التشريعات التي تصدر منه في هذا المجال وابرز ماحصل هو اشتراط حق التجنيس للمسلم لأننا نعتقد ان المجتمع المتجانس دينياً هو مجتمع ناجح، وكنا نتمنى في هذه الدورة ان ينجح المجلس في تعديل المادة الثانية من الدستور ولاشك ان الاخوة بذلوا جهودهم ولكن للأسف الشديد لم يتحقق المطلب، ومثل ذلك تلك المحاولة في اضفاء الصفة الاسلامية على القانون المدني فانها لم يكتب لها النجاح لأن الحكومة كان لها دور معارض في هذا الموضوع. وبالنسبة لقانون الاحوال الشخصية فانه عمل تنظيمي جيد ولكن لم يأت بجديد لأن الشريعة الاسلامية كانت مطبقة أصلا والعملية تنظيمية أكثر منها تشريعية .... وبالنسبة لقانون المحكمة الادارية فهو عمل جيد ولكن حسب ما تعيه ذاكرتي لم يخرج بالشكل المطلوب لأن الحكومة تحفظت على بعض صلاحياتها فاقرار المبدأ عمل تاريخي ولكن عدم وضعه في إطاره الكامل يجعله يحتاج الى تكملة في المستقبل.



● لقطة من المجلس

● عبدالعزيز العدساني

■ أنا أرى أن مجلس الأمة الحالي من المجالس المتميزة بالرغم من الظروف والازمات التي يمر بها البلد، وبتصوري ان المجلس سن كثيراً من القوانين المفيدة كقانون الاطفاء واعطاء ادارة الاطفاء الاستقلالية، على الرغم من وجود بعض السلبيات مقابل هذه القوانين الجيدة، وأنا كمواطن لي ملاحظات على القوانين التي صدرت لحل أزمة سوق الأوراق المالية منها أن هذه القوانين ليست دستورية ولم تصحح الخطأ القائم، ولم يحصل المخطىء على العقاب أياً كان مركزه، ولم تكن هناك جدية في مراقبة الجهة التشريعية للسلطة التنفيذية، وأنا اعتقد ان كل هذه القوانين خاطئة دستورياً.

● عبدالله النفيسي

■ في تصوري أن الحكم على المجلس الحالي لا يجب أن يكون دون وعي الظروف التي أفرزتها سنة ١٩٨١م ففي تلك السنة كانت الكويت تمر بظروف استثنائية ودقيقة للغاية منها على سبيل المثال لا الحصر الحرب العراقية الايرانية وأزمة المناخ، وفي تصوري أن تلك الظروف قد أثرت كثيراً على محصلة الانتخابات السابقة كما أنها أثرت على الاداء السياسي للمجلس، ومن جهة أخرى اعطت السلطة التنفيذية هامشاً أوسع للتحرك في التعامل مع المجلس وبناء عليه اعتقد أن اداء المجلس من حيث سن القوانين والتشريعات كان أداء ضعيف للغاية.

● فهد الأحمد

■ لا أتصور ان لمجلس الأمة الحالي قوانين بارزة ومتميزة وانما كانت له بعض المواقف الهامة ومنها قانون الجنسية الأخير وهذا بتصوري من أهم القوانين التي سنها.

ولكن القول بأن للمجلس قوانين بارزة ومهمة فأنا لا اتصور ذلك، وكل ما أذكره انه كانت هناك بعض القوانين الوقتية مثل قوانين سوق المناخ والتي فيها أيضا الكثير من التخبط.

السؤال الثاني :

ـ للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة مابين السلطتين كما يستدعي احيانا هذا التأزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦م، هل تعتقد أن المجلس الحالي وفق في تأدية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تأزيم العلاقة معها؟

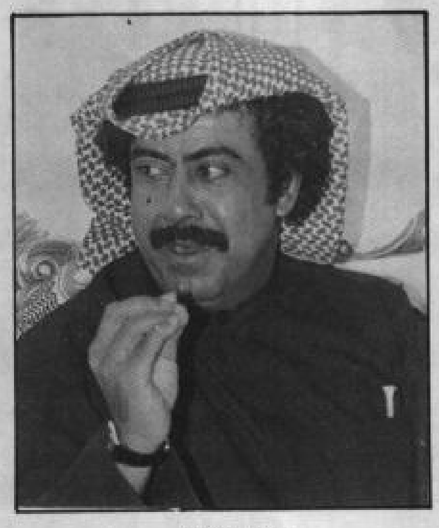
● محمد أحمد الرشيد

■ لاشك ان المجلس الحالي قد قام بدور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية، ولكن مع الأسف كانت النتيجة تأتي في التصويت الأخير فتذهب هذه الرقابة وهذا النقد البناء على الاسراف الحكومي في جميع مشاريعها الذي لا يختلف عليه اثنان لكل من يراقب التصرفات الحكومية التي تتنافى مع ماتدعيه الحكومة بترشيد الانفاق، واكبر دليل على ذلك هو أن المنشآت الحكومية تجد ان سعر متر البناء فيها يكلف أربعة أضعاف سعر متر البناء السائد في البلاد، مع العلم ان متر البناء العادي السائد الذي يكلف من ١٤٠ ــ ١٦٠ ديناراً للمتر أفضل بكثير من بناء الحكومة الذي يكلف أربعة أضعاف، ومع هذا تتشدق الحكومة بترشيد الانفاق، ومع ان الحكومة بموجب الدستور متضامنة ولكن مع الأسف فانك تجد ان كل وزير من الوزراء كانه يشتغل في دولة مستقلة لوحدها،

وهذا هو السبب الرئيسي لهدر الحكومة أموالا كثيرة لم تكن في محلها مطلقاً، والسبب الثاني أن الحكومة لم يكن عندها دراسات أو خطط خمسية مدروسة بكل معنى الكلمة وهذا ظاهر للعيان لجميع المواطنين والسائل واحد منهم، في تحفير شوارعنا المستمر وتبديل المرافق العامة بصورة مستمرة بحجج واهية وفي رأيي ان الحكومة بعد مرور عشرين سنة على الحياة النيابية والنقد الموجه لها لم تستجب لطلبات المجلس بل انها معتمدة على ان أكثرية الأصوات تستطيع الحصول عليها، وأهم شيء انه لا يوجد عند الحكومة لا خطة سكانية ولا خطة اسكانية، أما سؤالك عن التأزم بين الحكومة والمجلس مثل ما حصل في سنة ١٩٧٦م، ففي عام ٧٦م لم يحل المجلس بسبب تأزم بينه وبين الحكومة، والدليل هو أنه في الجلسة الختامية التي تمت في ليلة ١٩٧٦/٧/٢٠م أشادت الحكومة الاشادة الطيبة بالتعاون بين السلطتين، أما الحل فهو حاجة في نفس يعقوب، ولم يكن الحل بسبب التأزم بين السلطتين مطلقاً ابداً، وكل ماكتب بالصحف على لسان الحكومة في ذلك الوقت هو عار من الصحة مطلقاً.

● سيد يوسف الرفاعي

■ اعتقد ان المجلس نجح الى حد ما في اقامة توازن بين الدور الرقابي و بين عدم الوصول بالعلاقات مع الحكومة الى درجة التأزم التي تؤدي الى حله. وفي رأيي ان المجلس كان يحاول ان يمسك «العصا من الوسط». كانت الحكومة أحيانا تتراجع وكذلك المجلس ... والتراجع هذا من الجهتين أدى الى استمرار العلاقة الحسنة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ... وأعتقد ان المجلس بذل جهده في ان يقوم بدور الرقابة كما قامت به المجالس السابقة وان كان وهو يراقب ينطلق من النقطة التي أشرنا اليها قبل قليل وهي عدم الاحتكاك الكامل مع الحكومة .. والخلاصة ان المجلس قام بدور الرقابة من حيث إثارة أخطاء الحكومة ... وكان يكتفي بالاثارة ولم يكن يتابع الموضوع للوصول الى درجة قد تؤدي الى الحسم..



● فهد الأحمد

● عبدالعزيز العدساني

■ اتصور ان المجلس لم يقم بدوره الرقابي بشكل كامل، لأنه في ظل الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد كانت الرقابة مفقودة من المجلس و يقال ان بعض أعضاء الجهة الرقابية شارك في سوق المناخ، وترك الحبل على الغارب حتى حدثت الكارثة !

و بالنسبة للرقابة المالية أتصور أن العجز بالميزانية نذير يجب ان يهزنا جميعاً و بصورة خاصة السلطة التشريعية لأنها تمثل الشعب وكان عليها ان تقف موقفاً من الميزانية الحالية وتراجع حساباتها ولا تترك الأمر سائباً حتى يحدث هذا العجز الكبير وكان المفروض أن تمر الميزانية بهذه السرعة. وأنا أتساءل هل هذا الشيء يعود الى أن هذه هي آخر دورة للمجلس و بالتالي صار هناك نوع من التعاطف بين السلطتين !

● عبدالله النفيسي

■ لا أعتقد ان المجلس الحالي قد وفق في تأدية دوره الرقابي وخاصة فيما يتعلق بالصرف المالي في الميزانية، وأكبر دليل على ذلك إقرار المجلس لصندوق صغار المتعاملين، و يبدو أن المجلس كان أحرص على تجنب تأزيم العلاقة من الحكومة أكثر من اهتمامه بممارسة دوره الرقابي المطلوب.

❝ ● المعارضة في المجلس كانت معتدلة وكان هدف المعارضين ترشيد الحكومة لا إحراجها. ❞

● فهد الأحمد

■ كنا نرى المجالس السابقة أكثر جدية في رقابتها على الحكومة من المجلس الحالي، وللأسف فانه قد بدرت من بعض النواب تصرفات اعطت الفرصة للسلطة التنفيذية لتجاوز اللوائح والقوانين لعدم وضوح معنى المراقبة بالنسبة لبعض النواب.

ثم موضوع الجلسات السرية التي جرت في هذا المجلس والتي لا نعلم كمواطنين ماذا يدور بداخلها، ان الجلسات السرية في المجلس الحالي هي أكثر بكثير مما جرى في المجالس السابقة، كذلك يلاحظ عدم وجود أي تصادم مع الحكومة بل كان النواب في تفاهم تام مع الحكومة، وهذا شيء غريب لا يستطيع المواطن تفسيره، وكذلك مناقشة المجلس للميزانيات كانت غريبة، فالميزانية بأكملها تقر في أقل من أسبوع، ثم موقف المجلس من أموال الدعم لدول الصمود، فالمجلس طلب وقف الدعم قبل سنة، ثم أقر الدعم لتلك الدول هذه السنة، فهل تغير موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية ؟!

ما السر وراء ذلك ؟ .... الجواب : انه لا توجد رقابة من المجلس على السلطة التنفيذية.

● ●

السؤال الثالث

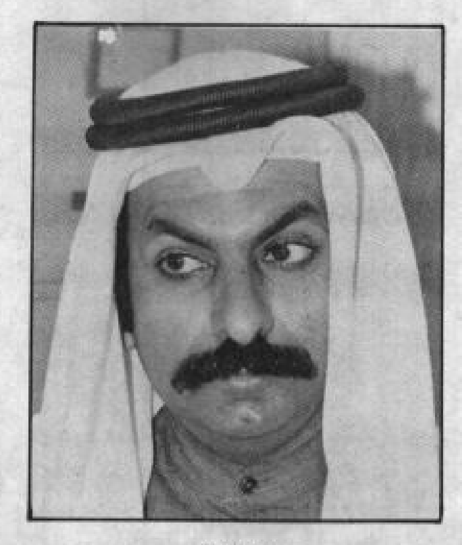
ـ غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

• محمد أحمد الرشيد

■ لاشك انه كانت هناك معارضة في الفصل الأول والثالث والرابع والفصل الخامس وان هذه المعارضة تستحق التقدير والاحترام ولو أن بعضها يختلف عن البعض الآخر في الاساليب وهذا شيء طبيعي والدليل هو ان المعارضة السابقة استطاعت ان توقف تنفيق العوائد وعدة قوانين مهمة أخرى بامكان السائل ان يأخذها من الأمانة العامة في مجلس الأمة، والمعارضة الحالية أيضا لما صارت الحكومة تحتاج لثلثي الأصوات لم تستطع ان تحصل على الأصوات المطلوبة مع جميع الأساليب التي استعملتها، اما من حيث الشكل عن تنقيح الدستور فاستطاعت الحكومة ان تحصل على الأغلبية المطلقة التي هي (٣٣) صوتاً، اما من حيث الموضوع لم تستطع وهذا يرجع فيه الفضل الأول للشعب الكويتي في وعيه التام لأهمية الدستور لأنه مكسب من مكاسب هذا الشعب وجهد المعارضة ايضا بالندوات والمحاضرات التي اقيمت في داخل الكويت وخارجها مما أدى الى الحكومة لسحب تنقيح الدستور.

• سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك أن المجلس الحالي كان فيه معارضة ... معارضة وطنية ومعارضة اسلامية، لكن الشعور السائد بين الناس هو ان المعارضة الحالية ليست في مستوى المعارضة السابقة وذلك لأن المعارضة السابقة كانت تجربتها البرلمانية أطول ومعارضة أي تجمع تنطلق من أيديولوجيته الفكرية ... وأيديولوجية المعارضة السابقة كانت تعرية أخطاء الحكومة وتسليط الأضواء عليها وابرازها للجمهور باكبر صورة ممكنة ... ولكن المعارضة الحالية لم تتوسع في إبراز الأخطاء والمخالفات القانونية والمالية انما اكتفت بتسجيل النقاط. وكما قلت فان المجلس الحالي بذل جهداً بالمعارضة وكانت هناك معارضة بدليل وجود جرأة في مناقشة أوضاع المناخ وغيرها وموضوع العلاقات بين الكويت وبعض الأنظمة. لكن كان الهدف هو ترشيد الحكومة ولم يكن الهدف هو إحراج الحكومة.



• عبدالله النفيسي

• عبدالعزيز العدساني

■ أنا اعتقد أن مجلس الأمة الحالي فيه معارضة معتدلة ومتميزة بالموضوعية وان كانت غير متجانسة في بعض الأحيان، و بتقديري أدت دوراً جيداً وساهمت في طرح الآراء والتوجه في اتخاذ القرار وليست المعارضة حكراً على أحد، مادامت الديمقراطية موجودة وكل شخص له الحق في أن يدلي برأيه بحرية.

• عبدالله النفيسي

■ نعم غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى اختلف على توصيفها السياسي، ففي تصوري أن المعارضة السابقة كانت معارضة صريحة ومنهجية أما المعارضة الحالية التي تتحرك ضمن المجلس الحالي فليست هي معارضة صريحة ولا هي منهجية بقدر ماكانت موسمية.

• فهد الأحمد

■ والله المعارضة ليست مرتبطة بأشخاص معينين، المعارضة مرتبطة بالمواطن ونظرته للأمور، فمن الممكن ان يكون الشخص من الحكومة و يكون معارضاً، أو ان يكون من الشعب و يكون معارضاً. فلا نقول ان المعارضة غابت، أو انها موجودة، ولكنها اقل مما كانت في السابق، ان المعارضة في السابق كانت تنطلق من فكر وتنطلق من قاعدة، أما المعارضة الحالية فمع احترامي لهم كأشخاص فانهم ليسوا أصحاب فكر ولا أصحاب قاعدة، وحسب معرفتنا بهم كأشخاص فهم اصحاب مصالح يتظاهرون بالمعارضة أمام الناس فقط.

•• المجلس سعى الى عدم وصول العلاقات مع الحكومة الى درجة التازم ••

السؤال الرابع

ـ ما رأيك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟

● محمد احمد الرشيد

■ في رأيي أن افضل مجلس مر على الكويت هو المجلس الأول في الفترة التي كان فيها رئيساً للمجلس السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

● سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك ان السمة الاسلامية في المجلس الحالي أوضح من المجالس السابقة ... والمجلس الحالي كان يتعامل مع الحكومة على قاعدة: «لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم» وكان يحافظ على حسن العلاقة بين السلطتين وفي نفس الوقت كان يحاول ان ينتج أكثر عدد من القوانين حتى يبعد عن السلطة التشريعية تهمة تأخير القوانين بينما المجالس السابقة كانت توجهاتها القومية والوطنية أوسع بحكم تركيبتها البرلمانية وكانت في نفس الوقت تناقش وتعارض ولا يهمها المحافظة على العلاقة مع الحكومة بل كان التركيز على القوانين التي لها ردود فعل شعبية ... مثل التأمينات وزيادة الرواتب والخدمات الاجتماعية وقوانين تتصل بالنفط.

● عبدالعزيز العدساني

■ نحن نستطيع الحكم على أي مجلس من خلال الظروف التي يعيشها والأحداث التي يمر بها، فالمجلس الحالي لم يخل من توجيهات طيبة ومواقف جيدة واثبت وجوده حتى على مستوى العالم والوطن العربي أقول هذا من واقع اطلاعي على الوكالات والاذاعات ومن واقع بيانات مجلس الأمة وكلماته الصادقة ومواقفه تجاه كل الأحداث.

● عبدالله النفيسي

■ الاجابة على هذا السؤال تتطلب المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة وفي حد علمي كمراقب سياسي محلي ومن خلال ما قرأت وتتبعت أحداث التجربة البرلمانية منذ نشوئها سنة ١٩٦٢م يهيء لي أن توجهات المجلس الحالي تظل في حاجة ماسة للتحديد والتوصيف السياسي بينما نلاحظ ان المجالس السابقة كانت المعادلة السياسية الداخلية فيها أكثر وضوحاً واكثر نضجاً.

● فهد الأحمد

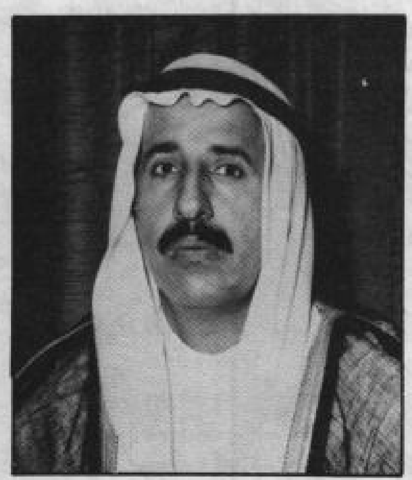
■ ان المستجدات السياسية في منطقتنا لا تعيننا على الحكم على توجهات المجلس الحالي ومقارنتها بتوجهات المجالس السابقة، فتوجه مجلس الأمة يتغير بتغير الظروف. لكن ماأراه ان مجلس الأمة الحالي ليس له خط سياسي واضح ومفهوم وحتى خط الحكومة مجهول، فأنا كمواطن لا أعرف ماهو خط الحكومة، وماهو خط المجلس، وذلك لكثرة المتغيرات الموجودة.

السؤال الخامس

- ما رأيك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

● محمد أحمد الرشيد

■ في شأن أزمة المناخ فان المجلس لم يوفق في جميع القوانين التي صدرت بخصوص أزمة المناخ، ومع الأسف فان الحكومة أصدرت قوانين وهي تعرف أنها ليست في مصلحة سمعة الكويت بل هي لمصلحة أفراد معينين، وفي رأيي ان هذه هي الطامة الكبرى على الحكومة لأن الاشخاص زائلين وسمعة الكويت باقية مع التحذيرات التي جاءت من بعض أعضاء مجلس الأمة، والدليل على أن دولة أصبحت قوانينها مثل بدلات الخياط الذي يخيط البدلة من دون ان يأخذ قياس الشخص بالحضور وبدون ان تنقل له قياسات الشخص الذي تراد له هذه البدلة، وأسوأ مافي هذه القوانين أنها أخذت أموال اكثرية الشعب الكويتي لاعطائها أقلية لا تستحق التقدير بل تستحق العقاب لما اقترفته بحق الوطن والمواطنين، وستبقى هذه القضية وصمة عار على التشريع الكويتي، وبنفس الوقت الذي تحمي فيه بعض المتلاعبين بمئات الملايين نجد أنه يزج بالسجون يوميا من اعطوا شيكات بمبالغ ألفين أوثلاثة آلاف دينار لشراء حاجاتهم الضرورية لعائلاتهم، وفي رأيي ان هذه مظلمة مابعدها مظلمة، أما قضية التفجيرات فقد وقف المجلس وقفة رجل واحد ضد هذه التفجيرات التي لم يألفها طول حياة الكويت ويشكر على هذه الوقفة، أما تنقيح الدستور فقد اوردت الرد عليه سابقاً وشكراً.



● عبدالعزيز العدساني



● سيد يوسف الرفاعي

• سيد يوسف الرفاعي

■ معالجة المجلس كانت منطلقة من مبدأ الاعتدال والحرص على التعاون مع السلطة التنفيذية ... ولكن تذبذب قوانين الحكومة وخاصة قوانين المناخ كان في الحقيقة عملا ضاراً للمصلحة الحكومية والشعبية ولاصحاب الاقتصاد العام ... فتقديم ثلاثة قوانين فاشلة أمر يستحق الدراسة لأنه دليل على عجز الحكومة عن ادراك واقع الاقتصاد والمفروض على المجلس ان يكون واعياً لهذه النقطة و يحاول أن يصححها.. واعتقد ان هناك من الاخوة النواب من كان معارضاً ولكن الاغلبية كانت مع أصوات الحكومة. ان القوانين الثلاثة كانت مبنية على تصور خاطىء ودراسة خاطئة للواقع الاقتصادي وجاءت متأخرة وجاءت متذبذبة وموافقة المجلس على هذه القوانين تعني انه ارتكب نفس الخطأ الذي ارتكبته الحكومة.

بالنسبة لتنقيح الدستور يشكر المجلس لأنه رفض ماطلبته الحكومة من تعديلات وتشكر أيضا اللجنة التي شكلت ورفضت هي أيضا اضافة أي مواد تزيد من صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية. وكنا نأمل ان تعدل المادة الثانية من الدستور ليكون الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع .. ولكن الحكومة قامت بالمساومة بين تعديل المادة والتنقيح. وهذا في الحقيقة خطأ لأن الحكومة تطالب بخطأ والمفروض ألا يستجاب لها والشعب يطالب بان يكون دستوره اسلامياً وهذا يجب ان ينفذ. و بخصوص قضية التفجيرات نلاحظ ان المعالجة الحكومية والبرلمانية كانت في أضيق الحدود وذلك لأن المسألة لها حساسية خاصة، لذا نجد ان الحكومة والمجلس حرصا على عدم التوسع فيها وقد عقدا لها جلسة سرية لا نعلم ماذا دار فيها. وكل ما في الأمر إن معالجة المجلس جاءت موافقة للمعالجة الحكومية لأن الحكومة في الجلسة السرية اعطت المجلس تصوراً خاصاً والمجلس أقتنع بهذا التصور ونحن لا نعلم إن كان هذا التصور صحيحاً أم خاطئاً.

• عبدالعزيز العدساني

■ بالنسبة لمعالجة مجلس الأمة لأزمة سوق المناخ فقد فشل على الرغم من القوانين التي اصدرها بدليل أن الأزمة مازالت موجودة، وانهيار الدينار الكويتي أمام العملات الأخرى أكبر مؤشر على ذلك، مع قناعتي أنه لم يكن هناك ضرورة لاصدار هذه القوانين بل كان من الممكن معالجة الأزمة بالقوانين الموجودة أصلا مع توفر الجرأة لدينا لمحاسبة كل من تسبب في هذه الأزمة و بخصوص موضوع التفجيرات وقف المجلس موقفاً رجولياً وكان هناك شبه اتفاق بين المجلس والحكومة لمعالجة الوضع ونفخر بأن المحاكمات كانت عادلة ونزيهة.

وحول قضية تنقيح الدستور تجاوب المجلس مع الشعب برفضه لتنقيح الدستور واذا كان هناك تنقيح للدستور فليكن الى مزيد من الحريات ومزيد من الديمقراطية وأعتقد ان موقف مجلس الأمة واستجابة الحكومة لسحب المشروع كان له أبلغ الأثر عند الشعب.



• محمد الرشيد

• عبدالله النفيسي

■ يهيء لي ان مناقشة المجلس الحالي لأزمة المناخ كانت مناقشة مبتورة وضعيفة وركيكة وارتجالية ولا تتناسب مع خطورة الأزمة من حيث هي أزمة منهج اقتصادي لا بيوع مؤجلة فقط والأخطر من كل ذلك إقرار المجلس لبعض القوانين وإقراره لانشاء صندوق صغار المتعاملين وكل ذلك يصب لصالح فئة محدودة ومعروفة من المتلاعبين والمقامرين، أما مناقشة المجلس لتفجيرات ديسمبر فقد كانت ايضا عشوائية ومتشنجة ولم تلزم السلطة التنفيذية بمبلغ محدد لمعالجة ماترتب و يتوقع ان يترتب على مثل تلك الاحداث.

أما نقطة الضوء الوحيدة في تاريخ هذا المجلس فهو مناقشاته الثرية لمذكرة الحكومة في شأن تنقيح الدستور والاروع من كل هذا موقف المجلس الحالي استثناء بعض النواب المعروفين كان موقفاً رافضاً لمذكرة الحكومة في تنقيح الدستور ولكن نحيي المجلس الحالي على موقفه ذاك.

• فهد الأحمد

■ في الحقيقة انت ضربت على الوتر الحساس، فالبنسبة لهذه القضايا الثلاث عولجت كلها بجلسات سرية، فنحن كمواطنين، كيف نحكم، وعلى أي شيء نحكم اذا كنا لا نعلم مايدور بداخل المجلس، فهل نحكم على كلام النائب عندما يخرج و يقول أنا فعلت وأنا فعلت أم نحكم على كلام الحكومة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الجلسة التي عقدت لمناقشة دعم دول المواجهة والصمود فمن يسمع مايقوله النواب من اصرار على عدم تخصيص المبلغ والرفض القوي له والمزايدات الكثيرة، سوف يستغرب جداً لأنه بعد هذه الجلسة السرية !!!!! استمر الدعم !! فكيف حصل ذلك !! فالمعالجة كانت عبارة عن ارضاء لخواطر السلطة التنفيذية...

ولقد كان هناك تخبط من المجلس والحكومة لمعالجة القضايا ... أما عن قضية تنقيح الدستور فلقد كانت هناك معارضة جماهيرية شارك فيها المواطن ووسائل الاعلام والدواوين، لقد كانت هناك قناعات معينة، ولم تكن هذه القناعات موجودة لدى بعض اعضاء المجلس لأن منهم من أيد التنقيح ومنهم من عارضه، وكانت الكلمة الأخيرة للمواطن والمجلس سجل على نفسه نقطتين لا يمكن أن تغفرا له وهما الجوازات الدبلوماسية والراتب التقاعدي وهذا الشيء لم يحدث في المجالس السابقة، ولولا الوعي الجماهيري والتحرك الاعلامي لكانت هناك نقطة سوداء في مسيرة المجلس.

و بخصوص قضية التفجيرات فطالما هناك جلسات سرية ومغازلة بين المجلس والحكومة تجعلهم يصلون الى قرارات نحن نجهلها فلا نستطيع ان نحكم من خلالها كمواطنين، وفي رأيي أنه لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لحمايتنا من تلك المتفجرات أما سوق المناخ فالكل كان متوقعاً الأزمة، ثم توقعنا ان تحدث تفجيرات أخرى وكتبت مقالا باحدى الصحف اليومية اتوقع فيه حدوث تفجيرات أخرى و بالفعل حدثت تفجيرات على الناقلات البحرية، ورد على أحد الصحفيين وقال كيف تتهم الكويتيين انهم قوم مكارى، فلابد على المجلس والحكومة أخذ الحيطة والحذر قبل حدوث الحادث، وعمل الاجراءات بعد حدوث الحادث لا يفيد أبداً، فالمطلوب منذ البدء اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بمنع حدوث أية حادثة.

■ قــراءات

■ في نبأ من مدينة الرباط المغربية ذكر أن المعتقلين السياسيين في سجن القنيطرة قد اعلنوا اضراباً عن الطعام منذ بداية الشهر الحالي احتجاجا على الأوضاع السيئة داخل السجن.

• • •

■ اطلق مسلحون النار في الاسبوع الماضي على الدبلوماسي الاسرائيلي كيدار بينما كان ينزل من سيارته امام منزله في القاهرة، وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ان كيدار أصيب بجروح فقط.

• • •

■ سقط قتيلان وخمسة جرحى خلال اشتباكات مسلحة جرت بين حركة التوحيد الاسلامي ومنظمات طائفية موالية لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان الذي يسودها جو متوتر تحسبا من أعمال ارهابية.

• • •

■ تم في نهاية الاسبوع الماضي في مجلس الشعب السوداني مبايعة الرئيس السوداني جعفر النميري بالطريقة الشرعية حيث وقف النميري لتلقي البيعة من الأعضاء واحدا تلو الاخر باعتبارهم ممثلين عن الشعب السوداني، وأكد النميري في كلمته على سيادة حكم الشرع وعلى التوجه الاسلامي في كل المجالات.

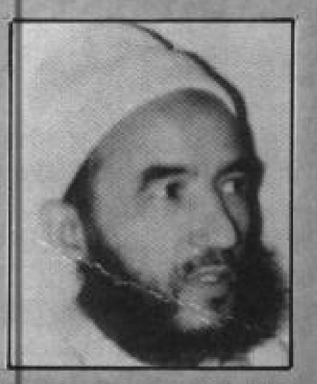
• • •

■ اعترف شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل تمكنت نتيجة اجتياحها للبنان من توجيه ضربة قاسية للنضال الفلسطيني وأن آثار هذه الضربة لا تقتصر على الفلسطينيين فقط وانما على جميع ابناء الأمة العربية.

• • •

■ احداث بانجشير

تفيد التقارير الواردة من ساحة العمليات في وادي بانجشير الاستراتيجي حيث بدأ الهجوم الروسي في الاسبوع الأخير من شهر ابريل الماضي أن المعارك الدموية التي جرت بين المجاهدين والروس اسفرت عن قتل اكثر من ١٦٠٠ جندي روسي وسقطت خمس عشرة طائرة روسية ميغ وعمودية وتحطيم ٨٠ دبابة و٣٥ شاحنة مع ركابها. وقد تم أسر ٢٠٠ جندي روسي ولجأ ٧٠٠ جندي افغاني مع اسلحتهم للمجاهدين. وقد استشهد خلال هذه المعارك ١٥٠ مجاهدا كما تهدم المئات من المنازل نتيجة القصف الجوي واستشهد المئات من المدنيين العزل ومن ناحية اخرى أعلن المجاهد عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان ان المجاهدين يستخدمون كل طاقاتهم العسكرية للاحتفاظ بالمناطق المحررة في بانجشير، واضاف قائلا: ان الشعب الافغاني المسلم المجاهد يقف بشجاعة وبطولة امام المؤامرات وهجمات الكفر العالمي و يزود عن الاسلام وان الحملات الاعلامية التي يشنها الغرب والشرق ضد جهاد الشعب الافغاني لن تستطيع أن توهن من عزيمة المجاهدين.



هذا وقد اصدر عبدرب الرسول سياف تعليماته الى المجاهدين لوضع كل طاقاتهم وامكانياتهم في المعارك التي لازالت مستمرة في وادي بانجشير.

• • •

■ سـوء فهم

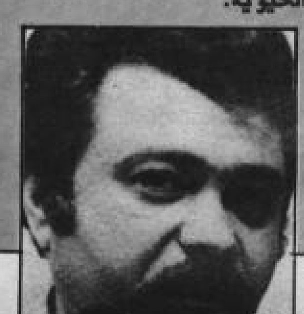
■ تطرق وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الدكتور عبدالكبير العلوي المدغري الى ما اسماه التطرف الديني وذكر ان اسبابه تعود الى سوء فهم الدين الاسلامي وتيارات الالحاد، واضاف الوزير في محاضرته الدينية التي تنظم خلال شهر رمضان المبارك أن المجتمع سليم من هذه النزعة ولا يوجد به اي تطرف لأنه مجتمع لم يعرف الهزائم ولم يفصل الدين عن الدولة ... وكان موضوع محاضرة الوزير سماحة الاسلام.

ونحن هنا لا نريد ان نناقش الوزير المغربي في مسالة التطرف الديني لأن هذه القضية اخذت ابعادها تحليلا وتفسيرا و..... انما الذي يهمنا في محاضرة الوزير قضية فصل الدين عن الدولة وسماحة الاسلام ... ان ادعاء عدم فصل الدين عن الدولة هو ادعاء ـ لا يستند الى واقع الحياة العامة في المغرب سواء السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية ... وحتى الأمنية ونحن هنا نسال السيد الوزير هل القوانين العامة التي تحكم الدولة المغربية تتفق بمجملها مع الشريعة الاسلامية، وهل من سماحة الاسلام ان نضع أيدينا بايدي العدو اليهودي وأن نعقد مؤتمرا لهم فوق أرضنا وهل من السماحة ان نزج بعلمائنا وشبابنا الملتزم بالاسلام قولا وعملا في السجون والمعتقلات. عندما يجيب السيد الوزير يمكننا ان نعرف ان كان هناك سوء فهم حقيقي أم لا؟!

• • •

■ زيـارة سرية

■ ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي الياهو بن اليسار قام يوم الاثنين الماضي بزيارة سرية للقاهرة حيث سلم حسني مبارك رسالة من اسحق شامير حول العلاقات بين الجانبين وانها كانت ردا على رسالة مبارك لشامير التي ارسلها قبل اسبوعين، وكانت السلطات المصرية قد تكتمت على نبأ زيارة بن اليسار ولم تشر الصحافة المصرية إليها باي اشارة مما يؤكد الطابع السري للزيارة الى ان قام التلفزيون الاسرائيلي بعد عدة أيام بالاعلان عن الزيارة وتاكيدات حسني مبارك للزائر الاسرائيلي بأن السلام بين مصر واسرائيل ثابت في السياسة المصرية لكونه يتفق مع مصالح مصر الحيوية.



والملاحظ أن هذه الزيارة وتصريحات حسني مبارك تأتي متزامنة مع ذكرى حرب الـ٦٧ التي استولت فيها اسرائيل على مساحات شاسعة من الأراضي العربية واستشهد خلالها الآلاف من أبناء الشعب المصري، اضافة الى تزامنه ايضا مع الانتخابات المصرية التي صرح مبارك نفسه بانها تتم لأول مرة في مصر منذ اعلان الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢م، وهذا يفسر الزيارة السرية للمندوب الاسرائيلي الذي تخشى حكومته من ان تتعرض المعارضة البرلمانية الجديدة لاتفاقية كمب ديفيد الاستسلامية.

في الهدف

القس المخمور

ليس ادعى للأسى من أن ترى رجلا ينتمي الى دين سماوي يصبح ساقيا للخمر وهو يبشر الناس بدعوته. فقد القت السلطات السودانية القبض على قس كاثوليكي ايطالي و بحوزته زجاجات و يسكي ونبيذ وصناديق من البيرة كان يحملها حسب ادعائه الى كنيسة بجنوب السودان.

وقد حكمت عليه المحكمة الاسلامية بالجلد التعزيري لا الحدي وأتلفت الخمور لأن القس المخمور فشل في اثبات ان هذه الكمية هي لاستعماله الخاص أو لزملائه القساوسة في كنيسة واو.

المحزن حقا أن ترتكب مثل هذه الجرائم الخلقية باسم المسيح عليه السلام نبي الله ورسوله الذي لم يأمر بفاحشة قط بل كان وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

قس يحمل هذه الكميات الكبيرة من الخمور من بلاد بعيدة الى بلد أعلن على الملأ أنه رضي بحكم الشرع لايرضى به بديلا لهو يريد ان يتحدى قائلا:

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر

هؤلاء الرهبان هم الذين جاؤوا الى بلاد المسلمين تحت حماية جنود الاحتلال الصليبي ليفسدوا على المسلمين دينهم وليردوهم ان استطاعوا كافرين وماهم بقادرين.

لا فرق عندنا ان كان الاستعمار هو الذي جاء بهم ليعينوه على بسط سطوتهم واحكام قبضتهم أم هم الذين جاؤوا بالاستعمار بدوافع الحقد القديم لسلخ المسلمين عن دينهم واخراجهم من ارضهم ان امكن ونشر الاباطيل والاساطير باسم المنقذ المخلص !!

لقد كان الراهب القادم من أوروبا يلقي الدرس الديني على الجنوبيين الوثنيين فاذا حان وقت الافطار أوقفهم صفا وقرأ عليهم دعاء ووزع شراب «المريسة» المسكر كغذاء لهم فيعودون للدرس وهم سكارى حيارى !!

وهؤلاء الرهبان هم الذين القوا بتعاليم دينهم جانبا وأجازوا للافارقة تعدد الزوجات حتى يكسبوهم كزبائن لدينهم لأنهم ان لم يفعلوا ذلك لتولوا عنهم وهم معرضون.

ليس هذا الفساد بجديد عليهم فهم منذ أن افسد اليهود عليهم حياتهم وحرفوا الكلم عن مواضعه يتخبطون لايدرون الى أي شيء يدعون الناس.

كنائسهم في أوروبا وامريكا مهجورة لايرتادها أحد من الشباب الا قليلا ولما رأوا اعراض الشباب عنهم سمحوا بالرقص والسكر داخل الكنائس لاجتذابهم!!

فساد وأي فساد وضلال وأي ضلال باسم المسيح الطاهر المطهر عليه السلام.

وهل أفسد الدين الا العلوج
وأحبار سوء ورهبانها
فباعوا النفوس ولم يربحوا
ولم تغل في البيع اثمانها

محمد اليقظان



■ مصر وقبرص

اعلن في نهاية الاسبوع الماضي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقبرص اليونانية بعد انقطاع دام ست سنوات إثر قيام انور السادات بارسال وحدة عسكرية لاقتحام مطار لارنكا إثر اغتيال الكاتب يوسف السباعي.

وقال الرئيس القبرصي اليوناني سيروس كبريانو في احتفال تقديم السفير المصري الجديد اوراق اعتماده ان ذلك يشكل لحظة تاريخية و يفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

ونحن لا نعترض على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين انما نريد ان نلفت نظر الدول العربية والاسلامية الى أن الواجب يدعونا الى أن نهتم أولا بعلاقاتنا مع اخواننا ثم بالاخرين وليس العكس، ان القبارصة الأتراك الذين يتطلعون بشوق الى اخوانهم المسلمين في العالمين العربي والاسلامي جدير بنا أن نمد إليهم ايدينا ونؤكد على علاقاتنا الطبيعية معهم فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، أليس من العار على هذه الأمة أن نمد أيدينا للنصارى وغيرهم وحتى لليهود ونرفض ان نمدها لاخواننا المسلمين، ليس غريبا ان يقف الجميع ضد اعلان الدولة القبرصية التركية ولكن الغريب ان تقف الحكومات العربية والاسلامية ضد هذا الاعلان.

• • •

■ أخبار الجهاد الأفغاني

■ قتل المجاهدون الافغان في عمليات فدائية مختلفة في محافظتي هرات وغزني ٤٢ جنديا سوفياتيا بينما دمروا دبابة وعربتين مصفحتين، وكانت الهجمات على مقر الحاكم حيث كانت الاحتفالات بذكرى الانقلاب الشيوعي، وعلم ان من بين القتلى الروس ضابطا برتبة كبيرة.

• • •

■ اثناء الاحتفال بذكرى الانقلاب الشيوعي التحق ثمانية جنود سوفيات في مديرية سروبي بالمجاهدين، وجدير بالذكر ان هؤلاء الجنود السوفيات ينتمون للجمهوريات الاسلامية التي اغتصبها الروس.

• • •

■ الانباء الواردة من مركز محافظة بدخشان التي تقع في الحدود الشمالية مع الاتحاد السوفياتي ان المجاهدين الافغان هاجموا سيارة المحافظ وقتلوه مع اثنين من مساعديه.

• • •

■ قام المجاهدون في منطقة جال باسقاط طائرة عمودية روسية وتحطيم ست دبابات وشاحنة روسية خلال المعركة التي دارت بينهم وبين قوات العدو وقد قتل خمسة عشر من الجنود الروس بينما استشهد ستة من المجاهدين.

• • •

■ في عملية حاقدة قام الجنود الروس بقتل ١٣٥ من المواطنين الأبرياء اثناء عملية تفتيش للبيوت في منطقة نهرين بمحافظة بغلان وكان اكثر المقتولين من الشيوخ والاطفال والنساء والرضع ... هذا وقد قام المجاهدون بالتصدي للقوات الروسية فور خروجها من المدينة وقتلوا ٢٣ جنديا روسيا وتحطيم عدة دبابات.

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لماذا جمّدت عضويتي في حزب الوفد؟

تجربتي مع المبدأ

ظللت طوال حياتي أنادي على المنابر وفي المحاضرات وفي الجامعات وفي شتى بقاع الأرض ... بالمبدأ الاسلامي الشامل ... ولقد آمنت بأن هذا النداء عبر المنبر والمحاضرة قد يغير مفاهيم المستمعين، ولكنه لا يغير من قوانين المجتمعات شيئا، ولذلك ناديت بأن يدخل دعاة الاسلام السلطة التشريعية لأنها هي التي تدفع بالقوانين الى السلطة القضائية وتحكم السلطة القضائية بمقتضى هذه القوانين فتدفع باحكامها الى السلطة التنفيذية، وقد خضت غمار التجربة بنفسي مرتين، وهذه هي المرة الثالثة، والحمد لله فقد أيدني الله بنصر من عنده، على الرغم من كل وسائل التزييف والتزوير، ولذلك اعتبر نجاحي بنعمة الله هو النجاح، بينما نجاح الآخرين ممن ينافقون و يتزلفون انما هو نجاح صنعته القوى الغاشمة.

الانتخابات البرلمانية الأخيرة

هناك فرق بين انتخابات (١٩٨٤) وماقبلها، كانت الانتخابات قبل ذلك فردية، وكان الانسان يستطيع أن يدخل كمرشح مستقل، ولكن استحدثت قوانين تمنع المستقل ان يغشى المعركة وتمنع ان يقوم حزب على أساس من العقيدة، ولقد كدت اعتزل هذا اللون من النشاط نتيجة لما وضعوه من القيود، ولكني فكرت فلم أجد امامي طريقاً إلا أن ادخل حزباً من الأحزاب لكي أواصل رسالتي، لكن القيود الموضوعة على الاسلام تجدها حتى داخل الأحزاب، فهناك قانون يحظر قيام أي حزب إلا اذا اعترف بتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وشاء الله أن يكون حزب الوفد الجديد قد نجا من هذا الشرط. وقد تعجبون اذا سمعتم قانونا في مصر يقول لا يجوز لأحد حتى ولو كان من رجال الدين ان يقول ولو على سبيل النصيحة قولا يعارض فيه قراراً اداريا أو قانونا، وهذا يعني أنه لا يجوز لي ان اعترض على الخمر ـ حتى داخل المساجد ـ لأن الخمرة مباحة بقانون، ولا يجوز لي أن اعترض على الربا لأنه مباح بقانون، ومن فعل ذلك فانه يدفع (٥٠٠) جنيه غرامة، فان رفض دفعها مضاعفة ودخل السجن.

الدخول في حزب الوفد الجديد

إذاً لا استطيع ان أخدم ديني عن طريق المنابر والمساجد. ومن هنا كان دخولي في حزب من الأحزاب أمرا اضطراريا باعتباره قناة شرعية الى حق قيدوه وكبلوه، ولم أجد أمامي سوى حزب الوفد، فدعوت اخواني من الاخوان المسلمين وأنا منهم لبحث هذا الأمر، ورحت اقنعهم وأصارحهم ... وقد وجدت في هذا عنتا شديداً حتى اقتنعوا فكان الوفد لهم قناة شرعية، وكانوا له قوة شعبية، فالنفع إذاً متبادل، وقد نجح من الاخوان الآن عشرة دخلوا مجلس الشعب، وكان الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وارضاه يتطلع الى مثل هذا فلا يجد الطريق في وقت عز عليه ان يشق هذا الطريق لكن ليس معنى هذا اننا وصلنا الى كل مانبتغي، لاشك ان الطريق مليئة بالعقبات والاشواك.

تجميد العضوية في حزب الوفد

لعلكم قرأتم أنني جمدت عضويتي بحزب الوفد، وسبب هذا التجميد انني كنت المتحدث الوحيد في مجلس الشعب في شهر فبراير الماضي، فمن يوم صدور الحكم للحزب بالعودة اتصل بي رئيس الحزب الأستاذ فؤاد سراج الدين من ألمانيا وطلب الي ان اتحدث بلسان الحزب، وان أرأس هيئته في البرلمان، ثم كتب حزب الوفد بهذا الى رئيس مجلس الشعب واستطعت بعلاقاتي بفضل الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا ان استقطب ثمانية أعضاء انضموا الى الوفد من كبار النواب، فمن الحزب الوطني انضم المرحوم عبدالمنعم عثمان ومن حزب العمل انضم الأستاذ سالم شنب، ومن الاحرار انضمت ممثلته الوحيدة السيدة ألفت كامل، واستقطبت المستقلين كلهم كالأستاذ ممتاز نصار، والدكتور ابراهيم عوارة والأخ حسن الجمل، والاستاذ فكري الجزار، وكادت تنتهي إلينا زعامة المعارضة لولا ان مدة المجلس قد انتهت والجلسات



قد رفعت، ثم فوجئت يوم الثلاثاء (٥) رمضان الجاري باجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد ـ وأنا عضو فيها ـ وكان مما طرح من أمور ... اختيار الأستاذ ممتاز نصار المتحدث الرسمي باسم الحزب ورئيس الهيئة البرلمانية وزعيم المعارضة، والواقع أنه لا يعنيني في قليل ولا كثير أن أكون في هذا الوضع أو لا أكون، فالأستاذ ممتاز نصار رجل عظيم فعلا، وله من اسمه نصيب كبير فهو رجل يقظ ومتحدث لبق و برلماني ممتاز، لكن الذي أغضبني ـ حقيقة ـ أن يأتي هذا العدول عني في لحظة أنا فيها هدف لسهام العلمانيين وغير الاسلاميين، ولعلكم قرأتم وعلمتم أن مجرد دخولي للوفد شكل منعطفا فكريا في مسيرة هذا الحزب الذي كان الناس يتهمونه بأنه حزب علماني يفصل بين الدين والدولة، وكنت قد ظللت ملحاً على فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وطارحاً له ان مجد الحزب قديما أنه كان يدافع عن الدستور، الآن تغير الدستور في مصر وأصبحت المادة الثانية تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين، فدفاعكم عن الدستور في هذه المادة الثانية سوف يكسبكم شعبية فوق شعبيتكم وطلبت اليه أن يصدر الوفد بيانا يعلن فيه أنه حرب على العلمانية المنادية بفصل الدين عن الدولة، لأن العلمانية تتناقض مع الدستور، والوفد في تاريخه الطويل بطل الدستور، مع إضافة ان الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط كانت ومازالت عقيدة الوفد، و بينت أن الأقباط لن يتضرروا من تطبيق الاسلام، وقدمت على ذلك امثلة من موقف النبي صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة، وموقف عمر من نصارى الشام، وموقف عمرو بن العاص من نصارى مصر، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» وظللت به ساعات طويلة حتى اقتنع واصدر بيانا في يوم (١١) مارس (١٩٨٤) يعلن فيه ان الوفد حرب على العلمانية، وان الوفد يتبنى الدستور، ولاسيما المادة الثانية المنادية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وان الوفد يتبنى مبدأ الوحدة الوطنية.

ثورة العلمانيين

ومنذ أعلن هذا الاعلان ثارت ثائرة العلمانيين، فكتب لويس عوض .. وكتب محمد أنيس ... وكتب فرج فودة ... وكتب مكرم محمد أحمد ... وكتب يونان لبيب ... وكتب موسى صبري: أن الوفد يتنكر لماضيه، وأعلن من كان في حزب الوفد من هؤلاء خروجه من الحزب ... مدعين ان الوفد كان يقول بالأمس: ان الأمة مصدر السلطات، أما الآن فيقول إن الاسلام مصدر السلطات وان الله مصدر السلطات، وادعى العلمانيون أن هذا عدول عن ماض مجيد وتاريخ عريق ... وكان أن خرج هؤلاء من الوفد بسبب مناداته بتطبيق الشريعة الاسلامية ... وكم هناك من كاتب يقول: ان الشيخ صلاح ابواسماعيل بآرائه المعلنة سوف يصير بالقريب العاجل عبئاً على الوفد، وكم هناك من قائل أنه لا يتصور ان يستمر هذا التآلف وهذا التحالف بين الوفد والاخوان، وكم هناك من قائل أن هذا التحالف ضد التاريخ، فحاولت ان أرد عليهم بمقالات دفعت بها الى الصحف المسماة بالقومية فلم تنشر فذهبت بها الى جريدة الوفد فلم تنشر أيضاً!! وقلت لهم: ان الذين يحتجون على التحالف بين الوفد والاخوان أنه ضد التاريخ عليهم ان يذكروا ان الاخاء الذي صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم بين الأوس والخزرج كان ضد تاريخهم الجاهلي، وأن دخول مكة في الاسلام كان ضد تاريخ مكة قبل الفتح، وان التاريخ لا يحتج به ابداً، فمواقف الأمس لا تحكم قضايا اليوم، ومصطفى النحاس نفسه هو الذي أبرم معاهدة (١٩٣٦) بظروف، وهو بنفسه الذي ألغاها في ظروف أخرى، ... وهنا أحسست ان هناك شيئاً ما سيجد بعد المعركة الانتخابية، وكان ان عدل الوفد عني .. وعين الأستاذ ممتاز نصار ... وانني اعتقد أن العدول عني ليس عدولا عن شخص، فاشخاصنا لا تساوي شيئا في سبيل مبادئنا، ولكنه عدول عن اتجاه أنا رمز عليه، وهذا الذي انقدح في نفسي. كما أن الأمر لا يمكن ان يكون عدولا عن قدرة محدودة الى قدرة أعظم في مقام البرلمان ـ واذكر لكم هذا على استحياء ـ فاستجواباتي ومشروعات القوانين التي قدمتها ... ومواقفي البرلمانية قد لا يسلم معها الادعاء بأن العدول كان عدولا عن قدرة محدودة الى قدرة أكثر أو ما الى ذلك. وعموما فأنا وجدت انهم لم يمكنوني من الرد ... وأنهم لم يردوا بدورهم على العلمانيين، وعلى غير الاسلاميين، وأنهم رأوا في العدول عني فيها راحة لهم في مرحلة أصبح الاستغناء عني يعد عليهم أسهل من العدول ـ قبل المعركة الانتخابية ـ هنا اتخذت قراري بتجميد عضويتي في حزب الوفد ... ولم أقدم استقالتي كي احتفظ بمقعدي في المجلس ... وهذا يستدعي ... أن أكون في حزب ... و يعتبر التجميد بقوة الاستقالة، ... لكنه ليس استقالة ... فالمطلوب الا اخرج نهائياً من الحزب لكي أحافظ على الاساس الذي قامت عليه عضويتي في مجلس الشعب.

تعريف موجز

بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا

عندما تناقلت وكالات الأنباء والصحف أنباء حادث الهجوم على معسكر العزيزية في طرابلس بليبيا يوم ٨ مايو الجاري، أعلنت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عن الحادث ونعت الشهيد أحمد أحواس عضو لجنتها التنفيذية وقائد ومؤسس قوات الانقاذ ـ الجناح العسكري للجبهة. ولما كان الحادث مؤشراً على تطور المعارضة الليبية من العمل السياسي الى العمل العسكري، واسهاماً من المجتمع في اثراء معلومات قرائها الاعزاء حول الاوضاع الليبية، ننشر هنا تعريفا موجزاً بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

التاسيس

مع تنامي القوى الشعبية الليبية المعارضة بسبب سياسات النظام المقيدة للحريات، و بعد عدد من الانتفاضات الطلابية وارتفاع عدد المعتقلين السياسيين في ليبيا، بدأ عدد من أبناء ليبيا يفكرون في موضوع الخلاص من الوضع القائم. و بعد مشاورات جرت على مدار عام ١٩٨١م تم الاعلان يوم عرفة الموافق ٧ اكتوبر ١٩٨١ عن تأسيس الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

وقد تم الاعلان عن التأسيس ببيان وجهه الدكتور محمد يوسف المقريف المتحدث الرسمي باسم الجبهة الى الشعب الليبي تمت اذاعته عبر صوت الشعب الليبي ـ الاذاعة الناطقة باسم الجبهة.

ومما جاء في النداء: (في هذه اللحظات يشاء الله، ولله المشيئة وحده، ان يشهد يوم عرفة العظيم الجليل الموافق للتاسع من ذي الحجة (١٤٠١هـ) الاعلان عن تأسيس الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا). (... فلقد سبق الاعلان عن تأسيسها عدة جهود واتصالات ولقاءات مكثفة عبر اكثر من سنة كاملة داخل ليبيا وخارجها شملت مسؤولين ووزراء وضباطا ودبلوماسيين سابقين، ورجال اعمال وشيوخ قبائل ومحامين وصحفيين ومهنيين وطلابا). (..... تعتبر الجبهة نضالها ضد النظام وزمرته امتداداً لكل الجهود الباسلة التي قدمها ابناء شعبنا التي منها: أكثر من ثمانية محاولات انقلابية عسكرية، ... واكثر من عشرة محاولات اغتيال فردية ... وعدد من عمليات التفجير للمنشآت العسكرية والمدنية ... وعدد من الانتفاضات الطلابية ... وعشرات من المواقف الفردية العزلاء الرافضة لحكم القذافي من بينها مواقف فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي (مفتي ليبيا) والشيخ محمود صبحي (شيخ جمعية الدعوة الاسلامية) .... (هذه الجهود التي لم يسمع دو يها بسبب التعتيم والصمت والتواطؤ من قبل وسائل الاعلام العالمية وبعض الدول المرتبطة مصلحياً واستراتيجيا مع القذافي).

تنسيق المعارضة

وتؤكد هذه الجبهة انها في لقاء كامل مع بقية العناصر المعارضة للنظام حول الهدف الأساسي لنضال شعبنا المتمثل في:

١ ـ الاطاحة بحكم بالنظام.

٢ ـ اقامة نظام حكم وطني دستوري ديمقراطي على انقاضه.

وتؤمن الجبهة ان العمل الوطني في حاجة الى برامج نضال وكفاح وجهاد وليس في حاجة الى برامج حكم ..... وتميز بين مرحلتين مرحلة النضال ومرحلة مابعد سقوط النظام، وفي المرحلة الأولى ترى الجبهة دفع كافة العناصر الوطنية ـ داخل ليبيا وخارجها ـ وفي برنامج عمل ونضال متكامل سياسيا واعلاميا وعسكريا يستهدف الاطاحة بحكم القذافي ومن يرتبط به مستخدمة كل الوسائل الضرورية المشروعة الممكنة...

وعلى الرغم من أن الجبهة تلقت عروضا مالية لمساعدتها من مصادر غير ليبية إلا أنها ـ ولله الحمد والمنة ـ حتى الآن تعتمد على مصادر تمو يل ليبية بحتة..

اما مابعد سقوط القذافي فترى الجبهة (.... تشكيل مجلس رئاسة وحكومة مؤقتة، حتى سنة واحدة على الاكثر، ترتب اجراء انتخابات عامة لاختيار جمعية وطنية تأسيسية تضع دستوراً للبلاد يطرح للاستفتاء العام، ثم ينتخب رئيس الدولة في ضوء الدستور الجديد وتنقل كافة السلطات الى المؤسسات الدستورية المنتخبة أو المشكلة، ثم اجراء مصالحة وطنية).

ثم يختتم النداء بقول الله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، ولله الأمر

من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

جناح عسكري

وللجبهة جناح عسكري باسم قوات الانقاذ كان يرئسها أحمد ابراهيم احواس الذي قتل يوم ٦ مايو الماضي قبل يومين من حادث



الهجوم على مقر القذافي في العزيزية. والجناح العسكري للجبهة مسؤول عن عمليات التدريب العسكري التي يعتقد أنها تتم في بلدان افريقية مجاورة.

النشاط الاعلامي

وعلى الصعيد الاعلامي يصدر مكتب الشؤون الاعلامية للجبهة مجلة «الانقاذ» وتصدر بمعدل عدد واحد لكل شهرين وعنوانها البريدي في المانيا الغربية. والمجلة مكرسة لبيان أهداف الجبهة وفضح سياسة النظام الليبي الحاكم وقد اعلنت الجبهة في العدد رقم (٧) من مجلة الانقاذ الصادر في شهر فبراير ١٩٨٤م عن قيام «اتفاق تعاون وتنسيق» بين الجبهة وجيش الانقاذ الوطني الليبي وذلك من أجل «الاطاحة بالحكم واقامة البديل الوطني الديمقراطي».

كما تصدر الجبهة نشرة اعلامية دورية بعنوان اخبار ليبيا. هذا وقد أصدرت الجبهة منشورات اعلامية متعددة منها، نداء الى الشعب الليبي، «صحيفة الاتهامات الموجهة ضد القذافي، ليبيا الغد، كيف خرب القذافي خزانة ليبيا وغيرها. وقد وصلنا في المجتمع تقويم الجبهة لعام ١٩٨٤م الذي يوضح بعض التواريخ المهمة في نضال الشعب الليبي ضد النظام الحاكم كالانتفاضات واسماء الضحايا من الشعب الليبي وغيرها في المناسبات الوطنية.

واضافة لذلك تمتلك الجبهة اذاعة تبث برامجها على ثلاث فترات في اليوم موجهة للشعب الليبي.

والجدير بالذكر أن الجبهة تتصل بمختلف الجهات والمنظمات السياسية ذات العلاقة بالشعب الليبي وذلك لشرح وجهة نظرها ومطالبها. وفي هذا السياق وجهت الجبهة مذكرة الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في نيروبي عام ١٩٨١م. وفي اعقاب حادث العزيزية اصدرت الجبهة عدة بيانات أوضحت فيها أن نشاطها العسكري محصور داخل الحدود الليبية، وأن نشاطها الاسلامي لا يتدخل في شؤون أية دولة على الاطلاق.

آخر التقارير

ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية ان الحكومة الليبية قامت باتخاذ اجراءات صارمة في اعقاب الهجوم على مقر اقامة العقيد معمر القذافي في الشهر الماضي.

واضافت ان انباء ترددت في ليبيا تفيد انه قد تم





القبض على ١٥٠٠ شخص على الاقل لاستجوابهم من بينهم عدد من الطلبة ورجال اعمال واصحاب محال. واشارت طبقا لـ (أ ش أ) الى ان القذافي وجه اللوم الى رؤساء القبائل لتأييدهم للمعارضين..

وقال ان القذافي يعاقب المعارضين بحرق منازلهم.

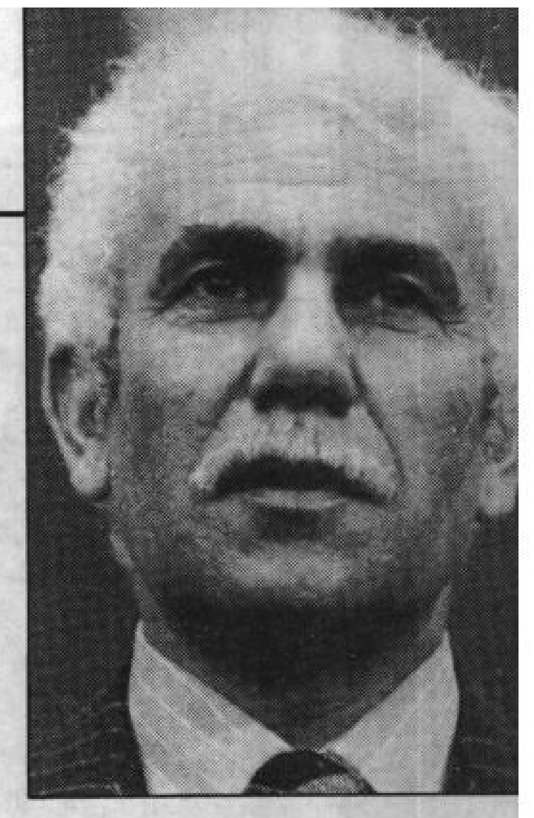
من جهة ثانية نفذ امس حكم الاعدام شنقا على مواطن ليبي لاتهامه بالانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

على الصعيد نفسه ذكرت (أ ف ب) ان الحكومة الليبية حذت حذو نظام الخميني في ايران اذ قامت بتنفيذ حكم الاعدام علنا في خمس من معارضيها اعتبارا من يوم الاحد الماضي ... ونقل التلفزيون الليبي عمليات الاعدام، وبعد تلاوة قرار الاتهام ... ركزت عدسات التلفزيون على المرحلة التالية ... وهي تنفيذ الاعدام.

ويعتقد المراقبون ان القذافي لم يلجأ الى المحاكمات واصدار احكام الاعدام الا بعد ان قام بتحقيق اولي حول حجم المعارضة ... وتمثل ذلك في حملة اعتقالات اذ تم اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن من مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع الطلاب الذين سبق ان اعدم اثنان منهم علنا في السادس عشر من ابريل الماضي بتهمة القيام بنشاط للثورة المضادة.

وقد تم تنفيذ حكم الاعدام في هذين الطالبين قبل اربع وعشرين ساعة فقط من عملية اطلاق الرصاص امام مبنى السفارة الليبية في لندن والتي كانت سببا في الأزمة الدبلوماسية بين البلدين التي انتهت بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

● وتشير بيانات المعارضة الليبية أن عملهم لن يتوقف عند هذه الحدود ... وأن الأيام القادمات ستكون مجالا لأعمال أخرى بغية تغيير النظام ... ترى ... كيف ستكون المواجهة بين الطرفين ؟ هذا ستكشف عنه الأيام القادمات.



• الرئيس الشاذلي ...
هل .... ؟
يامر بالافراج الكامل عن الاسلاميين

الشاذلي بن جديد يدق ساعة المصالحة الوطنية في الجزائر

بقلم : محمد عبدالهادي

بمناسبة المجزرة الفرنسية الاستعمارية التي راح ضحيتها خمسة وأربعون ألفاً من أبناء الجزائر المسلمة عام (١٩٤٥م) عندما كانت الجزائر ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي. ألقى الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ٨ مايو الماضي خطاباً هاماً أعلن فيه أموراً أساسية وجوهرية في حياة الجزائريين. ومن ذلك:

١ ـ قرار محدود باطلاق سراح بعض المعتقلين.
٢ ـ قرار بانشاء لجنة وطنية لدراسة ملفات الثورة الجزائرية.
٣ ـ تقييم أدوار الشخصيات الوطنية التي أدت أدواراً مهمة في تاريخ الجزائر.

■ الافراج المحدود :

كان الرئيس الشاذلي يتحدث أمام الندوة الوطنية الجزائرية وكان الموضوع يدور حول كتابة التاريخ الوطني للجزائر. وبعد خمسة أيام من خطاب الرئيس الشاذلي ... وبتاريخ ١٩٨٤/٥/١٣م تم بالفعل إطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين من فئات مختلفة وبينهم بعض دعاة الاسلام. وكان الرئيس الشاذلي قد وصف العملية بأنها إفراج عن المعتقلين لكنه إفراج محدود. لذلك فان اثنين وتسعين معتقلا اسلاميا مازالوا داخل المعتقل حيث لم يشملهم قرار الافراج.

أما الفئات الذين أفرج عنهم فهم :

١ ـ بعض الشخصيات الاسلامية المعتقلة حديثاً.
٢ ـ مؤيدو السيد أحمد بن بيلا الذين اعتقلو في اكتوبر عام ١٩٨٣م بتهمة التحريض على العنف وعدم الاستقرار لتعكير صفو الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري الى فرنسا في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٣م.
٣ ـ شخصيات أخرى مثل السيد نقاش وهو وزير سابق. والسيدة فاطمة أو زيغان وهي إحدى شخصيات الحركة النسائية الجزائرية. والمحامي علي يحيى عبدالنور.

وقد سعد المواطنون في الجزائر بقرار الشاذلي بن جديد. واعتبروا ذلك منعطفاً طيباً في السياسة الداخلية للحكم الجزائري.

■ أهداف جيدة للرئيس الشاذلي :

بعض المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية باريس ـ وباريس تهتم بشؤون الجزائر عادة ـ يقولون : ان هذا التصرف الذي أقدم عليه الرئيس بن جديد يهدف الى ثلاثة أمور:

١ ـ اعطاء صورة جيدة للثورة الجزائرية بالنسبة للعالم الخارجي. وكانت صورة الثورة في عهد بومدين قد اعطت عن الحكم الجزائري انطباعاً ثورياً سلبياً لا يختلف عن حال الحكومات الثورية العسكرية الأخرى والموجودة في بعض بلدان العالم الاسلامي.
٢ ـ ارضاء منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي للدفاع عن حقوق الانسان وكان الاتحاد الدولي فيما مضى قد ابدى قلقه حول مصير المعتقلين الجزائريين.
٣ ـ العمل على توسيع عزلة المعارضة التي لا تشكل حتى الآن أي تهديد للنظام. ويبدو ان المقصد بهذه العبارة التي كتبتها (مجلة جان أفريك) ان الرئيس الشاذلي يكون بقرار

الافراج عن المعتقلين قد أرضى فئات شعبية كثيرة لها اعتبارها في المجتمع الجزائري. وبالتالي سيكون الموقف الشعبي المؤيد لهذا القرار في رصيد الرئيس الشاذلي ضد معارضيه الذين أقصاهم عن الحكم من اتباع البومدينية وبعض الماركسيين اولئك الذين كانوا يسعون الى حكم الجزائر العربية المسلمة بالقبضة الحديدية على طريقة بومدين. لكن الرئيس الشاذلي بن جديد انتهج نهجاً مغايراً للبومدينية أعطى فيه الشعب الجزائري نوعاً من الحرية النسبية التي يظمأ إليها كل شعب في المنطقة.

وإذا كان رأي المراقبين الغربيين يقرر بأن اجراءات الشاذلي ما كانت إلا تكتيكاً لكسب الشعب الى جانبه ضد معارضيه. فاننا نعتقد ــ وهو الأسلم ــ أن المعارضة السياسية في الجزائر أمر مازال هامشياً، وطالما ان الرئيس الشاذلي حاول ولو بالخطوة خطوة .. أن ينقذ الجزائر من براثن البومدينية. وأن يعيد ولو جزئياً ... الوجه الوطني للجزائر وأن يخفف من وطأة الماركسية في ذلك البلد المسلم ... فاننا نعتقد أن أية معارضة لهذه السياسة لن تصب في مصلحة الجزائر بحال من الأحوال ولاسيما



• احمد بن بيلا ... الانصار خرجوا من السجن

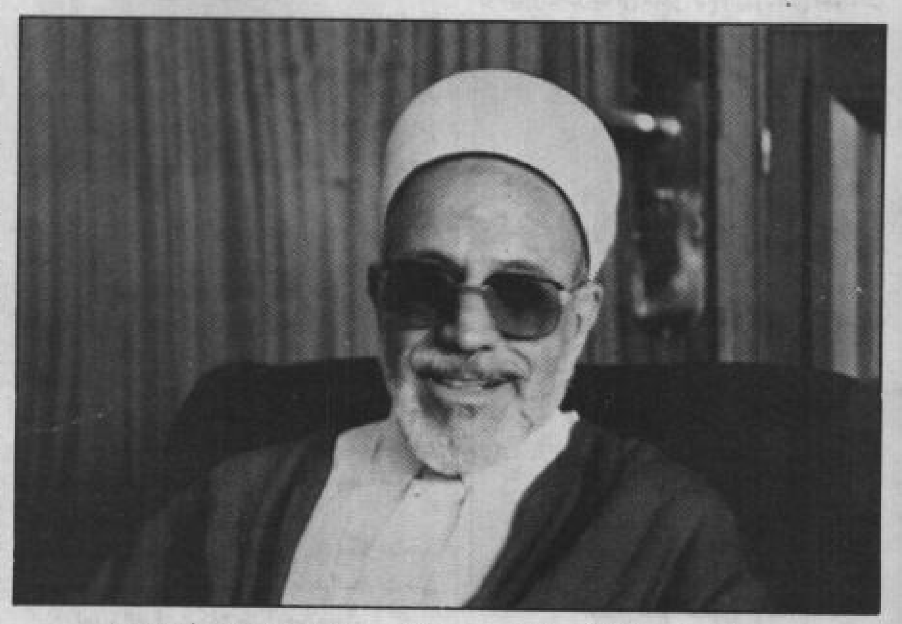
وأن الشعب الجزائري لا يرضى بمعارضة يسارية مهما كانت تسميتها. وجدير بالذكر أن شعب الجزائر المسلم عبر يوم تشييع جنازة المرحوم الشيخ عبداللطيف سلطاني عن تعاطفه مع دعاة الاسلام وعن تبنيه للنظام الاسلامي. حيث كانت جنازة الشيخ سلطاني مثالا رائعا لوقفة الاسلاميين الى جانب الرمز الذي قدم ذات يوم عريضة بالمطالب الاسلامية.

■ بانتظار الافراج الكامل:

عندما تلقت الشعوب الاسلامية خبر الافراج عن المعتقلين في الجزائر ... كان أول ما تبادر الى الأذهان ان الجزائر سجلت سابقة على جميع البلدان العربية باخلاء السجون والمعتقلات السياسية من المعتقلين السياسيين، ولكن ... عرفت الشعوب فيما بعد أن اثنين وتسعين معتقلا اسلامياً اعتقلوا بتهمة التطرف مازالوا داخل المعتقلات في الجزائر، وهذا يدعونا أن نرفع رغبة الشعوب الاسلامية جمعاء بالالحاح على الرئيس الشاذلي بن جديد من أجل الافراج عن المعتقلين الاسلاميين الذين اعتقلتهم بعض مراكز الأمن بتهمة التطرف. لقد كانت تهمة افتراء ... فالاسلاميون في الجزائر مواطنون مسالمون يؤمنون بالوحدة الوطنية للشعب الجزائري. ولهم سابقة عظيمة في قيادة الشعب لمجاهدة الاستعمار الفرنسي وتخليص الشعب المسلم من براثنه ثم تحرير الجزائر وتطهيرها..

.... لقد اتهمت بعض قوى البومدينية (اليسارية) الاسلاميين بإثارة الشغب وأعمال العنف. مع العلم أن أية حادثة للعنف أو للتطرف لم تسجل ضد الاسلاميين في الجزائر، وإذا كان ذنب هؤلاء في نظر حكومة الرئيس الشاذلي مستخلصاً من ملفات المخابرات، فاننا ندعو الرئيس الشاذلي نفسه مع حكومته الموقرة الى استكمال تنظيف أجهزة المخابرات مع كافة المؤسسات الأمنية في الجزائر من بقايا (البومدينية) التي تتربص بالاسلاميين وبكل الشرفاء شر الدوائر.

وكما نادينا الرئيس الشاذلي في أعداد سابقة. من أجل الافراج عن الاسلاميين ... وهاهو قد أفرج جزئياً عن بعضهم .. فاننا نهيب به ان يتمم مسيرة الخير بالافراج عن بقية المعتقلين الذين لا ذنب لهم إلا أن صرخوا في وجه الماركسية والالحاد ربنا الله. ولنا كبير الأمل بالرئيس بن جديد أن يصدر قراره المنتظر بالافراج الشامل ... وإننا لمنتظرون.



• الشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله كان رمزاً لاتجاه الجزائر نحو الاسلام

المؤامرة في لبنان تتجه نحو

حركة التوحيد الاسلامي

في طرابلس

بقلم : جمال الراشد

يوم الاثنين الماضي في ٨٤/٦/٤م أطلق حاجز سوري في طرابلس النار على سيارة تابعة «لحركة التوحيد الاسلامي» فقتل سائقها وعلى اثرها حدث اشتباك بين قوات حركة التوحيد وبين القوات السورية استمر لمدة نصف ساعة واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة وقذائف ال آر. بي. جي.

هذا الخبر الصغير الذي مر مرور الكرام والذي لم تعره وسائل الاعلام العربية والعالمية أي اهتمام، كان من الممكن ان يكون مقدمة لانفجار جديد في مدينة طرابلس يستهدف هذه المرة حركة التوحيد الاسلامية بل الاسلاميين جميعاً في عاصمة الشمال اللبناني.

والنية – كما نعلم – مبيتة منذ مدة طويلة لاقتحام هذه المدينة وتصفية الاسلاميين فيها وذلك لعدة أسباب:

- ان الاسلام مستهدف كدين وعقيدة وحركة سياسية وتنظيم مسلح.
- ان الاسلاميين حيثما تجمعوا يضربوا ويشتت شملهم ويبادوا.
- ان مدينة طرابلس قامت بدورها في مساعدة مدينة حماة المنكوبة.
- ان حركة التوحيد الاسلامية وقفت تشد أزر الفلسطينيين وتدافع عنهم وتحميهم أثناء مؤامرة الانشقاق والتصفية والطرد.
- ان تصفية الفلسطينيين في طرابلس يستتبع تصفية الاسلاميين فيها.

ولقد نبهنا سابقاً اكثر من مرة الى ضرورة التلاحم بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الاسلامية العالمية باعتبار فلسطين قضية اسلامية وباعتبار الفلسطينيين مسلمين وكلما لاح في الأفق شيء من التلاحم أو الوفاق أو حتى التنسيق امتدت أيد خفية لتفصل قضية فلسطين عن جماهيرها الاسلامية ولتشغل الاسلاميين عن قضية فلسطين لأن أعداء الاسلام يعلمون ماذا يعني أن يقاتل الفلسطيني باسم الاسلام، وأن يحمل المسلم السلاح مجاهداً لتحرير فلسطين.

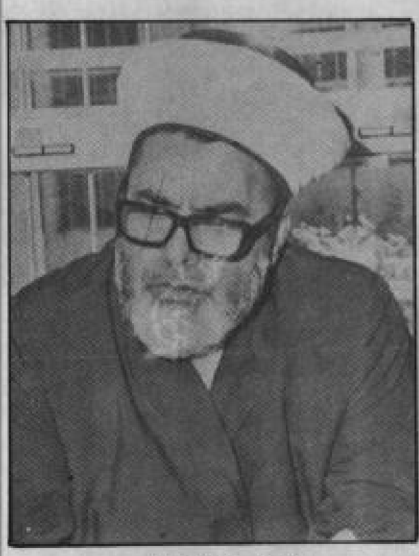
والشواهد على ما نقول كثيرة:

- فحين ضرب الاسلاميون في احدى دول المواجهة ضرب الفلسطينيون بعد ذلك.
- وحين ضرب الفلسطينيون في بيروت ضرب «المرابطون» بعد ذلك.
- وقبل نكبة فلسطين استشهد (حسن البنا) رحمه الله على يد زبانية الملك فاروق.
- وقبل ان يحتل اليهود غزة وسيناء عام ١٩٥٦م كانت المعتقلات المصرية تغص بالآلاف المؤلفة من «الاخوان المسلمين».
- وقبل هزيمة ١٩٦٧م كانت هنالك موجة أخرى من اعتقالات الاسلاميين في مصر وكان استشهاد (سيد قطب) رحمه الله على يد زبانية عبدالناصر، وعداء سيد قطب المبني على العقيدة لليهود معروف.
- واذا كان اعتقال الاسلاميين في مصر قد مهد السبيل للصلح مع اليهود في عهد السادات فان الذي اعدم السادات كان من الاسلاميين.

■ الوفاق بين بيروت ودمشق

ولا نريد ان نستطرد في إيراد الشواهد الكثيرة التي اتينا على ذكر بعض منها في مقالاتنا السابقة والتي نريد أن ترسخ في الاذهان كمقولات لا تقبل الجدل، وانما الذي نريد ان نشير اليه هو ذلك الوفاق الذي تم مؤخراً بين بيروت ودمشق، هذا الوفاق الذي يربط بين قضية لبنان وقضية فلسطين وقضية الاسلاميين في طرابلس كما يلي:

- بيروت تريد ان تتفق مع اليهود على اجراءات



الشيخ سعيد شعبان
امير حركة التوحيد الاسلامية في لبنان

امنية معينة في جنوب لبنان تكون بديلا عن الاتفاق الملغي ودمشق توافق على ذلك.

● مثلما ان الرئيس اللبناني عاجز عن فرض سيطرته على العاصمة اللبنانية فان رئيس الوزراء عاجز عن فرض سيطرته على عاصمة الشمال «طرابلس» وإذا كان «بري» و«جنبلاط» قد وجدا في دمشق سنداً وعوناً على مواجهة السلطة فان «الشيخ سعيد شعبان» أمير حركة التوحيد الاسلامية يفتقد الى هذا العون الذي يحظى به اعداؤه في المدينة.

● ولذلك كان لقاء «القمة الثنائية» الأخير في دمشق وكان من ضمن الموضوعات التي بحثت بينهما موضوع الترتيبات الأمنية مع اليهود وقد اتفق عليها، وموضوع طرابلس وقد اتفق بشأنها !!

فكان الاشتباك المحدود الذي كشف عن يقظة رجال حركة التوحيد وقدرتهم على التصدي واستعدادهم للاستشهاد. وتسربت بعض خيوط الخطة التي نشرت في العدد الماضي من «المجتمع».

ولكن لماذا لا يكون هناك اتفاق إلا حين يتعلق الأمر بالتصدي للاسلام والمسلمين ؟ قال تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

■ تصفية حركة التوحيد ... لماذا ؟

لماذا كل هذا الاهتمام بأمر حركة التوحيد الاسلامية والاصرار على تصفيتها؟ فلنستمع الى أمير الحركة يقول لمندوب مجلة «الشراع» الصادرة بتاريخ ٨٣/٥/٢٣م : «أهدافنا البعيدة هي تسديد مسار الانسانية وتخليصها من وحوش البشرية ومن وحوش الاستعمار التي انقضت على الانسان في كل مكان، واغتالت الحريات والكرامة الانسانية، الغاية البعيدة هي تحرير الانسان وارجاع كرامته له حتى تعيش البشرية كما اراد الله تعالى حرة، تعرف قدر الله وعظمته، وقدر الاخوة الانسانية وقدر الايمان الذي يطهر قلب الانسان وسلوكه و يده من كل جريمة».

هذه هي الأهداف البعيدة للاسلام وهي تتناقض تناقضاً جذرياً مع اعداء الانسانية اعداء الاسلام، ولذلك تكون الهجمة على كل حركة اسلامية تحمل القرآن في يد والسيف في اليد الأخرى.

و يقول أمير حركة التوحيد لذات المجلة حول الصراع في طرابلس: «قبل الأحداث لم تكن نقول هذا علوي وهذا سني ولكن هذه الأحداث واللعبة الاستعمارية استخدمت هذه الأوراق الطائفية والأوراق الحزبية والأوراق المذهبية .نحن لا نؤمن بكل هذه الأوراق، نحن نرفضها».

فحركة التوحيد ترفض سيادة العلويين اللبنانيين في طرابلس وهم أقلية وترفض سيادة المارون في لبنان وهم أقلية تختلف عن المسلمين في المعتقد، فلا غرابة أن يتفق الطرفان المعنيان لتصفية حركة التوحيد من طرابلس و بالتالي إذلال المسلمين.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فيقول «الشيخ سعيد شعبان» في مهرجان أقيم بمناسبته ذكرى الهجرة النبوية حضره ياسر عرفات قبل خروجه من طرابلس: «لا تجاهدوا من أجل لبنان ولا من أجل فلسطين، جاهدوا في سبيل الله، وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين وتحرير لبنان وكل بقاع الأرض ... ثم قال: إنني ادعو الأخ «أبوعمار» الى أن نتعاهد الله على أن نجاهد في سبيل الله ففلسطين لا يحررها إلا الاسلام».

ولهذا كان لابد من ضرب هذه الحركة مادامت تحمل هذه الأفكار التي تتناقض تناقضاً جذرياً مع مايجري على الساحة العربية والدولية هذه الأيام في انتظار نتيجة الانتخابات الامريكية والاسرائيلية القادمة ليتم بعدها عقد مؤتمر دولي تشارك فيه روسيا وامريكا لتحقيق الصلح الشامل بين اسرائيل و بقية البلاد العربية.

السكرتير العام للأمم المتحدة يدعو لهذا المؤتمر، والاتحاد السوفياتي يريد هذا المؤتمر، ومنظمة التحرير تسعى اليه، وسوريا وافقت عليه، وريغان ينتظر تجديد انتخابه ليعلن موافقته عليه، وحزب العمل الاسرائيلي يبشر به بعد فوزه في الانتخابات القادمة. فمن الذي سيقف حجر عثرة في سبيل الصلح مع اسرائيل. انهم الاسلاميون بلاشك فلابد من ضربهم وتصفيتهم كما هو معد لطرابلس.

■ نقول للفلسطينيين ونقول للاسلاميين

قلنا للفلسطينيين ومازلنا نقول: انفضوا ايديكم من كافة الحلول المطروحة لقضيتكم فليس من ورائها إلا البوار والخسران وضعوا أيديكم في أيدي الاسلاميين حيثما وجدوا فهم سندكم الوحيد في هذه الدنيا ولا سند لكم سواهم. ليس هناك مسلم يعترف باليهود غاصبين لفلسطين و يكون مسلماً حقاً. وليس هناك ملحد أو كافر يمانع في اغتصاب اليهود لفلسطين إلا رياء، وسرعان مايتكشف زيفه عند الامتحان.

ونقول للاسلاميين هذا هو القرآن الكريم دستور السماء الخالد (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) فتمسكوا به، فهو النور الذي يهديكم وسط دياجير الظلام الحالكة. وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واضحة لا لبس فيها ولا غموض (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فاتحدوا ولا تتفرقوا وانصروا المجاهدين منكم والمستضعفين في الأرض (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ماجاءهم البينات) واعلموا انكم ان لم تواجهوا المحنة بالوحدة، وعقائد الضلال بعقيدة الهدى، وغزوة الشرق والغرب بالجهاد في سبيل الله، فستطول المعاناة، وتشتد، و(إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).



● طرابلس: ماذا يراد لها ؟



الانطلاق من

إذا نظرنا بتعمق وتجرد، الى وضع أمتنا الاسلامية في هذا العالم الصاخب المتجبر، نجدها تبدأ الصحوة بعد الغفوة، ونلمس لانبعاثها الاسلامي ألف دليل ودليل، رغم الخطر الكثير من المؤامرات والعراقيل، التي أهمها تسليط بعض الأمة الاسلامية على بعض، وجعل بأسها بينها، في فتن وحروب تؤجج الثارات وتستهلك الطاقات، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

على أننا ندرك رغم كل شيء أن الزمن يتقدم بالاسلام وأمته الى الأمام بين مد وجزر، يذهب الجزر كالزبد جفاء و يبقى من المد مايمكث في الأرض و ينفع الناس.

وإننا لنرى رواسب تسلط أعدائنا علينا فتاكة البقايا، خبيثة الجراثيم، ولاسيما في مجالات السياسة والاعلام والتعليم، فلابد من مواجهة هذا الواقع الأليم بحكمة ماضية و بعزم أبي مقدام حر، لأن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...

استرجاع الذات

سلوكنا بعد الاستيعاب والنظر والادراك يتحتم أن يتوجه في معركة استرجاع الذات الى الثقة بالله والثقة بالنفس واليقين المبين بأن النجاة لا تأتي اعتباطاً وأملا ودعاء لأن أقدار الله مرتبطة بنواميسه فلابد من عظيم العمل لتحقيق عظيم الأمل.

حضارتنا ربانية نفحها الاسلام من خصائصه الفذة بمزايا البقاء والنماء والارتقاء، إنها كون كامل، مستمر الزمان ممدود المكان سوي الانسان، ولذا كانت فعاليتها في حياة أمتها بل والانسانية جمعاء أكبر من أن يجحدها جاحد أو يخنقها طاغوت، فلابد أن تستنطقها اليوم تجارب الأمس لنستنبط مناهج الغد في ضوء المعادلة النبوية الهادية الخالدة: «رحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته».

الانطلاق من الأصالة

إن علماء الاجتماع والنفس والتاريخ والحضارات يجمعون على أن الانطلاق من الأصالة هو الشرط الأول للنجاح والنجاة في معركة استرجاع الذات.

يقول «فون كرونباوم»: «إن حركة إحياء دين في بيئة ثقافية تكون عاملا منشطا فعالا في إعادة تنظيم انموذج الحياة كله لتلك الجماعة، وتكون أكبر أثراً من الاتصال بمدنيات أخرى مهما كانت الأفضلية الحقيقية أو المتخيلة لها، ومهما كان الحرص على التكيف بها».

وكلام «فون كرونباوم» مطلق، فكيف إذا كان الدين دين الله الذي يعلم من خلق، وما يصلحه و يصلح به، وهو اللطيف الخبير؟

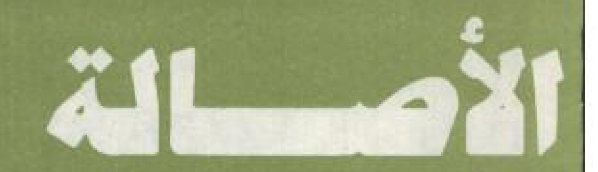
على أن هذا لا يعني بالنسبة للاسلام وحضارته بخاصة أن نكف أيدينا عن المعطيات الخيرة للحضارات الأخرى، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها وكان أولى بها.

أمتنا اليوم بين الواجب والواقع

إن في ديننا وأمته وحضارته من الجدارات والقدرات والطاقات ماليس في سواه، وهو وحده القادر على أن يمد العالم بالنظام الجديد الذي يتطلع اليه لانقاذ البشرية، ولكننا لن نستطيع أن نسترد وجودنا في ذاتنا ونستأنف رسالتنا الرائدة في العالمين إلا بالاسلام الواعي المترجم الى خطى حركية عملية، تقيمنا في مقامنا الأصيل الحق «خير أمة أخرجت للناس»، وتلبي بنا كل الأشواق والأذواق السوية، متكيفة مع ظروف الانسان في كل زمان ومكان.

فهل لنا أن تتلاقى جهودنا، لنستبين الحق أولا، ولنمضي في سبيله على منهج واع ثانيا، و بالحكمة والصبر والحزم والعز ثالثا، لا نكتفي بإطلاق الشعارات، ولا بالنقد الهادم، ولا بالسعي الفردي؟

إننا ننادي بالانبعاث والاتحاد والتعاون ... ولا نسير الى ذلك على صراط مستقيم!. فرقنا أمتنا دولا وأحزابا وشيعاً وحظرنا على المسلم السليم أن يمارس حياته المعطاء في دار الاسلام الواحدة، وأقمنا حول خطاه المخلصة العديد من الأغلال والقيود!



الأصالة





بقلم الأستاذ

عمر بهاء الدين الأميري

أين نحن من التضامن الاسلامي ؟

لقد خرج محمد بن بطوطة من طنجة بانتمائه الى الاسلام فقط، وسافر الى الهند، فعينه سلطانها محمد شاه قاضياً في العاصمة دلهي، ثم ترحل بجنسيته الاسلامية وحدها حتى جزر المالديف بالمحيط الهندي، وتولى القضاء أيضاً، وزار جميع دول وأقطار وجزر الوطن الاسلامي في القارات الثلاث، وقضى أكثر من خمسين عاماً متجولا أو مقيماً أو متزوجا أو قاضياً، دون أن يمنعه أي قانون محلي أو أن يحجزه حاجز إداري أو أن يحدد إقامته و يعوق حركته أي تدبير سياسي ... فأين نحن من ذلك اليوم ؟ لقد تضمنت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة والطائف حثاً للدول الأعضاء على «تدعيم التضامن الاسلامي بينها على قاعدة تعاليم الاسلام في مناصرة قضايا الحرية والمساواة والتقدم والسلام»، وهذه إشارة مشكورة وهي جهد المقل ـ ولكن السؤال هل ازداد التضامن الاسلامي منذ المؤتمر حتى الآن أم مانزال نمضي في متاهات التنافر والتهاتر؟

الوحـدة الاسلامية

إن أمتنا مدعوة أولا الى ايجاد شكل جامع ما، يعيد لها وحدتها التي هي من صميم خلقتها ومن حتميات وجودها ورسالتها، على أساس إسلامي ـ إسلامي، لا قومي ولا عنصري، ولا رأسمالي ولا اشتراكي، وهي مدعوة بعد ذلك وخلاله، الى بذل كل معطياتها الايجابية والحضارية والحركية للانسانية جمعاء لانقاذها من تخريب الأنظمة العالمية الراهنة التي تسوق البشرية الى الشقاء والفناء.

وإننا لعلى ثقة وطيدة بأن سير الزمن يقود الى هذا، طال الزمن أم قصر. وأن السعيد السعيد، بل والعاقل العاقل، هو الذي يضع نفسه من ربه ودينه وأمته و بلده والانسانية جمعاء في هذا الاتجاه السديد الرشيد، بكل قناعة وطاعة، وعلم وعزم، وثقة وإخلاص. مهما كانت العوائر، ومهما ادلهمت المخاطر.

تحول الخط الحضاري للانسانية

أيها الاخوة الأعزة،

إن البشرية اليوم تخوض معركة تحول الخط الحضاري للانسانية جمعاء: من السامرية اليهودية التي تحرك الحضارية المادية الصناعية، الى الربانية الاسلامية، وان الساحة الحساسة للمعركة هي فلسطين، ولذلك فإننا نعتقد أن قضية فلسطين في الواقع أكبر من أرضها، وزمانها، وسكانها... إنها قضية إنسانية في مداها الواسع، إسلامية في قدسيتها ومسؤوليتها، وعربية أخيراً في جغرافيتها واستراتيجيتها، و يجب أن تكون في سائر انتماءاتها وساحاتها ومواجهاتها: إيمانية حضارية، لابد لها من صبر عنيد، وسعي مديد.

* * *

بيعة للجهاد شقت من القد
س الى الخلد دربها الوعر شقاً
قد يطول الطريق! لكن نصر الـ
ـله آت، وعروة الله وثقى

* * *

الايمان سيحرر فلسطين

لابد أن يحرر الايمان فلسطين.

ولابد أن تستعيد العروبة مقامها المسؤول: «نوراً في الاسلام وعزاً»، (فاستمسك بالذي أوحي اليك، انك على صراط مستقيم. وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ....).

ولابد أن تستعيد الأمة الاسلامية جدارتها وصدارتها، وأن تمارس هدايتها وريادتها في الوجود الانساني. لابد للاسلام أن يتصدى لأزمة الحضارة الانسانية المعاصرة، وأن ينقذ العالم من مهاوي الشقاء والبلاء التي تنذر بالفناء.

(إن هذا لهوحق اليقين، ولتعلمن نبأه بعد حين ...).

صراع القوى الداخلية على كرسي الرئاسة في سوريا

خلافات مراكز القوى الحاكمة داخل سورية لم تبق مجرد خلافات .... وانما تحولت الى مواجهات دامية بين الفرق المسلحة التي تتبع هذا أو ذاك من مراكز القوى ... والملاحظ حتى الآن أن الصراع متركز حول خلافة الرئاسة .... وهذا تقرير نضعه بين يدي القارىء ليقف على اطراف هذا الصراع وتطوراته ووقائعه :

كانت النوبة القلبية الحادة التي فاجأت حافظ أسد في نوفمبر الماضي ومنعته من ممارسة سلطاته لفترة من الوقت حسبما اوردت ذلك فيما بعد وسائل الاعلام السورية ذات أثر كبير في تفجير مشكلة خلافة السلطة في سوريا، و يبدو أن جميع الأجهزة العليا في سورية انشغلت بهذا الاشكال الداخلي المفاجىء، فهناك الحزب، وهناك الجيش، وهناك الطائفة الحاكمة، ولقد تعرضت جميع وسائل الاعلام العربية والدولية من قريب أو من بعيد الى هذا الاشكال الذي لخصته جريدة القبس في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٥م فكتبت تقول :

«ليس سراً في دمشق ان السلطة الحاكمة قد تعرضت ربما لأكبر هزة في أعلى مستوياتها منذ قيام الحركة التصحيحية وكانت عوامل هذه الأزمة موجودة دائما في بنية السلطة العليا، وكل من له علاقة قريبة بأحد أركانها كان على علم بها..»

مراكز القوى

ولاشك ان هذه العوامل تتمثل في مجموعات من مراكز القوى موجودة على رأس الجهازين الأمني والعسكري ففي الجهاز الأمني تتوزع مراكز القوى بين أربع مجموعات هي :

ـ المخابرات العسكرية برئاسة اللواء علي دوبا.

ـ الأمن السياسي برئاسة العميد محمد ناصيف و يتبع مباشرة لرفعت الأسد.

ـ الأمن القومي برئاسة اللواء محمد الخولي وتتبع مباشرة حافظ الأسد.

ـ مخابرات سرايا الدفاع وتتبع رفعت الأسد.

أما في الجهاز العسكري فهناك عدد من مراكز القوى هي :

ـ الجيش و يتولى رئاسة أركانه اللواء حكمت الشهابي إلا أن المراكز القيادية فيه مسيطر عليها بشكل لا يسمح لأي ضابط بأن يتفرد بالقيادة والمسؤولية.

ـ الوحدات الخاصة وتضم اكثر من اثني عشر ألف جندي مدربين أفضل تدريب وتتبع اللواء علي حيدر.

ـ سرايا الدفاع وتضم اكثر من ثلاثين الف رجل رئيسها الأول والأخير رفعت الأسد.

ـ القوات الجوية برئاسة اللواء محمد حداد.



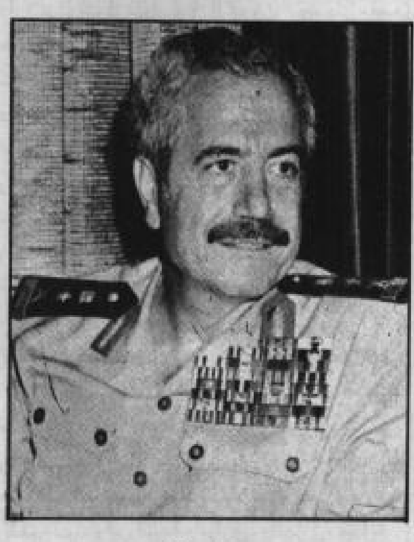
• رفعت اسد

صدامات مسلحة

لقد لعب التباين في ولاءات قيادات مراكز القوى هذه لفلان أو فلان دوراً بارزاً في تفجير الصراع بين مختلف الاطراف والذي أخذ صفة المواجهة المسلحة في بعض الاحيان كما ذكرت ذلك جميع وكالات الأنباء العالمية، وقد لخصت ذلك صحيفة السياسة الكويتية في عددها رقم ٨٤/٣/٩م حيث كتبت تقول نقلا عن

النيو يورك تايمز: واجهت الحكومة السورية خلال الايام الأخيرة أول أزمة خطيرة في دوائرها لدرجة ان صداماً وقع داخل القيادة السورية إثر محاولة من رفعت الأسد لخلافة شقيقه وان المتصارعين قاموا بعملية استعراض للقوة في العاصمة السورية وان أعيرة نارية اطلقت حول مقر الرئاسة ومضت الصحيفة تقول: ان الصدام بدأ مثيراً للدهشة إذ أنه وقع اثناء زيارة الرئيس اللبناني لسوريا وان رفعت الأسد قام في ٢٧ فبراير بنشر قوات سرايا الدفاع التابعة له حول دمشق الى جانب تحريك الدبابات الى مشارف العاصمة السورية احتجاجاً على سلسلة من الترقيات لم تشمل الموالين له وان القوات السورية النظامية لم تحرك بادىء الأمر ساكنا لكن حرس القصر الذي يقوده عدنان مخلوف قام بالانتشار حول مقر الرئاسة».

وفي رأي بعض المراقبين المطلعين أن التوتر



• حكمت الشهابي

الذي شهدته العاصمة السورية في أواخر فبراير و بداية مارس تقف وراءه عدة فرق في الجيش السوري في مواجهة سرايا الدفاع وان هذا التوتر لم يبلغ مدى بعيداً لأن الاطراف المعنية لم تكن تنوي الوصول الى مجابهة شاملة».

تعديل وزاري

وفي محاولة من السلطة لايجاد صيغة من التوازن بين مراكز القوى المتصارعة جاء التعديل الوزاري الجديد في بداية شهر مارس والذي كان اهم ما فيه تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية لأول مرة في تاريخ سوريا من بينهم رفعت الأسد.

هذا التغيير الوزاري الجديد في سوريا دفع بعض المراقبين الى التساؤل عن الغاية من ورائه. وكان السؤال الكبير يطرح نفسه على الدوائر السياسية خارج سورية بالقول: هل جاء منصب الثلاثة لايجاد موازنة فعلية بين الجهات المتصارعة على الخلافة ... أم كان ذلك دفعاً لرفعت نفسه الى حافة القمة، وعن هذا تقول جريدة القبس في عددها رقم ٨٤/٣/١٥م معلقة حول هذا التعديل: يتساءل بعض المراقبين هل كان اسناد مركز نيابة الجمهورية الى الشقيق رفعت ترفيعا له



• مصطفى طلاس

مع مايحمله هذا المنصب من مؤشر الى الاختيار الذي ستكون عليه خلافة الرئاسة نفسها أم ان هذا المنصب قد اعطي للشقيق تعبيراً عن حسم الصراع الذي جرى وراء الكواليس فكان نتيجة لما اشيع عن انتصار حقيقي لمؤسسة الجيش على صيغة الميليشيا». بينما تقول مجلة لو بوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٩م وتحت عنوان: ميكافيلية الخلافة مايلي:

ان تسمية رفعت الأسد كنائب لرئيس الجمهورية لا يجب ان يفسر على أنها تنحية جانبية لائقة لأخ الرئيس السوري بل بالعكس حسب تخمين أحد الخبراء بدمشق هي تركيز ووضع على المدار الصحيح لخلافة حافظ أسد لأن رفعت له اليد الطولى والسلطة على الاجهزة الامنية كما ان عشرين من أصل خمسة وثلاثين وزيراً عضواً في الوزارة السورية الجديدة يخلصون له كل الاخلاص».

عودة الصراع

ولكن هل انتهى الصراع نتيجة هذا التعديل الوزاري الجديد؟ وكالات الانباء تنفي ذلك بل تؤكد بأنه اتخذ طابعا جديداً ومنحى خطيرا في اعقاب نوبة قلبية جديدة اصابت الرئيس المريض مما يؤكد ان الصراع لا يزال مفتوحا وان أواره يشتد كلما دار الحديث عن اعتلال صحة رئيس النظام المريض أو عدم تمكنه من ممارسة سلطاته. تقول تقارير نقلتها وكالات الانباء بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٨م إن خلافات مراكز القوى تحولت الى صدامات مسلحة شهدتها مناطق كثيرة من سورة ... وتنقل الوكالات عن مراسليها بضعة أمثلة على الصدام المسلح، منها:

ـ المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سوريتين اسقطتهما المقاومات الارضية لسرايا الدفاع والتي كانت قد حذرت سلاح الجو السوري من التحليق فوق مناطق تواجد سرايا الدفاع أينما كانت.

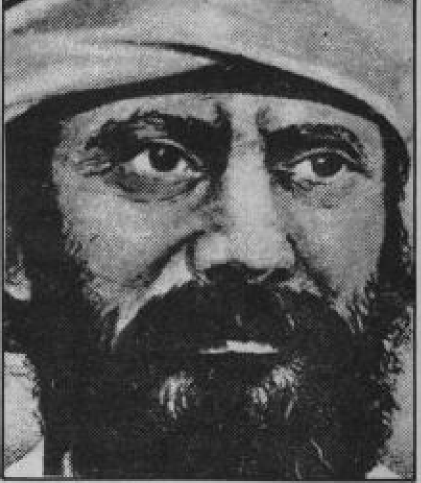
ـ ان الصراع امتد من دمشق الى مدينتين اخريين على الاقل هما اللاذقية وتدمر حيث اقامت القوات الموالية لرفعت أسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

من كل ماتقدم يتبين انه مادامت الأمور على هذه الشاكلة فان الازمة ستبقى متفاقمة و يبقى رجحان الكفة لهذا الطرف أو ذاك أمر متروك لمدى ماتملكه القوى والسلطات التي يستطيع كل طرف ان يستقطبها لصالحه، والمراقبون السياسيون لاستمرارية هذا الصراع ينتظرون و يترقبون لما سوف يتمخض عنه هذا الصراع في المستقبل .. والذي يصفه بعضهم بأنه مستقبل مجهول !!

أفغانستان
وأثرها في الفكر الإسلامي

بقلم : محمد احمد الرواشدة

• نبغ من الافغانيين الامام الأعظم أبوحنيفة النعمان، وابن حنبل، والامام البخاري والترمذي


• جمال الدين الأفغاني

عرفت افغانستان في التاريخ القديم باسم «أريانا» كما عرفت في القرون الوسطى باسم خراسان، وكلمة «آري» معناها الجيد والنبيل، أما كلمة «خراسان» فمعناها «أرض الشمس» وتعتبر «أريانا» في نظر المؤرخين مهد الآرية والآريين الذين هاجروا إليها من سهول تركستان الغربية واستقروا بها وتحولوا بمرور الزمن من حياة الرعي والارتحال الى حياة الاستقرار ومزاولة الزراعة وبناء القرى وتعميرها فتم لهم بقاء مدينة «بلخ» التي عرفها العرب باسم «أم البلاد».

لقد فتح الافغانيون أبواب قلوبهم أمام هذا الدين، ولم يمض وقت طويل حتى كان الافغانيون يحملون رايات الاسلام في كل الميادين العسكرية والدينية والعلمية والادبية والنفسية والفلسفية، ونبغ منهم الأئمة : الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان، وابن حنبل، الامام البخاري، والترمذي، وابن قتيبة والرازي، والغزالي، كما نبغ منهم الفلاسفة ابو علي بن سيا والفارابي، والبيروني، وجابر بن حيان، الجورجاني، ومن المفسرين السجاوندي و يعقوب الجرخي وحسين الكاشفي والزاهدي، ومن المتصوفة، ابراهيم بن الادهم البلخي والشقيق البلخي، وعبدالله الانصاري الهواري، وأمير حسين السادات الغوري، والسلطان ابو سعيد ابوالخير، والخواجة عبيد الله الاحرار وابو يزيد البسطامي، وفي علوم الادب والبلاغة ظهر العلامة الزمخشري وابو يعقوب السكاكي والتفتازاني وعبدالرحمن الجامي.

وفي علوم الكلام، عمر النسفي والعلامة القوشجي وجلال الدين الدواني ومحب الله البهاري، والقاضي مبارك، وحبيب الله القندهاوي، وميرزا زاهد الهروي.

وظلت افغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث فنبغ منها السيد جمال الدين الافغاني الذي بدأ رسالته في ديار الافغان ثم اتمها في مصر.

ولم يلبث الافغانيون بعد أن اعتنقوا الاسلام الحنيف ان ساهموا في نشره أولا في أرجاء خراسان «افغانستان» ثم في شبه القارة الهندية وهكذا أصبح الافغان من اتباع الاسلام بل من دعاته المخلصين المتحمسين.

و يعد «سنكنكستين» مؤسس الدولة الغزنوية نسبة الى مدينة غزنة التي اتخذها عاصمة له في افغانستان — أول ملك افغاني ليتوسع في الفتوحات الاسلامية، و ينشر الاسلام في خراسان وسيستان وفيما وراء جبال الهندوكش حتى شملت فتوحاته الاسلامية شبه القارة الهندية — وقد نجح السلطان محمود الغزنوي الذي تولى الملك بعد سبكنكتين نهج سلفه، وقد ورث الحكم السامانيون كله في خراسان و بلاد ما وراء النهر «جيحون» ووصل ملكه الى مابعد اقليم قزوين واخضع بلاد الغور فيما بين غزنة وهرات ونشر الاسلام في هذه الجهات على نطاق واسع.

• ظلت أفغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث.



وأعلن انه أخذ على عاتقه الجهاد في سبيل نشر الاسلام، فغزا شبه القارة الهندية سبع عشرة مرة في سبعة وعشرين عاماً فيما بين عام (١٠٠٠ و١٠٢٦) ميلادية عسكرياً وسياسياً فحسب، بل عنى بالعلم والأدب والفلسفة، فضم بلاطه الفارابي والفردوس والبسروني، كما نبغ في أيامه بديع الزمان الهمذاني وكان عامله على هرات، كما كان في عهده ابو بكر الخوارزمي.

ومثلما الغزنو يون ابلوا بلاء حسناً في نشر الاسلام نجد الغورنيين الافغانيين يحافظون على فتوحات الاسلام التي تمت الى الشرق من افغانستان، فجاب السلطان الغوري هندستان غازياً من البنجاب الى البنغال في فتوحات متواصلة خلال ثلاثين عاماً، وعلى ايدي رجال الغوري.

بدأ الحكم الحقيقي للمسلمين في الهند، فتحول الغزاة الى مستقرين بالبلاد التي فتحوها وتكونت بالهند دولة اسلامية قو ية متسعة الرقعة عظيمة السلطان، و بذلك كان شهاب الدين الغوري على مثال محمود الغزنوي في حرصه على نشر الاسلام كما كان مثله في تقريب العلماء، وكان شهاب الدين الغوري يحضر دروس التفسير التي يلقيها فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير، و يعد قطب الدين أبيك الذي بنى المسجد الكبير في دلهي احد مماليك شهاب الدين الغوري وتعرف منذنة هذا المسجد في افغانستان باسم «منار جام» و يعتبر كل من «قطب منار» و«منار جام» آية في روعة الفن والبناء.

ثم برز في تاريخ افغانستان السلطان علاء الدين المشهور باسم الاسكندر الثاني الذي استطاع أن يخضع «الدكن» التي استعصت على محمود الغزنوي ومحمد الغزنوي كما استعصت على الاسكندر المقدوني.

و برز في آل تغلق اسم الامير غياث الدين، كما حمل لواء الاسلام من بعده ملوك الطوائف واللوديون الافغانيون وكان لهؤلاء جميعاً أعظم الفضل في نشر الاسلام وجمع كلمة المسلمين في افغانستان و بلاد ماوراء النهر وشبه القارة الهندية.

• نتيجة الحرب الأولى فقدت بريطانيا في أفغانستان جيشاً باكمله.

• لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد.

وكذلك نجد للدولة التيمورية آثاراً حميدة في نشر الاسلام وفي النهضة العلمية و يقترن بهذه الدولة اسم مؤسسها السلطان «بابر» الذي كان عسكرياً ممتازاً وعالماً محققاً ألف عدة كتب في علوم مختلفة، كما اخترع خطاً سمي باسمه وكتب به مصحفاً اهداه الى مكة المكرمة كما كان أديباً يقرض الشعر، ومنازل ضريحه في مدينة كابل العاصمة مثابة للسياح وعلماء الآثار، وقد خلفه ابنه (همايون) الذي أسهم في ارساء دعائم الحكم الاسلامي في افغانستان.

و يذكر التاريخ كذلك آل تيمور في هرات الذين امتد ملكهم شمالي خراسان حتى بخارى وكانوا بناة ثقافة وحضارة وعلم وفن واشتهر منهم رجال مثل الاديب شبيه على نوائي، والرسام العالمي (بهزاد) وجلال الدين الرومي وحسن الكاشفي وقد شيد هؤلاء مصلحة في هرات الذي كان آية في الفن الاسلامي كما شيدوا مسجد «كوهر شاه» في مدينة مشهر الذي يضم ضريح الامام علي بن موسى الرضا.

وجاء «الهونيكيون» بعد التيموريين ثم جاءت الاسرة (الدروانية) التي بدأت بالامبرطور أحمد شاه مؤسس هذه الأسرة، ثم أخيرا تظهر أسرة محمد زائي وهي الأسرة الحاكمة، وقد حاربت هذه الأسرة ثلاثة حروب دمو ية طاحنة، وكانت نتيجة الحرب الأولى (١٨٣٨ ــ ١٨٤٢م) ان فقدت بريطانيا في افغانستان جيشاً باكمله، وكانت نتيجة الحرب الثانية (١٨٧٨ ــ ١٨٨١) ان منيت بريطانيا بخسائر فادحة وهزائم منكرة ثم كانت الحرب الثالثة (١٩١٩م) التي اعطت افغانستان استقلالها التام.

وهكذا انتقل الشعب الافغاني من نصر الى نصر وكان النصر الأخير (١٩١٩) نصراً حاسما لأنه القى على البريطانيين درسا لن ينسوه.

أما عن صلات الافغان بالعرب، فعندما نقل العرب الاسلام الى خراسان ودخل الافغانيون في دين الله افواجاً، اصبحوا بعد قليل من الزمن من أرسخ المسلمين قدماً في الاسلام ومن اشدهم تمسكاً بتعاليمه بل اصبح كثير من الافغان ائمة في الدين الاسلامي واساتذة في اللغة العربية وآدابها ومرجعا في فهم الحديث وتفسيره ــ كما سلف ــ.

وكانت خراسان في القرن الثامن للهجرة تنافس مركز الخلافة الاسلامية في زعامة المسلمين وفي نشر الدين الاسلامي وقد قام طاهر الباد غيس الهروي بجهد كبير لتنظيم الخلافة، كما كان للامير حمزة الخرساني أثر واضح في القضاء على البدع والخرافات.

و بعد، لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد فهي أول دولة آسيو ية عرفت طريقها إليه وتمسكت به ووقفت موقف الحياد في الحرب العالمية الأولى والثانية، والتي خاضتها دول الشرق الأقصى والادنى والاوسط، أما عن رضا وطواعية واما عن ضغط واكراه، ماعدا افغانستان التي وقفت موقفاً حيادياً ودقيقاً في وقت كانت فكرة الحياد فيه تعتبر مستحيلة.

هوامش:

١ ــ هذا فصل من كتاب قيد الطبع للكاتب وزميله محمد رجا عبدالله بعنوان «افغانستان والشيوعية، رؤية اسلامية» منشورات دار اللواء/عمان.

٢ ــ انظر كتاب: تقويم العالم الاسلامي، مجموعة من كبار الاساتذة منشورات جمعية الدراسات الاسلامية، القاهرة ١٩٧٠م.

٣ ــ دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٢ ص ٣٥١ ــ ٤١٩.

٤ ــ حاضر العالم الاسلامي، شكيب ارسلان، الفصول الخاصة بافغانستان.

لقطات

• أحرق مجهولون في الاسبوع الماضي أربع سيارات خاصة يملكها ضباط من حلف شمال الاطلسي و يحمل هؤلاء الضباط الجنسية الامريكية، وجدير بالذكر ان حملة شعبية كبيرة تشهدها ايطاليا ودول أوروبية أخرى ضد القواعد النووية الامريكية.

▪ ▪ ▪

• تمكن الجيش الهندي من السيطرة على المعقل الرئيسي للمتمردين السيخ في ولاية البنجاب، حيث كان المتمردون يعتصمون في المعبد الذهبي لطائفة السيخ وقد قتل خلال العملية مئات من السيخ والجنود، وجدير بالذكر ان طائفة السيخ تطالب بالحكم الذاتي لاقليم البنجاب.

▪ ▪ ▪

• كشفت صحيفة النجم الأحمر الناطق باسم الجيش الروسي النقاب عن أن اسرار عسكرية لا يعرفها إلا قلة قليلة جداً قد تسربت خارج نطاق الجيش وأعربت الصحيفة عن مخاوفها تجاه التهاون والاهمال في حفظ هذه الاسرار.

▪ ▪ ▪

• قام وفد اعلامي يمثل قبرص اليونانية بزيارة لاسرائيل، وقد تمت الزيارة في إطار الاتصالات المتجددة بين اليونان واسرائيل، وقد اعتبرت جهات دبلوماسية عربية ان هذه الزيارة تسيء الى العلاقات بين اليونان والعرب والى القضية الفلسطينية.

▪ ▪ ▪

• اعلن جاوجيانج رئيس الوزراء الصيني اثناء زيارته للسويد ان بلاده تشعر بالقلق بسبب الحرب الدائرة بين العراق وايران. وذكر ان بلاده تخشى من ان تؤدي الحرب الى صراع بين القوتين العظميين.

• امريكا واثيوبيا

ذكر مراقبون صحفيون في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا ان المبعوث الخاص للرئيس الامريكي رونالد ريغان والترز فيرنون قام مؤخراً بزيارة سرية لأثيوبيا قابل خلالها الرئيس الحبشي منغستو مريام وعقد معه عدة جلسات خاصة أوضح له فيها رغبة الحكومة الامريكية في استمرار الحوار مع اثيوبيا واستعدادها لزيادة معوناتها الاقتصادية والانمائية إليها، وجدير بالذكر ان الرئيس الحبشي مريام ماركسي النزعة استطاع بانقلابه



العسكري انهاء العصر الامبراطوري وايصال المبدأ الماركسي الى سدة الحكم في اثيوبيا ولهذا تم للاتحاد السوفياتي ايجاد قاعدة له في المنطقة من القارة الافريقية وتخلى بعدها عن تأييده للثورة الارتيرية تجاوباً مع ماركسية مريام.

والغريب في هذا أن ماركسية مريام وتحالفاته ومعاهداته مع الاتحاد السوفياتي لم تمنع الولايات المتحدة من التوجه لعقد تحالفات مع النظام الاثيوبي ومده بالمساعدات الانمائية والاقتصادية لكون هذا النظام يتميز بالاضافة الى ماركسيته انه صليبي حاقد على كل ما هو مسلم ومن هنا كان توجهه العدائي نحو الثورة الارتيرية والسودان.

• تأييد اشتراكي

اعلن ليونيل غوسبيه السكرتير الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران عن تأييد حزبه لمبدأ نقل السفارة الفرنسية من تل أبيب الى القدس، كما أعرب عن اعتراضه على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان غوسبيه يتحدث أمام تجمع لليهود الفرنسيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة لانشاء الراديو المحلي اليهودي.

وقد أثارت تصريحات غوسبيه موجة شديدة من الاستياء بين الأوساط العربية في العاصمة الفرنسية.

وجدير بالذكر أن الحزب الاشتراكي الفرنسي عضو في المجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وبعض الاحزاب الأخرى وحزب العمل الاسرائيلي.

وهكذا تتضح المواقف الحقيقية للاشتراكية الدولية القائمة على التعاون الايجابي والتأييد التام لدولة العدو الصهيوني، في الوقت الذي لازال الكثير من العرب يعتقدون جاهلين أو متجاهلين ان هذه المجموعة الاشتراكية ستعمل على تأييد قضيتهم الفلسطينية ولهذا ساروا مع زعيم الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي الى ان تحقق لهم النجاح في كمب ديفيد !!!

• تفاهم عسكري

صرح الجنرال جانغ وزير الدفاع الصيني بأن محادثاته القادمة مع المسؤولية العسكريين الامريكيين ليست موجهة ضد أي دولة ولكنها تستهدف دعم التفاهم المشترك بين المؤسسات العسكرية للبلدين وتعزيز روابط الصداقة مع الجيش والشعب الامريكي، وكان الجنرال جانغ قد زار باريس في المرحلة الأولى من جولته التي يزور خلالها الولايات المتحدة يوم ١١ يونيو الحالي ثم يتوجه بعدها الى كندا.

ويرى الجنرالات العسكريون ان تلك التصريحات التي أدلى بها الجنرال جانغ هي محاولة للتهدئة من روع الدول الآسيوية المجاورة للصين في الوقت الذي تعمل فيه الصين على جعل قواتها المسلحة حديثة.

والغريب في هذا الأمر أن الجيش الصيني يلجأ للولايات المتحدة والدول الغربية لبناء وتحديث قواته العسكرية بينما يبتعد عن الرفقاء الروس الذين توجههم عقيدة واحدة ومبدأ واحد، وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن القضية أصبحت تتعلق بالمصالح الخاصة لكل دولة بعيداً عن الارتباطات العقائدية والمذهبية.

• مؤشر انفراج

وصف المراقبون الماليون قرض ال ٢٥٠ مليون دولار الذي قدمته مجموعة المصارف الغربية الى الاتحاد السوفياتي بأنه مؤشر انفراج في العلاقات بين الشرق والغرب على اعتبار انه اضخم قرض يقدمه الغرب الى موسكو منذ خمس سنوات كما ان بعض المصارف في المانيا الغربية تعمل حاليا على ترتيب قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار للمصرف الدولي للاستثمار الذي يعتبر الجهاز المالي المشترك للمصارف المركزية في الدول الشيوعية العشر الاعضاء في منظمة الكوميكون كما تقوم بعض البنوك الامريكية بالتحضير لتقديم قرض قيمته ٨٠ مليون دولار الى المانيا الشرقية.

وهكذا نجد التعاون بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية يأخذ مداه في الجوانب الفنية والاقتصادية وحتى المالية مع الاختلاف والتباين الذي وصل الى حد الصراع بين العقيدتين الشيوعية والرأسمالية، ولكن ماكان يذهب اليه ماركس قبل مائة سنة تقريبا اصبح في نهايات القرن العشرين مجرد أوراق يتعصب لها اتباعه للحفاظ على الحكم والنفوذ.. فهل يتم مثل هذا التعاون الاقتصادي والمالي بين الدول العربية والاسلامية التي تحكمها عقيدة واحدة ومبدأ واحد؟



• قمة اقتصادية

عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الاقتصادية الذي يضم الدول العشر الغنية في العالم مثل امريكا واليابان والدول الأوروبية ... وقد تم عقد المؤتمر في العاصمة البريطانية وسط اجراءات أمنية مشددة، و يأتي عقد المؤتمر في الوقت الذي يشهد العالم و بالذات الرأسمالي منه تطورات اقتصادية وسياسية في غاية الخطورة وسوف يبحث المؤتمر عدة قضايا تهم بالدرجة الأولى الدول الرأسمالية منها ارتفاع الفائدة على الدولار حيث يطالب اعضاء المؤتمر من امريكا تخفيض قيمة الفائدة حتى لا تبقى بمثابة تهديد لمصالح الدول الأوروبية الصناعية.

وجدير بالذكر ان قضية تخفيض الفائدة على الدولار من شأنها ان تلحق أضراراً بالغة بدول البترول العربية التي تحتفظ بمعظم ودائعها بالدولار في المصارف الامريكية والأوروبية.

و يعتقد أن المؤتمر لن يتخذ قرارات حاسمة ونهائية كماهي العادة بالنسبة الى مختلف الأمور الاقتصادية والسياسية الا أن من المحتمل ان يتخذ المؤتمر قرارات وتوصيات سرية لن تعرف إلا بعد مرور فترة لملاحظة ردود الفعل السياسية والاقتصادية على دول اوروبا وامريكا واليابان.

والمهم في مثل هذه المؤتمرات أنها تؤكد على ضرورة ان ينتبه العالم العربي و بالذات الدول البترولية الى ما يخطط لأرصدتها وأموالها المخزنة داخل المصارف الامريكية والاوروبية ومن الضرورة بمكان تخفيض هذه الأرصدة إن لم يكن سحبها وتوظيفها في مشاريع استثمارية في مناطق عديدة من العالم الاسلامي الذي يحتاج لمثل هذه الأموال كباكستان و بنغلادش والسودان ومصر....

■ ■ ■

رأي دولي

التكامل الاسلامي
والأمن الغذاي

نقلت وكالة كونا الكويتية خبرا مفاده ان المنظمات الكنسية العالمية والجمعيات الخيرية في المانيا الغربية ناشدت حكومات الدول الغربية بتقديم المزيد من المعونات الغذائية للشعوب الافريقية المهددة بالمجاعة وسوء التغذية من جراء الجفاف المتواصل الذي أصاب المناطق الساحلية في افريقيا. واجمع المسؤولون عن المنظمات المذكورة في بلاغهم المشترك الذي نشر في بون على أن القارة الافريقية بصدد فقدان قدرتها على ضمان أمنها الغذائي.

وقد اكد خبراء المان في مجال التنمية ان المعونة الغذائية الغربية للبلدان الافريقية تجعل شعوب القارة تحت رحمة الدول الخارجية.

ان هذا النبأ الوجيز يدل بوضوح على مدى استغلال المؤسسات الكنسية الدولية للظروف الصعبة التي تمر بها الشعوب الاسلامية في كل من افريقيا وآسيا، وخير شاهد على ذلك النشاط التبشيري المكثف الذي تتعرض له اندونيسيا و بلدان افريقية عديدة.

ولاشك أن بلدان العالم الاسلامي متباينة في الثروات الطبيعية الجغرافية، فهناك دول اسلامية أنعم الله عليها بالثروة النفطية كمعظم الدول العربية وهنالك دول اخرى في العالم الاسلامي ميزها الله تعالى باراض زراعية شاسعة وثروات حيوانية هائلة كما ان هناك دول ثالثة محرومة من هذه وتلك.

ومن هنا تأتي ضرورة التكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي، فالدول الغنية بالنفط ومشتقاته بحاجة ماسة غالبا الى توفير الغذاء النباتي والحيواني في حين أن الدول ذات الأراضي الصالحة للزراعة تحتاج الى راسمال فوق طاقتها المادية لاستغلال اراضيها وثرواتها الحيوانية استغلالا كاملا. مما يحتم على المسلمين انشاء مشاريع زراعية في أرض اسلامية براسمال اسلامي في إطار تكامل اقتصادي شامل، حتى يتمكنوا من تحقيق امن غذائي حقيقي على مستوى العالم الاسلامي أجمع. و بذلك يقطعون الطريق أمام المؤسسات الكنسية العالمية التي لا هم لها إلا استغلال معاناة الشعوب الاسلامية لتنصيرهم أو الاكتفاء بصرفهم عن دينهم الحنيف الذي لو تمسكوا بتعاليمه وعضوا عليها بالنواجذ لما جلبت دولة مسلمة غذاءها من دول غير اسلامية ولما اضطرت دولة مسلمة تحت أي ظرف من الظروف الى مد يدها الى دول كافرة او ملحدة لضمان بقائها على قيد الحياة.

فالاسلام يضمن لكل مسلم ـ أينما كان على وجه البسيطة ـ حد الكفاف. فما احوج المسلمين اليوم الى العودة العاجلة الى تعاليم دينهم الحنيف حيث التكافل الاجتماعي والتكامل الاقتصادي والتعاطف الاخوي الذي يضمن لهم الأمن الغذائي والأمن المعنوي والأمن الديني.

ابوقحافة



• انتشار سريع «فرنسي»

ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الفرنسية ان قوات الانتشار السريع الفرنسية التي مضى على تشكيلها عامان بلغت الآن أقصى درجات الاستعداد للتدخل خلال ساعات قليلة في أي منطقة ملتهبة في أراضي الدول الصديقة !! التي تتعرض للخطر في حال صدور قرار لها من الحكومة الفرنسية بالتدخل.

وذكرت معلومات صحفية أن قوات الانتشار السريعة الفرنسية تتألف من ٤٧ ألف رجل وتنقسم الى خمس فرق مزودة بأكثر من ٢٠٠ طائرة عمودية قتالية و٧٢ دبابة ثقيلة و١٠٨ مصفحة خفيفة و٥٠٠ صاروخ من طراز ميلان و٢٤ بطارية من صواريخ فاب أرض جو اضافة الى مختلف انواع المدفعية وكاسحات الألغام وطائرات النقل العسكرية.

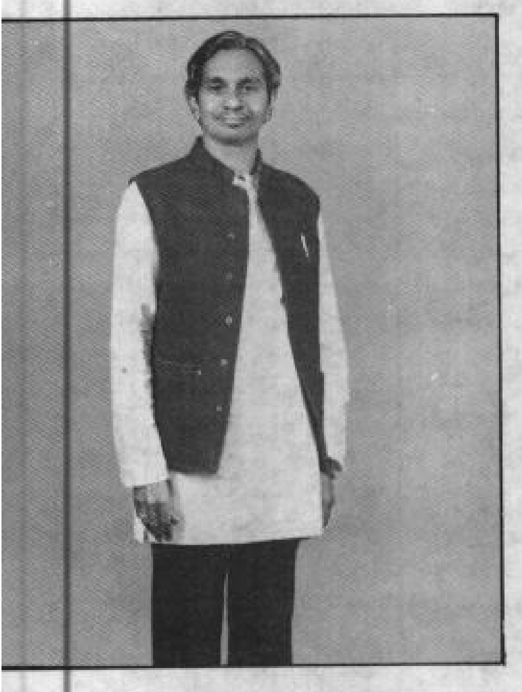
و يتطلب تدخل القوات ذات الانتشار السريع خارج الأراضي الفرنسية التنسيق مع سلاح الجو والبحرية.

وجدير بالذكر ان مسألة القوات ذات الانتشار السريع قد كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة فهناك القوات ذات الاتشار السريع الامريكية والبريطانية والآن الفرنسية و بتنا نخشى ان تعتمد الخطط العسكرية مستقبلا على مثل هذه القوات التي يظهر أنها تشابه الى حد كبير قوات الحملات الصليبية التي شكلتها أوروبا من قرون عديدة.

■ ■ ■

قصـــة المنبوذين في الهند

الصحفي الهندي ف ت راج شيكر :



• الصحفي الهندي ف. ت. راج شيكر



منذ بداية العام الماضي تقريباً أعلنت وكالات الأنباء أن الآلاف من أهالي ولاية (تاميل نادو) في جنوب الهند قد اعتنقوا الدين الاسلامي بشكل جماعي، وفي هذه الولاية تحولت قرية بأكملها الى الاسلام وأطلقت على نفسها اسماً جديداً هو قرية الرحمة. وكان هؤلاء السكان يعرفون باسم المنبوذين.

فمن هم المنبوذون ؟

يشكل المنبوذون في الهند نسبة هائلة من المجتمع الهندي و يطلق عليه لفظ (هاريجيانس) و يعتبر هؤلاء من أحط الدرجات الاجتماعية و يعاملون من قبل الهندوس معاملة لا تمت الى الانسانية بصلة، وتجري ضدهم شتى انواع التفرقة والقهر الاجتماعي والضغط الاقتصادي ... ولا يحق لهم ممارسة سوى الاعمال القذرة ولا يحق لهم بموجب القوانين الهندوسية مخالطة الآخرين في التعامل اليومي من بيع وشراء أو استخدام موارد المياه العامة بدون اذن أو تعرض للأذى والمضايقات، كما يلزم المنبوذ بافساح الطريق للمواطن الهندوسي، و يحرم عليهم دخول المعابد وتعليم ابنائهم في المدارس وركوب المواصلات العامة ..... الخ.... كما تجري ضدهم اعتداءات بشعة و بشكل يومي تقريبا و يذهب ضحية هذه الاعتداءات مجموعات من المنبوذين اغلبهم من النساء والشيوخ.

وجدير بالذكر أن عدد هؤلاء يبلغ (١٠٠) مليون شخص في الهند.

وقد بدأ هؤلاء ونتيجة للجهود الطيبة والمستمرة لجمعية اشاعة الاسلام بالتوجه نحو اعتناق الدين الاسلامي حيث وجدوا فيه ملاذاً وأمناً وشعوراً بانسانيتهم.

وحول قضية هذه الفئة المضطهدة في المجتمع الهندي التقت المجتمع الصحافي الهندي الشهير (ف. ت. راج شيكر) وهو أبرز من كتب عن (المنبوذون) في الهند حيث نقل قضيتهم الى الانسانية عبر صحيفة (دالت فو يس)، وكان حوارنا معه كمايلي:

• ماهي مظاهر الظلم الحاقة بالمنبوذين؟

■ حياتهم غير آمنة، وأملاكهم غير آمنة، وشرف نسائهم غير آمن، المنبوذون غير مسموح لهم بإظهار مواكب الزواج في الشوارع الرئيسية، لا يستطيع المنبوذ أن يتسمى باسم محترم، لا يستطيعون الذهاب الى المطعم لشرب الشاي هذا عدا عن حوادث الحرق والاغتصاب والقتل التي تتكرر يوميا.

• كم تقدرون نسبة المنبوذين بالنسبة لباقي السكان؟

■ التقديرات الرسمية ليست موثوقة، فهي تجمع بواسطة الطبقة العليا في المجتمع، فهناك تزوير متعمد بالنسبة لعدد المسلمين والمنبوذين، لأن العدد في بلد ديمقراطي هو الذي يحكم، ولو اعطيت النسبة الصحيحة فلن يكون ذلك في صالح الطبقة الحاكمة في المجتمع الهندي.

الاحصائيات الرسمية لسنة ١٩٥٢م تقول ان نسبة المنبوذين هي ٢٢٫٥٪ بينما نعتقد ان النسبة الحقيقية اكبر من ذلك وهي حوالي ٣٠٪.

• التحول الى الاسلام

• قرأنا عن تحول الآلاف الى الاسلام مؤخراً في ولاية مكل نادوا، ماهي الأسباب الكامنة وراء ذلك من وجهة نظرك؟

■ لم أذهب شخصيا لزيارة تلك المنطقة ولكن ذهبت الى منطقة أخرى تم فيها التحول الى الاسلام، هناك حقيقة ثابتة ان الاسلام والمسيحية لهما تقبل ووجود كبير بين المنبوذين الذين لا يعرفون الديانات الأخرى، لذلك في الجنوب هناك اختياران فقط أحدهما الاسلام والآخر المسيحية.

ولكن المسيحية اثبتت عدم جدواها لأن المسيحية تحتوي على طبقات في داخلها، وهناك كنائس منفصلة لكل طائفة، كمثال على ذلك مناتشي بورم، يوجد بها كنيسة يديرها قسيس المنبوذين ولا تختلط معهم إلا مرة في السنة في عيد رأس السنة هذه الأمور قرأتها في نشرة مسيحية، بينما في نفس المكان يوجد امام للمسجد يذهب الى دور المنبوذين و يأكل معهم، بل ان المسلمين زوجوا المسلمين الجدد من الطبقة المنبوذة بناتهم.

• ماهو رأيك فيما يشاع من أن دولارات الخليج تكمن خلف التحول الى الاسلام؟

■ هذه الادعاءات كاذبة وثبت كذبها بواسطة الأجهزة الحكومية المختصة، فمن اثني عشرة الفا من العمال من تلك المنطقة التي حدث فيها التحول للاسلام يوجد عشرة آلاف من الهندوس والباقي من كافة الديانات الأخرى.

والشيء الآخر هو ان الذين تحولوا الى الاسلام قد فقدوا كثيراً من الامتيازات التي كانوا يحصلون عليها، وهم يضحون بهذه الامتيازات و بعضهم يحتل مناصب رفيعة، وقد أجرت عدة جرائد هندية مقابلات مع بعضهم واجمعوا على انهم لم يتلقوا أية اموال من الخليج مقابل تحولهم الى الاسلام، لذلك كان هذا القول مجرد دعاية والشيء الغريب هنا في الهند ان الهندوس يصدقون مايريدون تصديقه فقط بغض النظر عن كونه حقاً أو باطلاً، وهي ليست كبلادكم فانتم تصدقون ماهو صحيح بينما في الهند اذا أنا احب اللون الاسود اقول عن اللون الابيض انه اسود، لذلك الهندوس يؤمنون بما يوافق أهواءهم، فهم يريدون ان يؤمنوا أن احوال البترول وراء تحول المنبوذين للاسلام.

• هل أنت مقتنع بالاسلام أم مازلت تدرس الاسلام؟

■ أنا مقتنع بالاسلام لأن دواء الاسلام قد شفى المرض، بينما الدواء المسيحي قد فشل، لذلك عندما يسألني شخص آخر كيف شفيت فأخبره عن الدواء الذي استعملته، ولكننا الآن لسنا مهتمين جدا بالتحول لأن الدور الآن هو دور التوعية للمنبوذين لكن الذين نريده الآن هو ان يتعاون معنا المسلمون، حيث انه لا يوجد أي عداء بيننا و بين المسلمين، الذي نطلبه منكم ان تثقوا بنا، كما نرجو ان توقفوا مساعدتكم للحكومة الهندية التي تضطهدنا واخص بالذكر حكومة الكويت التي تساعد حكومة الهند بمبالغ كبيرة تستخدم ضد المسلمين والمنبوذين.

• المنبوذون والدستور الهندي.

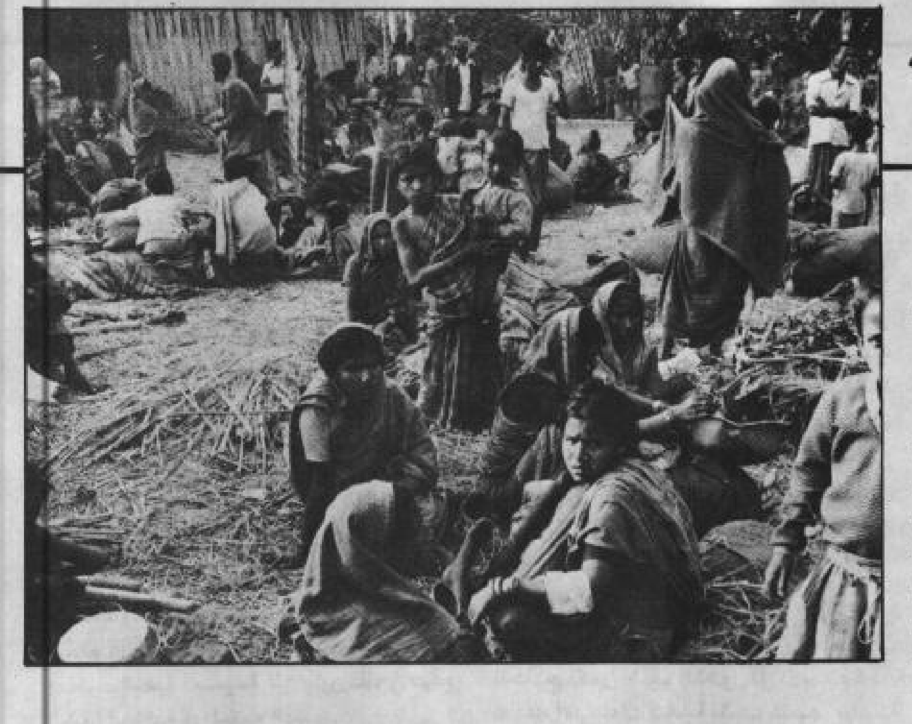
• كلنا يعرف ان غاندي قد أعطى حقوقا للطائفة المنبوذة، وأقرها في الدستور، فهل يا ترى ساهم ذلك في رفع الظلم عن المنبوذين؟

■ من قال لك ان غاندي أعطى أية حقوق للطائفة المنبوذة؟ من اعطاك هذا الانطباع؟ ربما تكون قد قرأته في بعض كتب التاريخ أو في بعض الجرائد، لكن التاريخ في الهند مكتوب بواسطة مؤرخي الطبقة العليا أو البراهما، لهذا هم يكتبون في كتبهم وصحفهم ما يناسب مصالحهم، لكن هذا الادعاء ادعاء كاذب، اذ ان هذه الحقوق قد اعطيت للمنبوذين بواسطة زعيمهم د. أمبدكر، فهو الانسان المسؤول عن ذلك وليس غاندي، لليوم مازلنا نعاني ونقاسي، فاذا ما قلت ان غاندي قد منحنا بعض الحقوق فانك بذلك تخالف التاريخ والحقيقة. ❯



• أفراد من طائفة المنبوذين

قصة المنبوذين •



• التحول الى البوذية

• هل لك ان تعطينا فكرة مختصرة عن د. اميدكر؟

■ ولد د. أميدكر من عائلة منبوذة في ولاية مهاراشترا، وكان رجلا عبقريا، حدث ان حصل امبدكر على التأييد من احد الحكام المحليين في بارودا وكذلك أيدته الحكومة الانجليزية انذاك، واصبح أميدكر مشهوراً نظراً لهذا التأييد حيث كانت الحكومة البريطانية مسيحية ولم تكن حكومة البراهما في السلطة والا لما سمحت له بالظهور، ود. أميدكر مؤلف كتب كثيرة حيث ألف حوالي ستة وخمسين كتابا، بينما غاندي لم يؤلف إلا كتابا ونصف ونهرو ألف ثلاثة أو اربعة كتب، وهو ذو اطلاع كبير وعمق في القانون الدولي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الكتب المقدسة، وكان يعرف عدة لغات، ولكن للأسف ان طبقة البراهما أساءوا اليه ووصفوه بانه عميل انجليزي وخائن لبلده، ولكن عندما يكتب التاريخ مرة أخرى في الهند فسيكون اعظم شخصية في تاريخ الهند.

• ماهي نتيجة تحول د. اميدكر الى البوذية وماهي الأسباب التي دعته الى ذلك؟

■ د. اميدكر درس مشكلة المنبوذين ولم يهتم بدراسة كافة المشاكل، بينما ركز اهتمامه على مشكلة المنبوذين وحلها، وهناك أربعة حلول لهذه المشكلة (حل سياسي، حل اقتصادي، حل تعليمي، حل ديني)، وقد ناقش هذه الحلول واختار الحل الديني أي التحول عن الديانة الهندوسية الى البوذين وكان مقتنعاً بنشد فكرة التحول الى البوذية، ولكن للأسف و بعد شهرين من تحول د. اميدكر الى البوذية مات هذا الرجل، لتتوقف بموته حركة التحول الى البوذية والآن توجد قوة منظمة اكبر للمنبوذين تدافع عن حقوقهم هناك وهذا لم يكن متوفرا بدون التحول للبوذية، عموماً أي تحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام أو المسيحية أو السيخية نؤيده، وكل حسب رغبته، وفي ذلك الوقت تبعوا أميدكر في التحول للبوذية.

• ماهو السبب وراء تحول د. اميدكر الى البوذية؟

■ أنا درست البوذية، والبوذية كشيء مثالي جيد جداً، لكن عندما نأتي الى التطبيق العملي يختلف الأمر، وعند غياب القائد يتوقف التحول، نحن لا نستطيع أن نذهب الى هؤلاء الذين أسلموا في ولاية مكل نادوا ونسألهم لماذا لم تعتنقوا البوذية، لأنهم لا يعرفون البوذية، بينما عايشوا المسلمين، لذلك الآن توقف التحول للبوذية نتيجة لفقد القائد والكهنة المنبوذيين.

• حركة السيخ

• ماهو رأيك في حركة السيخ في البنجاب والأحداث الجارية هناك؟

■ أنا معجب بهم ولكن يجب أن يبقى التأييد الآن صامتا، لأنهم يقاتلون عدونا، ربما نختلف معهم، المهم أن الديانة السيخية تحتوي على كثير من التعاليم الاسلامية حيث لا يوجد عندهم عبادة أوثان، وبعض التعاليم الهندوسية أيضا ولكن بشكل أقل، ومما يجدر ذكره أن الهندوس هم الذين أغروا السيخ بمقاتلة المسلمين والمسلمون الآن يؤيدون السيخ وطبقة المنبوذين تؤيدهم وكذلك فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير يؤيدهم ايضا.

توجد لنا بعض الخلافات مع السيخ وهي سوء معاملة السيخ للذين تحولوا الى ديانتهم، بينما الذين تحولوا الى الاسلام وجدوا المساواة عند المسلمين، لهذه الاسباب لا نستطيع ان نؤيدهم علنا في نشرتنا ولكن كل من يعمل ضد الطبقة الحاكمة هو في صالحنا.

• ماهو رأيك في الأحزاب السياسية مثل حزب المؤتمر الحاكم والحزب الشيوعي، ومنظمة R.S.S؟

■ ظننا في السابق أن الماركسية هي الحل، لكننا خدعنا بالماركسية، ولكن بعد دراسة تجربة د. اميدكر وجدنا ان الحلول كثيرة والهند بدل كبير ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ وبالنسبة للمنبوذين فان نسبة التعليم تكاد تكون معدومة تقريبا. أنا اشعر أن الحل السياسي من خلال خوض الانتخابات غير مفيد، وكذلك الحل الاقتصادي والتعليمي، لذلك يبقى حل واحد هو التحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام أو المسيحية أو غيرهما، وسنكون مسرورين جدا لو أن المسلمين والمسيحيين اهتموا بدعم التحول لدياناتهم لأن التحول الى أي دين آخر هو كسب لنا، ومن حيث ان الذين تحولوا الى الاسلام قالوا: ان الاسلام قد اعطاهم افضل حل كالمريض الذي يأخذ الدواء فيشفى منه فيصفه لغيره و بهذا الشكل ينتشر.

طفل الأنبوب



بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الاقصى/
عضو مجلس الافتاء بالاردن

هذه مسألة شغلت أذهان الناس منذ سنين، وجالت فيها أنظار العلماء، وحدقت في نتائجها ومقدماتها عقولهم، فكان منهم المتثبت المتأني وكان منهم المتخوض المتسرع.

وقد نظرت فيها نظر الحذر اليقظ المتوقي بالأدلة الشرعية التي كان واحد منها يغني عن كل الأدلة العقلية مجتمعة، فما وجدت الا الدليل الحاظر المانع، الذي تدرىء به تقوى الله سبحانه، فلا يكاد مؤمن يخالجه ريب في خطره ومنعه، ولا أحسب انه تحدثه نفسه ان يدلي فيها برأي عقلي محض، ليقول فيه بالاباحة، بالغا مابلغ ذلك الرأي العقلي من قوة الاحكام والنظر، فليس للرأي حيلة مع الدليل الشرعي الموحي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه، فاقول مستعينا بالله طالباً منه السداد :

أولا : إن طفل الأنبوب لا يعدو أن يكون تجربة علمية ظنية لا يمكن القطع معها بحمل المرأة وانجابها، لأن الحمل والانجاب — حتى في الحالات الطبيعية — يبقيان شيئاً ظنياً محضاً، مرده الى علم الله وإرادته وحده، لا يستطيع انسان أن يحدسه فضلا عن أن يقطع بوقوعه قبل ان يكون أمرا واقعا مشهوداً.

ثانيا : إن المادة التي تساعد البويضة على الانشطار، والحيوان المنوي على التفاعل مع البويضة والالتحام بها لم تعرف حتى الآن على وجه القطع ماهيتها، رغم ان بعض الاطباء يحاول أن يزيل الشك من حولها بقوله : إن الحيوانات المنوية الآن تجمد وتباع علانية وبصراحة، فربما خالطت هذه المادة أشياء عضوية، ومنها حيوانات منوية، ولا يقال هنا : انه لا داعي لاخفاء ماهية هذه مادامت الحيوانات المنوية تباع كما يباع الدم، فان العقلية التجارية غلبت على العلم، والمنطق التجاري يفرض على صاحب تجربة طفل الأنبوب أن يخفي ماهية هذه المادة، إذ أن جل الناس لا زالوا على الأقل — ينفرون من أن يكون علوق حمل في أرحام أزواجهم من غير مائهم، إذاً فمن شاء من الناس الملهوفين على الأبناء — فليأخذ بما هو مجهول غير معلوم، ومن شاء فليأخذ بما هو ظاهر معلوم، والنتيجة في النهاية واحدة، حمل لا يعرف ماؤه، لكن الاقبال على المجهول غير المعلوم يظل أرغب واكثر، و يتوفر بذلك لصاحب تجربة الأنبوب دخل مالي وفير.

ثالثا : قضت إرادة الله سبحانه ان يكون تزاوج بين الرجال و بين النساء، وان يكون منهم العقيم ومنهم الولود، قال تعالى : (أو يزوجهم ذكرانا واناثا، و يجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير)، ولابد للانسان الذي يبتلى بالعقم أن يصبر عليه، وأن يعلم علم اليقين بأن لله سبحانه حكمة في ذلك، وحكمة الله وارادته لا يضادان.

وإذا جاشت عاطفة البنوة في صدر الرجل، وكانت المرأة عقيما فقد أباح الله للرجل أن يجمع اليها ثانية وثالثة ورابعة ولكن ماذا لو تحركت عاطفة البنوة في صدر المرأة، وكان الرجل عقيماً؟ فماذا تصنع المرأة حينئذ؟

الجواب : إما أن تطلب من زوجها أن يفارقها لتجرب حظها مع رجل غيره في نيل طلبتها، وإما أن تجد في طفل الأنبوب تسكينا لعاطفتها، وفي هذه الحالة طبعا لن يكون طفل الأنبوب من زوجها العقيم، بل من رجل مجهول تبرع بمائه، أو باعه، وهذا هو المحظور الذي سوف لن يطول زمانه، بل سيصبح يوما ما أمرا عاديا غير محظور ولا معيب، وكم من باب شر فتح على الأمة بمثل هذا الأمر الذي كانت الآراء فيه مختلفة، وتساهل فيه الناس.

رابعا : في هذا لا يختلف بين ما اذا كان عقم في الزوجين أو في أحدهما، و بين ما إذا كان عدم الحمل من عائق عضوي في المرأة، ولا يقال : بإن العائق العضوي يشبه المرض الذي يستدعي الكشف من الطبيب لعلاجه، فالمرض شيء والعائق شيء آخر لا يقاس به — المرض يطلب له الدواء والعائق لا يطلب له دواء، فاختلفت العلة فيهما فبطل القياس.

إلا ان يكون هذا العائق مرضا عضو يا يخشى منه على صحة المرأة، فحينئذ يكون العلاج لأن العائق مرض.

خامسا : معلوم أن الزواج يكون لأمرين اثنين — الأول : اعفاف النفس عن الحرام. الثاني : النسل والولد. وتحقق الأول يغني عن الثاني، أما تحقق الثاني فليس مغنياً عن الأول، فقد يكون مع الانجاب والولد وقوع الفاحشة من الرجل أو من المرأة، اما إذا عف الانسان بالزواج عن الوقوع في الفاحشة فيبقى طلب الولد أمرا ثانو يا يمكن الاستغناء عنه كما هو واقع في حياة الكثيرين.

سادسا : قاعدة سد الذرائع في الاسلام تفرض حظر طفل الانبوب ومنعه، إذ أن هذه القاعدة تحظر على المسلم شيئا من الحلال الصريح مخافة الوقوع في الحرام الصريح، وطفل الانبوب يطلب — بغض النظر عن وصفه بالحل أو بالحرمة — بسبيل غير مشروع، وهو الكشف عن عورة المرأة وملامستها وتصويب النظر الى مواطن الفتنة، فالقضية فيه معكوسة تماما، فيكون أولى بالتحريم مما حرم بسد الذرائع.

سابعا : و بعد ماتقدم ينبغي أن نعلم أن مثل هذه الحالة التي يمتنع فيها الحمل لعائق الا بطريق الحمل الانبوبي — ليست حالة مرضية، يصدق عليها مايصدق على ما يطلب للمرضى من علاج ودواء، فلا يباح للطبيب علاجها بالنظر الى عورة المرأة وبخاصة المغلظة منها، وليس كل حالة مرضية ايضا يباح للطبيب أن يجري ما يعرف (بالفحص النسائي) الذي تساهل فيه الناس في زماننا هذا تساهلا جرهم الى الاثم وأوقعهم في حبالة المنكر، وأذهب عنهم الحياء من الايمان.

وإذا كان النظر لايباح لوجه المرأة الأجنبية الا ان تكون نظرة واحدة فجائية، يحرم على الرجل بعدها النظر مرة أخرى، فكيف بمثل هذا الكشف الذي لا تمليه ضرورة شرعية.

وقد صح في ذلك أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قوله لعلي رضي الله عنه : (ان لك الأولى وعليك الآخرة) واخرج الامام مسلم في صحيحه عن جرير بن عبدالله البجلي قال : (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فأمرني ان أصرف بصري) والقرآن صريح في نهيه وامره في هذا الأمر (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم) و(قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن) ولاشك أن من حفظ الفرج عدم الاذن بالنظر اليه لغير ضرورة شرعية أباحها الشارع الحكيم.

بل ان الأمر بغض البصر وعدم النظر كما يكون من الرجل للمرأة و بالعكس يكون من المرأة للمرأة ايضا ومن الرجل للرجل يقول عليه الصلاة والسلام : (لا ينظر الرجل الى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة)..

ومما يؤسف له، و يؤذن بالأثم والعقوبة أن المسلمين قد تساهلوا في مثل هذا الأمر وغيره تساهلا عجيباً، حتى ان المرأة لتسمح لنفسها أن تذهب الى الطبيب النسائي لأدنى ألم تحس به، كان أضعافه في زمان مضى وانقضى تؤديه (الداية) الله يرحمها، و يرحم زمانا كانت فيه الداية أما بارة رحيمة، وطبيباً حاذقاً مؤنسا، وجدة فاضلة نقية.

الحلقة الثانية

سبيلا المعاقبة والمجاهدة في تحقيق التقوى

في العدد الماضي حدثنا فضيلة الدكتور عبدالله علوان عن سبل الروحانية .. وحدثنا عن الوسائل التي تذكي التقوى وتنميها فشرح مبدئين هما: (أ ـ المعاهدة ب ـ المصابرة) وفي هذا العدد يتابع فيشرح مبدأ ثالثا هو (المحاسبة). ثم يتابع في هذه الحلقة حديثه عن سبل تحقيق التقوى.

ج ـ المحاسبة:

والأصل فيها قوله سبحانه في سورة الحشر: «يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (آية/١٨).

والمحاسبة معناها ـ كما دلت عليها الاية ـ أن يحاسب المؤمن نفسه بعد مضي العمل.. هل قصد في عمله وجه الله؟ هل داخله في طاعته شيء من الرياء؟ هل اقترف إثما في سبحه في النهار؟ هل أدى حقوق الله وحقوق العباد؟

واعلم ـ اخي الداعية ـ أن المؤمن كما ينبغي أن يكون له وقت في أول النهار يشارط فيها نفسه ويعاهدها على اصلاح النية، والمضي في الطاعة، وتادية الحقوق، والتحرر من الرياء .. كذلك ينبغي ان يكون له ساعة يخلو فيها الى نفسه في آخر النهار، ويحاسبها على جميع ماكان منها: فان رأى خيرا حمد الله على ما سدد ووفق وساله التثبيت والمزيد ... وإن رأى غير ذلك تاب الى الله وأناب، وندم واستغفر، وعاهده على أن لا يعود، وسأل مولاه الحفظ والرعاية وحسن الخاتمة..

ورضي الله عن عمر الفاروق حين قال: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتهيؤوا للعرض الأكبر «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية»).

وحقيقة المحاسبة أن ينظر المؤمن في رأس المال، وفي الربح، وفي الخسارة، ليتبين له الزيادة من النقصان على عادة التجار.

• فرأس المال: هذا الدين وما اشتمل عليه من أوامر ونواه وتكاليف واحكام..

• والربح: فعل الطاعات، وترك المنهيات.

• والخسارة: ارتكاب الذنوب والمعاصي والآثام..

فحين ينظر المؤمن في رأس المال، ويوازن بين الربح والخسارة، ويتوب عما وقع فيه من أخطاء، ويجتهد أكثر فيما فعله من محاسن ... فيكون ممن حاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا، ووزنوها قبل أن يوزنوا، ونظروا ماذا يقدمون لغد؟

١ ـ المعاقبة:

الأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» (آية/١٧٩).

والعقوبة معناها ـ كما تدل عليها الآية ـ أن المؤمن إذا حاسب نفسه فرأى منها تقصيرا او اقترفت ذنبا ... فلا ينبغي أن يهملها، فبالاهمال يسهل عليه مقارفة الذنوب، ويعسر عليه فطامها عن المعاصي به بل ينبغي عليه أن يعاقب نفسه عقوبة مباحة كما يعاقب أهله وولده، وفي ذلك زجر لها عن المخالفة، وحمل لها على التقوى، واخذ بها نحو حياة فاضلة سليمة..

وحين نقول: ينبغي عليه ان يعاقبها بعقوبة مباحة احتراز عن المعاقبة بعقوبة محرمة كان يعاقب نفسه بتعذيب عضو من أعضائه بالنار، أو أن يغتسل من الجنابة في الفلاة في يوم شديد البرد، أو يمتنع عن الطعام أو الشراب بشكل يؤدي الى الهلاك ... فهذه العقوبات وماشابهها محظورة في الشرع لكونها تدخل في مضمون نهيه تبارك وتعالى: «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» وفي مفهوم قوله جل جلاله: «ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما».

وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعطون القدوة في تقواهم ومحاسبتهم، وفي إلزام انفسهم بالعقوبة إذا قصروا، وفي عزمهم على الطاعة إذا تساهلوا ... ولا باس أن نذكر بعض النماذج والأمثال:

ـ روى عن عمر الفاروق رضي الله عنه: انه خرج الى حائط له (أي بستان)، ثم رجع وقد صلى الناس العصر، فقال: إنما خرجت الى حائطي، ورجعت وقد صلى الناس العصر!! حائطي صدقة على المساكين، وقال الليث: انما فاتته في الجماعة.

ـ وروى عنه ايضا: ان شغله أمر عن المغرب حتى طلع نجمان، فلما صلاها أعتق رقبتين.

ـ وحكى عن الصحابي الجليل «أبوطلحة»: انه كان في الصلاة، فمرت امامه «قبرة» (طائر كالعصفور)، فتشاغل عن الصلاة في النظر إليا حتى نسي كم صلى؟ فتصدق بحائطه على المساكين عقوبة على نسيانه وانصرافه عن الخشوع!!

ـ ومما يذكره الرواة: ان تميم الداري رضي الله عنه نام ليلة لم يقم يتهجد فيها لله حتى أصبح، فالزم نفسه سنة لا ينام.. يتهجد فيها بالعبادة عقوبة لما صنع!!

ـ ومر حسان بن سنان ببيت قد بني، فقال: متى بني هذا؟ ثم اقبل على نفسه فقال: تسالين عما لا يعنيك!! لأعاقبنك بصوم سنة، فصامها، عقوبة على تدخله فيما لا يعنيه!!

ولا باس أن ينهج الداعية نهج السلف الصالح في محاسبة النفس ومعاقبتها اذا رأى نفسه مقصرا في مسؤولية، ومتخليا عن حق من حقوق الله أو العباد ... كأن يعاقب نفسه بالتصدق بمبلغ معين إذا قصر مثلا في صلاة الجماعة، او ان يعاقب نفسه بالصيام بأيام محددة اذا تكاسل عن صلاة التهجد، او أن يعاقب نفسه بركعات معدودة من صلاة النفل اذا تساهل في زيارة اخوانه الاصفياء..

وفي تقديري أن الداعية الى الله اذا عاقب نفسه في حال التقصير بمثل هذه العقوبات فإنه ـ



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان
أستاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

ولاشك – يتدرج سريعا نحو التقوى، و يسير حثيثا في طريق الروحانية، ولابد أن يصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

هـ – المجاهدة :

والأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة العنكبوت: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» (آية ٦٩) والمجاهدة معناها – كما تدل عليها الآية – أن المؤمن اذا اخلد بحكم الكسل والاسترخاء، والتثاقل الى الأرض، واصبح لا يؤدي النوافل في حينها، ولا الطاعات في أوقاتها ... فعليه أن يجاهد نفسه على أن يؤدي طاعة النافلة اكثر مما كان يؤديها من قبل حصرا والزاما، واندفاعا وحماسا ... حتى تصبح طاعاته في المستقبل عادة كريمة من عاداته، وخلقا أصيلا من أخلاقه.. وحسبه قدوة في هذا الاعتياد، وهذا التخلق ... الرسول صلوات الله وسلامه عليه الذي كان كما تروي عائشة يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه، ولما سأله رضي الله عنها: لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فأجابها عليه الصلاة والسلام بقوله: «أفلا أكون عبدا شكورا؟» رواه الشيخان.

وتقول عائشة رضي الله عنها – فيما رواه الشيخان: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر (أي من رمضان) أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المئزر».

وهذه المجاهدة في الاقبال على الله بالنوافل والطاعات قد أمر بها وحض عليها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في أكثر من حديث. ليكون الدعاة والعلماء ورثة الأنبياء.. أول المتحققين بها، والمبادرين إليها..

فمن توجيهاته عليه الصلاة والسلام في هذا الصدد:

– ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله ليه وسلم: (وما تقرب الي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وان سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه).

– وروى مسلم عن أبي فراس ... قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه (أي الماء) وحاجته، فقال: سلني، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال أو غير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود».

– وروى الترمذي عن أبي صفوان ... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس من طال عمره، وحسن عمله».

فانطلاقا من هذه التوجيهات النبوية في المجاهدة، وحمل النفس على الطاعة والتقرب الى الله ... مضى السلف الصالح في طريق المجاهدة، وترويض انفسهم عليها.... وكلما رأوا من انفسهم تكاسلا او تقصيرا في أداء حق الله عليهم ولو نفلا – هبوا من رقدتهم جاهدين عازمين، وساروا الى الله منيبين خاشعين ... حتى يصلوا الى أعلى مراتب اليقين، وتستروح قلوبهم نسمات الايمان، و يجدوا في قرارة وجدانهم حلاوة العبادة، ولذة المناجاة..

واليك – أخي الداعية – طاقة من مآثرهم وأخبارهم:

– ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه فاتته صلاة في جماعة، فأحيا الليل كله تلك الليلة.

– قال بعض السلف: كنت إذا اعتراني فتور في العبادة نظرت الى وجه «محمد بن واسع» والى اجتهاده، فعملت على ذلك اسبوعا.

– وكان «عامر بن عبد قيس» يصلي كل يوم ألف ركعة.

– وكان «الاسود بن يزيد» يصوم حتى يخضر و يصفر.

– وحج «مسروق» فما نام إلا ساجدا.

– وكان «كرز بن و برة» يختم كل يوم ثلاث ختمات.

– وجاور «أبومحمد الجريري» بمكة فلم ينم ولم يتكلم، ولم يستند الى حائط، ولم يمد رجله، فقال «أبو بكر الكتاني»، بم قدرت على هذا؟ قال: علم الله صدق باطني، فأعانني على ظاهري».

– ودخلوا على «زحلة العابدة» فكلموها بالرفق في نفسها، فقالت: انما هي أيام مبادرة، فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا أخوتاه لأصلين لله ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له في أيام حياتي، ولأ بكين ما حملت الماء عيناي!!

هذا غيض من فيض مما ورد في جليل مجاهدتهم، وكريم عبادتهم وطاعتهم .. لو لم يكن لسلفنا الصالح إلا هذه المآثر والمكارم لكفتهم على مدى الزمان فخرا وشرفا وخلودا !!

ولكن الذين يجاهدون أنفسهم على عبادة الله، و يحملونها على المجاهدة ... عليهم أن يلحظوا في عملهم هذا أمرين هامين:

الأول: ألا تكون عبادة النافلة على حساب الحقوق الأخرى، كأن يقوم مثلا بأداء حق الله في النوافل، و يهمل حق العيال بالنفقة، أو حق النفس بحظوظها الحيوية ... لاقراره عليه الصلاة والسلام قول من قال: «إن لله عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، وان لأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه» رواه البخاري.

الثاني: ألا يكلف نفسه في النوافل فوق طاقتها، لقوله صلى الله عليه وسلم – فيما رواه الشيخان –: «عليكم من الأعمال ما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا».

وإذا وجد من السلف من كان يجتهد بالنوافل أكثر من حدود المعقول والاعتدال...

فهذا محمول: إما لمخالفة النفس هواها في خلودها الى الاسترخاء والتقصير، وإما للتعرض لنفحات الله ورضوانه في أوقات عظيمة مخصوصة، وإما لمنحهم الله الطاقة والقوة للنهوض بهذه الاعباء، وإما لتوفيقهم في هذه المجاهدة بين الحقوق جميعا، وإما .... وإما ...

وبتقديري – أخي الداعية – أنك اذا جاهدت نفسك هذه المجاهدة، وسرت طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهج السلف الصالح ... فإنك – ولاشك – تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

تلكم – أخوتي الدعاة – أهم السبل في إذكاء روح التقوى، وتنميتها في قلب المؤمن وروحه، وفي تغلغلها في أعماق أحاسيسه ومشاعره:

– فبالمعاهدة: تستقيمون على شريعة الله..

– وبالمراقبة: تستحضرون عظمة الله في السر والعلن..

– وبالمحاسبة: تتحررون من آفات النفس الأمارة، وتؤدون حقوق الله والعباد..

– وبالمعاقبة: تفطمون نفوسكم عن المخالفة، وتحملونها على المراقبة والمحاسبة..

– وبالمجاهدة: تجددون للنفس نشاطها، وتميتون فيها خمولها واسترخاءها...

بل. بهذه السبل كلها ... تصبح التقوى عادة كريمة من عاداتكم، وخلقا أصيلا من أخلاقكم بل تصلون بمشيئة الله – الى ذرى المكارم، وقمة الفضائل، وأعلى المنازل بل تعطون القدوة في الأقوال، والأسوة في الأفعال، والمثل الأعلى في الروحانية... وعلى مثل هذا فليعمل العاملون.

أما عن أهم الروافد في تغذية الروحانية فسيكون الكلام عنها في الحلقات القادمة إن شاء الله.

(يتبع في العدد القادم)

ثقافة



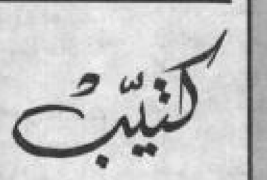
نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة

للاستاذ: فؤاد عبدالله العمر

حظي التأليف النظري في الزكاة على المستوى الفقهي، بكتاب كثر أثروا الجانب الفقهي فيه، وبقي الجانب العملي والتطبيق الحديث للفريضة الهامة قاصراً عن أخيه النظري. ويجيء هذا الكتاب خطوة طيبة في هذه الساحة العملية، وغرسة مباركة في ميدان توضيح التطبيق الحديث لهذه الفريضة في المجتمع المسلم المعاصر وتبيان آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. ومؤلف هذا الكتاب ـ حفظه الله ـ هو مدير بيت الزكاة في الكويت. ولذلك يأتي كتابه شهادة عملية نابعة من احتكاكه الواسع بمجالات العمل الخيري وهيئات الزكاة والزيارات الميدانية وكان منهجه في التأليف معتمداً على القرآن الكريم والسنة المطهرة والدراسات الفقهية المتعلقة بأحكام الزكاة والدراسات الاقتصادية المعاصرة. وجاء الكتاب في سبعة فصول، جاء في الأول: أساسيات فريضة الزكاة، وفي الثاني: الزكاة مسؤولية الدولة. وتكلم الثالث عن الهيئات القائمة على جمع الزكاة في الوقت الحاضر. والرابع عن التطبيق المعاصر لفريضة الزكاة (الصعوبات والمعوقات) وفي الخامس: سمات وأسس مشروع قانون الزكاة المعاصر. وبين الفصل السادس أن الزكاة اهم ادوات التغيير الاجتماعي. وانها اهم ادوات السياسة المالية في الاسلام مقارنة بالضرائب الوضعية كما جاء في الفصل السابع. وألحق بالكتاب ملحق عن نظام الزكاة في جمهورية باكستان الاسلامية. والكتاب من منشورات ذات السلاسل بالكويت ص.ب ١٢٠٤١ فبارك الله في جهود العاملين.

من حوار مجلة (المشكاة) المغربية مع د. محمد علي الهاشمي جاء فيها:

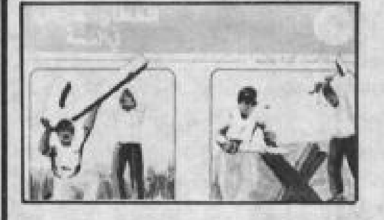
«إن الأدب الاسلامي هو الأدب المكتوب بلغة من لغات المسلمين في العالم الاسلامي معبراً عن تجربة انسانية شعورية أو عن فكرة أو دعوة الى قضية، شريطة ان يكون مضمونه ضمن اطار التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان».



• **فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة:**

كتيب لطيف الشكل ورائع المضمون للشيخ محمد الغزالي حفظه الله جاء على شكل حوار بينه و بين مجلة (الامة) الشقيقة وسبق ان نشرته في عدديها (٤٣، ٤٤) وقد جمعته في هذا الكتيب الذي جاء هدية لطيفة للقارىء في شهر رمضان الكريم ومحوره قائم على ان العمل الاسلامي قد يصيب و يخطىء وان عملية المراجعة المستمرة والتصويب الدائب لترشيد الحركة مسؤولية الدعاة الواعين.

• **و يوزع الكتيب مع مجلة الأمة عدد شهر رمضان:**



• **الخطأ والصواب في الصحة:**

كتيب لطيب الاخراج سهل المضمون مزين بالصور الشارحة على قسمين الأول: خطأ والثاني صحيح بمعنى ان الصورة الأولى تمثل حالة خاطئة لوضع صحي معين كالقفز والجلوس والعمل والتدخين والسير والانارة والشرب والساخن والبارد واللعب والأسنان والسيارة والكهرباء الخ وتمثل الصورة الثانية تصحيح للوضع نفسه، والكتيب من اعداد الاستاذ كمال رشيد ومن منشورات دار عمان ـ بالاردن ـ عمان ص.ب ٩٢١٦٩١

●●

مع رجاء جارودي في تحوله إلى الإسلام

في الحادي عشر من رمضان لعام ١٤٠٢هـ أعلن المفكر الفرنسي الماركسي روجيه جارودي اسلامه على الملأ، فكان ذلك الاعلان أشبه بالصاعقة الكهربائية التي تضرب فجأة، وجاءت المفاجأة كبرى على مستوى ثقافة جارودي والتزامه الحزبي سابقاً حيث كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.



■ **جبرين :**

نشرة نصف سنوية تصدر عن اللجنة الثقافية بنادي سلطنة عمان في الاردن. وفي عددها الثالث للعام ١٤٠٤هـ نقرأ (ملكية الأرض في الاسلام، قلعة جبرين، موعد مع القدر، في ذكرى المولد النبوي، نظرة الاسلام الى التفرقة العنصرية، روائع النثر العربي).

عنوانها : ص.ب ٩٢

■ **بلسم :**

مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني. وفي عددها (١٠٧) مايو – موضوعات صحية وثقافية وسياسية متنوعة مكتب القاهرة : ٦٤ شارع الثورة مصر الجديدة ص.ب ٦١ محمد فريد.



■ **الهدي النبوي :**

وصلنا منها العددان الخامس والسادس وهي تصدر عن جماعة دعوة الحق الاسلامية ومؤسسها الاستاذ محمد حامد الفقي وتصدر في مصر، القاهرة والمراسلات : شارع حسين رشاد، ميدان بابل بالدقي ومن موضوعات العددين (لا للدكتور وحيد رافت، البيعة في الاسلام، نظرات في القرآن، منسوجات صوفية !! بين الفكر الاسلامي والفكر الدخيل، الأزهر والقيادة الروحية)



■ **الاصلاح :**

في عددها (٧٥ س ٧ شعبان) نقرأ مايلي : (عمر التلمساني يتحدث عن الانتخابات،
لبنان مؤامرة تتضح، اتفاق سري بين شمعون وجنبلاط، الصواف يتحدث عن الجهاد الافغاني، المهاريشية دعوة قذرة، المدارس الخاصة، فتور الدعاة).



هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية : (الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودية، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفير العام الأفغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الاصلاح، من دبي، والشريعة من الأردن. ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.



ويأتي تحول جارودي من الماركسية الى الاسلام نتيجة منطقية – ولكنها بالغة الغرابة لمن يرى سطح الأمور – للتفاعلات النفسية والفكرية والانسانية التي كانت تضطرب في فكره ووجدانه على حد سواء.

وفي كتابه (حوار الحضارات) نحس بهذه الشخصية المنصفة التي وصفها محمد المزالي في كلمة حول الكتاب بقوله (ان المؤلف لا ينطق عن الهوى وليس من الخياليين والكتاب العفويين الذين يلقون الكلام على عواهنة فهو أستاذ برز في الفلسفة،وأحد أئمة التفكير الماركسي ... قد صدر له (٢٨) كتابا ثم انفتحت عيناه على واقع الشيوعية وحقيقة الماركسية وحدودها، وجهلها ببعد الانسان الروحي وصمتها إزاء معنى الوجود والمآل ولغز الموت وقصة الانسان في صراعه بين الأرض والسماء فرجع الى الله دون أن يتنكر الى ماتهدف إليه الاشتراكية ... ولكنه طرد من الحزب الشيوعي».

كان هذا الكلام في عام ١٩٧٧م من دراسة لمزالي في مجلة الفكر التونسية، ولكنه كان ارهاصا باقتراب جارودي من الاسلام فهو يقول في مقدمة الطبعة العربية لكتابه (حوار الحضارات) :

«انه لسرور عظيم، وشرف عظيم، لي، ان اخص قراء اللغة العربية بهذه المقدمة لكتابي.

أولا : لأن اول احتكاك في حياتي الشخصية مع الاسلام كان احتكاكاً برجال، رجال ادين لهم بحياتي. وقد ادليت بشهادتي على ذلك في كتابي «كلام رجل».

الرابع من اذار سنة ١٩٤١م كنا زهاء خمسمائة مناضل من المعتقلين والمسجونين لمقاومتنا الهتلرية. وقد هجرنا الى (جلفة) في جنوب (الجزائر) وكانت حراستنا بين الاسلاك الشائكة في معسكر الاعتقال مدعومة بتهديد رشاشين. وفي ذاك اليوم، بالرغم من أوامر قائد المعسكر، وهو فرنسي، نظمنا مظاهرة على شرف رفاقنا من قدامى المتطوعين في الفرق الدولية الاسبانية. وقد اثار عصياننا حفيظة قائد المعسكر فاستشاط غضبا وانذارنا بأنه سيأمر باطلاق النار اذا لم نعد على الفور الى خيامنا. وقد انذرنا ثلاثا. ومضينا في عصياننا. فأمر حاملي الريشات، وكانوا من جنوب الجزائر باطلاق النار. فرفضوا.. وعندئذ هددهم بسوطه المصنوع من طنب البقر. ولكنهم ظلوا لا يستجيبون وما اجدني حياً الى الآن الا بفضل هؤلاء المحاربين المسلمين. وقد اوضح احدهم لنا سبب ذلك : ان مما ينافي شرف محارب من الجنوب ان يطلق رجل مسلح النار على رجل اعزل.

وبدءاً من هذه التجربة، اخذت منذ اطلاق سراحي في (الجزائر)، ثم في (تونس) بدراسة الاسلام، ونشرت سنة (١٩٤٥) في (الجزائر) رسالة أولى بعنوان : «اسهام الحضارة العربية التاريخي في الحضارة العالمية» وقد ترجم هذا النص آنذاك الى اللغة العربية ونشره ضباط مصريون وطنيون في (القاهرة)».

ولكن جارودي تابع رحلته، حتى وصل سالماً بفضل الله الى بر الأمان، فنرجو له من الله الثبات على ما وصل اليه.

أدب

محطة

تجيئكم أخبارنا
في نشرة المساء
تعكر المزاج في نفوسكم
تشوه الحياة في عيونكم
وربما يصرخ بعض الطيبين!
اف لهم!
لا نوق عند قارىء الأخبار
لا نوق عند كاتب الأخبار
أبعد يوم مثقل بالهم والعناء
ياتوننا بابشع الأنباء؟!

جرار

الصوم حب وانبعاث

وحل في ساحاتنا شهر الصيام
وزغردت قلوبنا ...
وكيف لا تزغرد القلوب في فرط الهيام؟
بموسم للحب ....
لا ياتي لهذي الأرض إلا مرة في كل عام!!

• • • •

وصومنا
معسكر للشمس في كل بلد
ديوان شعر أخضر علمنا ـ
كيفية الافلات من هذا الجسد!
علمنا الخلاص من قيوده
علمنا الخروج من جموده
والقفز ـ أيضا ـ من على أسواره
علمنا العبور من أسلاكه الشائكة
التي على حدوده!
والانبعاث من سطور مصحف
يغسل هذي الأرض من شقائها
فتورق البسمة في أرجائها
و يشهد الانسان فجر عيده
فصومنا
ولادة مثلى لطفل رائع
لا شيء غير الحب في وجوده!!

• • • •

وصومنا خارطة:
تبدي لنا الواحات والآبار في صحرائنا
مناطق الألغام في دروبنا
خارطة عاشقة لأننا
نمشي بها هونا ... الى أحبابنا!!
يا موسماً بهجته شفافة
كآية منقوشة فوق الرخام
كالطهر ... كالنور الذي يحلو له
فوق خدود الأقحوان أن ينام!
تشتاقك الأرواح منا ... مثلما
يشتاق عش راعش دفء الحمام!!!

محمد مامون نجم

أوراق: عن الشعر الحر

• نشكر في البداية أخانا القارىء الكريم اسماعيل عيسى من جدة على اهتمامه ومتابعته لموضوع (الشعر الحر) وحماسته للدفاع عن تراث العرب الشعري ولكن لا نسلم له بما ذهب اليه من أفكار وماتوصل اليه من نتائج، ونوجزها في المقولة التالية (أخذاً من مقالته المنشورة في العدد الماضي تحت عنوان (مايكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً) وخلاصتها: أن الشعر الحر ليس شعراً، بل هو نثر، وإصرار أصحابه على تسميته شعراً إنما هو مؤامرة خبيثة قام بها أعداء التراث والدين لتحطيم قيود الشعر ليتسنى لهم محاكاة القرآن!!

• وتأتي مقالة الأخ القارىء رداً على فكرة طرحتها صفحة الأدب في العدد (٦٦٣) وخلاصتها: (أن القضية عند الشاعر الاسلامي المعاصر هي في المضمون أولا وأخيراً وليست في الشكل على الاطلاق، وأن النظام الجديد على طريقة التفعيلة ليس مروقا ولاعمالة .....).

• ومن مطالعتنا لمقالة الاخ القارىء تبين لنا الملاحظات التالية:

١ ـ اعترف بوجود تطور في معاني الشعر ومبانية، مع ظهور أشكال كثيرة من التجديد بعضها مقبول والآخر مرفوض، وأشار الى الموشحات مثالا على التجديد.

٢ ـ أقام نظريته في اسقاط مقبولية الشعر الحديث وفنيقه على الفكرة التالية: القرآن ليس شعراً، والشعر الحر في بعض صوره وتفعيلاته يوافق بعض سور القرآن التي وردت على وزن الرجز أو المتدارك أو المتقارب، إذن فالشعر الحر ليس شعراً لأنه يوافق القرآن، والقرآن ليس بشعر (هكذا):

٣ ـ و يخلص الى نتيجة هي: أن هؤلاء الشعراء انما فعلوا ذلك ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمه للتقليل من أهمية اعجازه.

٤ ـ و ياتي بشواهد من كتاب د. محمود السمان عن أوزان الشعر الحر وقوافيه ليحدد إطار الشعر الحر من خلال أنصاره.

• وجوابا على ماسبق نقول:

إن الاخ القارىء مع احترامنا لجهده، قد وقع في اضطراب وخلط شديدين بسبب تغافلة عن جوهر القضية أولا، ومفهوم الشعر ثانيا وقياساته الخاطئة ثالثا، فجوهر القضية عند الشاعر والناقد المسلمين هو (صحة الفكرة) قولا واحداً، ومقياس الصحة عندنا بداهة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه، فان أي شكل فني يستطيع توصيل الفكرة الى سامعها أو قارئها هو الشكل المقبول شرعاً، لما جاء في الأثر (خاطبوا الناس على قدر عقولهم) ومادامت وسائل التعبير ـ والشعر من ضمنها ـ تتطور عبر العصور وقارئنا سلم بذلك كما ورد في مقالته بالمجتمع الماضي، وفي جريدة الشرق الأوسط (٥/١٥) في الموضوع نفسه،

فاننا لا نرى أي مانع فني أو شرعي يمنع من ارتياد هذه الفنون الجديدة في التعبير، ثم من قال ان الشكل الموروث للشعر العربي القديم هو الشكل

البريد الأدبي

• الاخ عبدالله عباس/الرياض
مجموعة الخواطر التي أرسلتها لا تعطي قارئها تصوراً سليما شاملا لأفكار صاحبها لسببين: الأول،

الفني الذي أقره الشرع ولم يرض بغيره بدلا ؟! هذا هو جوهر القضية إذن (فكرة نبيلة سامية ونافعة بأي ثوب فني تجيء فهي مقبولة) اللهم اذا راعت مستويات البيئة وتنوعاتها المختلفة.

● ونأتي الى مفهوم الشعر، وهو مفهوم واسع يندرج تحته فنون كثيرة من القول باختلاف الشعوب، أما عند العرب القدماء، فالشعر معروف بشكله الموروث تحت مقولة (الكلام الموزون المقفى) ولكن المفاهيم تطورت، وكانت البداية في الأندلس غرباً وفارس شرقاً، حيث نظم شعراء الأندلس الموشحات وأخذ شعراء المشرق عن الفرس مجموعة من الأوزان الجديدة كالدوبيت والمواليا والكان كان وبحر السلسلة الخ .. وذلك بتأثير النماذج مع الحضارات الأخرى، وهذا العصر أتى بتمازج واحتكاك أشد، وخاصة مع تصاعد الترجمة وتنامي الاتصال بالآداب الأجنبية، فكانت الاستجابة عند الشعراء المعاصرين الذين اتصلوا بالثقافات الوافدة، استجابة متفاوتة بين الانبهار التام، والانكماش المعادي بحسب المكونات الثقافية لكل فريق. فكان أن حمل بعض المنحرفين الشكل الجديد بأفكاره المنحرفة فجاء رد الفعل عند الجمهور العربي مزدوج الانفعال شكلا ومضمونا ولكن القضية كما تقول نازك الملائكة في (قضايا الشعر المعاصر) «أن أغلب القراء وبينهم ناظمون متمكنون ـ مازالوا يجهلون الاساس العروضي الخليلي للشعر الحر، إن طائفة منهم تحسبه نثرا لا وزن له، مرصوصاً على أسطر متتالية بدافع رغبة صبيانية في نفس كاتبه، وأنا أميل الى ان اعتقد ان الجمهور غير ملوم في فكرته هذه فانما روج لها بعض الشعراء الكبار من الجيل الماضي وقد راحوا يصرحون في لذة لا تخلو من التشفي : ان الشعر الحر ليس موزوناً وانما هو نثر الخ» ص ٧٠

ولكن القضية ليست هنا، فسواء كان الكلام موزوناً أو غير موزون فهذا لا يغير من واقع الأفكار شيئا، لأن الأمر كمايلي :

ـ فكرة صحيحة بشكل موزون = شعراً مقبولا.
ـ وفكرة صحيحة بشكل غير موزون = نثراً مقبولا
ـ وفكرة فاسدة بشكل موزون أو غير موزون = كلاما مرفوضا.

وهل يقبل اخونا اسماعيل شعراً موزونا لبعض الشعراء المنحرفين الذين يعرفهم جيدا لمجرد انه شعر موزون ؟ دون النظر الى مضمونه ؟ أم هل يرفض شعراً اسلاميا جميلا لمجرد انه جاء على التفعيلة، لا نتصور ان القضية وصلت الى هذا الحد. وليقرأ معنا هذا المقطع للشاعر الاسلامي من المغرب الأستاذ حسن الأمراني من قصيدته (أحلام حفيد صاحب الرأس) :

«اني نذرت دم الوتين،
من قبل ان تستجوبوني!
من قبل ان تسري سياطكم على ظهري،
وتعلو الكبرياء على جبيني !!
قولوا : عميل لليسار أو اليمن
فانا ابن هذي الارض، قد أعلنت عن ميلاد أمتي السجين !!
وانا ابن هذا الشعب، اعلنت انتمائي
يوم اعلنت انبثاق الفجر من (طه) و(نون)
وصرخت : يا خيل اركبي،

وردي الحياض المدلهمه.
لا ... ليس ماصادرتموه الآن ظل قصيدة
لكنه ... تاريخ أمه!
ليس الذي أهرقتموه على مذابحكم،
دمي المسنون يرسف في السلاسل
لكنه دم أمتي الفذ .... المقاتل !!!

● ونقف أخيراً عند القياسات الخاطئة التي أدت الى هذه النتائج التي نختلف فيها تماما مع أخينا القارىء (واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما قال الشاعر) فماذا نجد ؟

لقد أدار قارئنا جوهر المقالة على فكرة أن القرآن ليس بشعر ثم استشهد ببعض أسماء السور مؤكداً أنها على بعض بحور الشعر. فاعتبر الفاتحة والتين والفلق والعصر والنصر والقارعة من بحر الرجز وعند عودتنا الى المصحف الشريف، وجدنا هذا القول لا يستقيم أبداً ولا راعينا جوازات التفعيلات في الرجز، فعلى سبيل المثال نطبق الوزن على سورة (النصر) فماذا نجد ؟ «إذا جاء نصر الله والفتح .... الخ» ليس فيها أي تفعيلة من (مستفعلن) ولا جوازاتها، فكيف استقام له هذا الاعتقاد ؟! وقل مثل ذلك في (الطور وعبس والذاريات .... الخ حيث قال انها على بحر الرجز أو المتدارك (هكذا).

وهذا كله اعتساف بلا أدنى شك، لأن القرآن قرآن، وما ورد فيه على وزن احدى التفعيلات فنادر ولا يعد شعراً لأنه لم يقصد اليه، كما يضرب النقاد مثالا لذلك في قوله تعالى : «إنا اعطيناك الكوثر» على وزن فعلن، أو في قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» على وزن فاعلاتن. وليس هذا بشيء. لقول الله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» (يس ٦٩) أو كما استشهد هو «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» (الحاقة ٤١).

و بالتالي يبطل استدلاله الذي جاء على صيغة التساؤل التالي : هل يعقل ان يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحر و بين أوزان هذه السور محض صدفة ؟ ... لأنه لم يستقم لهذه السور الوزن الذي افترضه، وهذه المقولة ذكرتني بما ورد في كتاب الأستاذ أحمد فرح عقيلان (جناية الشعر الحر) حول الفكرة نفسها اذ تقول «ان ادعاء الشعراء المعاصرين بان هذا اللون (من شعرهم المنثور) شعر سيتبعه ادعاء خطير جدا لأن القرآن الكريم له من الايقاع أكثر مما لهذه القصائد المنثورة، فاذا اعتبرنا هذه المقطوعات شعراً فسوف يأتي من الملاحدة من يقول : إن القرآن شعر !!» ص ٢٥ ومع احترامنا لصاحب هذا الرأي فاننا نراه من قبيل المبالغة العاطفة لا أكثر. ومثل هذا الاسلوب يضر بقضية النقد الأدبي القائم على أصوله الاسلامية، ولا يؤدي الا الى بلبلة أفكار الناشئة، فاذا أردنا ان يصل الى نتيجة فهي ان المؤامرة ليست على شكل القصيدة العربية بقدر ماهي على حقيقة وجودها، ومعنى مضمونها، وعلينا ألا نهول الاشياء الصغيرة مثلما علينا ألا نهون الاشياء الكبيرة، ومنهج الناقد المسلم وسط بين الغلو والتفريط يأخذ من كل شيء أحسنه.. و يبقى علينا أن نشكر الأخ القارىء اسماعيل عيسى من جدة ثانية، لأنه أتاح لنا بمقالته تلك فرصة العودة الى التذكير ببعض الأساسيات في أصول النقد الأدبي. بارك الله به و بكل عامل ... والسلام.

غموض الفكرة وعدم تماسكها وانسجامها، والثاني : استخدام عبارات غريبة، وألفاظ غامضة، وتراكيب غير صحيحة المعنى فعلى سبيل المثال، ماذا سيفهم القارىء من العبارات التالية :

«قصيرة أرض الاختيال ؟ رؤوسنا ترغي وتشجب ! وانفلات يتحد ؟ أمتي بكتك الضفادع ؟!! الموت حساء ؟».

ثم ان اسلامية اللفظة والفكرة لم تكن واضحة ابدا، في المقطوعات الاربع إلا عبارة واحدة جاءت كمايلي (واني مسلم ... اين وجودي ؟)

نأمل منك الابتعاد عن الاغراب اللفظي والمعنوي، والاكثار من مطالعة كتب مصطفى صادق الرافعي رحمه الله، ففيها قوة اللفظة وجمال السبك وروعة الفكرة و بارك الله بك.

● ●

بشائر رمضان

مع قدوم العطلة الصيفية ودخول الشهر المبارك شهر رمضان اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي كعادتها حفلا مسرحيا لاحبائنا الاطفال بعنوان «بشائر رمضان» وذلك على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٩ و١٩٨٤/٥/٣٠م.

وبشائر رمضان أول حفل مسرحي أقامته اللجنة النسائية وقد تضمن مشاهد لفرحة الأطفال بقدوم شهر رمضان عند رؤية هلاله، وحث الاطفال على صوم رمضان لما فيه من أجر كبير للصائم فلقد خصص الله سبحانه وتعالى بابا كبيرا في الجنة للصائمين فقط واسمه باب الريان.

بشائر رمضان أول عمل مسرحي هادف اقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ونقدم فيما يلي تقرير اللجنة المفصل حول هذا الجهد الطيب.

وحكت لنا المسرحية قصصاً ومشاهد كثيرة عن التاريخ استمدت من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من ذلك قصة الطاغية اليهودي قارون الذي كان اغنى ملك في عصر سيدنا موسى ثم انتقلت المسرحية مع الأطفال الى مشاهد لموقعة بدر التي جرت في السابع عشر من شهر رمضان المبارك للسنة الثانية من الهجرة.

حيث تحرك الرسول عليه الصلاة والسلام بجيشه ليقاتل المشركين في أول معركة بين جنود الايمان وجنود الكفر وحقق جيش الايمان مع قلة عدته وعدده النصرة على عدوه وانزل الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» (٩، ١٠/الانفال).

وتخلل الحفل المسرحي بعض الأناشيد الاسلامية التي ملأت صدور الاطفال بالفرحة كما عرضت للأطفال صورة لرمضان في الكويت في القديم بما فيه القرقيعان وقد صاحب العرض عدة أناشيد للأطفال كما شاهد الأطفال عرضاً لشخصية (ابو طبيلة) الشخصية المعروفة قديماً وهو المصحي للسحور.

وكانت اللجنة النسائية قد وجهت دعوة لجميع الجمعيات النسائية فلبت الدعوة كثير من سيدات المجتمع منهن حرم وزير الدولة أم هاني والسيدة دلال الزبن رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر وبدرية الزبن وعضوات من الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وعضوات من جمعية بيادر السلام والسيدة عواطف البدر والذي كان لها معنا هذا اللقاء.

● نحن نعرف أن الأخت عواطف البدر إحدى الشخصيات الاعلامية التي اهتمت بالطفل حيث انشات مؤسسة البدر للعمل المسرحي للاطفال فما رأيك في هذا الحفل المسرحي؟

■ لاشك أنكم أردتم من وراء الحفل المسرحي ايصال افكار معينة الى عقول الاطفال كالتعريف بقدوم رمضان.

والقرقيعان وابوطبيلة وموقعة بدر وقصة قارون وهذه كلها افكار درسوها وقرؤوا عنها في كتب المدرسة ولكن عند تمثيلها فوق خشبة المسرح سترسخ في أذهانهم. واستطيع أن اقول ان هناك جهداً كبيراً قد بذل من قبل اللجنة النسائية بدليل ان هؤلاء الاطفال يشكلون مجموعات موجهة ومدربة وجدية في التمثيل فلا يوجد تميع ولا ضحك هذا على الرغم من قلة التكتيك وبساطة الاخراج وأنا واثقة تماما بأن المفاهيم الاسلامية التي عرضتموها قد رسخت في أذهان الاطفال بصورة بسيطة وهذا هو هدف المسرح، وأنا أحب ان تتكرر كثيرا مثل هذه الأعمال، واني مستعدة لأن اضع يدي بيدكم وأقدم كل الامكانات والمساعدة من حضور ومشاركة وتوجيه الاطفال وتهيئة الملابس والاستوديو. وجزاكم الله كل خير لأنكم اناس تتكلمون وتفعلون وهذا هو الذي نريده و يحتاج اليه المجتمع.

● ماذا قدم المسرح للطفل في الكويت؟

■ نحن كمؤسسة تعمل للطفل قدمنا أعمالا كثيرة بعضها تربوي والآخر وطني وقدمنا جميع المفاهيم التي يحتاجها الطفل ولازلنا في طور التجربة لأن عملنا يعتمد على المجهود الفردي، فلا توجد مساعدة من الاعلام.

● هل يتميز المسرح في الكويت بتقديم النواحي التربوية للطفل؟

■ لا تهتم كل المسارح بالناحية التربوية. فبعضها اقرب الى النواحي التجارية.



● مشهد من مسرحية بدر



• اطفال الكويت والقرقيعان

• هل تقدم من خلال المسرح مفاهيم تربوية تتفق مع ما تعلمه الاطفال في المدرسة؟

■ حاولنا في مؤسستنا ان يتم ذلك ففي مسرحية أ، ب، ت، مثلا قدمنا مفهوم محو الأمية، وفي مسرحية السندباد البحري قدمنا مفهوم حب الوطن، والبساط السحري فيه مفهوم حب العمل وفي سندريلا ألغينا التفاوت الطبقي أما مسرحية قفص الدجاج والتي رفض تلفزيون الكويت ان يسجلها ـ فقد عالجت مواضيع اجتماعية وقضايا محلية وعربية وعالمية. ومما يجدر الاشارة اليه هنا ان حضور الطفل العربي لهذه المسرحية (قفص الدجاج) كان اكثر من الطفل الكويتي وهذا دليل على اختلاف التفكير والتربية بينهما.

• هل قدمت وسائل الاعلام اشياء مفيدة للاطفال؟

■ لم تقدم الا بعض الاعمال البسيطة مثل مسرح الطفل وبرنامج ماما أنيسة وافتح يا سمسم وسلامتك. فالاعلام بصورة عامة برامجه قليلة بالنسبة للأطفال فارجو ان يفكر المسؤولون في الاعلام بعمق اكثر لنعالج عن طريق وسائله قضايانا المحلية العربية العالمية بمفهوم مبسط ونقدمه لاطفالنا.

• هل قدمت الجمعيات النسائية شيئا للاطفال في الكويت؟

■ أبداً لم تقدم لهم شيئاً ولا يوجد شيء ملموس بهذا الخصوص.

• برايك ماهي متطلبات واحتياجات الطفل الكويتي؟

■ الطفل الكويتي بحاجة الى أشياء كثيرة مثل: التربية السليمة البعيدة عن تربية الخدم في البيت، فلا اترك اطفالي عندها ٢٤ ساعة فقط أتركهم اثناء العمل. ومن وجهة نظري إذا كانت المرأة مكتفية اقتصادياً فالأفضل ان تترك عملها أو تؤجله لتستقر مع اطفالها لأنهم بحاجة اليها.

ان التدليل والرفاهية الزائدة عن الحد التي يحياها اطفالنا تجعلهم لا يحسون بالمعاناة فكما نعرف ان المعاناة هي التي تخلق الانسان. فالطفل المرفه تتبلد اعضاؤه، فلا يمكن ان يعطي أو ينتج من تعود وتربى على الاخذ فقط.

وان نبعده عن الشعور بحب الذات فقط ونحاول ان نغرس في ذهنه أنه جزء صغير من دولة اسمها الكويت. ومن عالم كبير اسمه الوطن العربي والاسلامي فنرى ان بعضهم لديه الغرور لمجرد أنه كويتي وهذا ناتج من التربية.

• كما كانت لنا (دردشة) بسيطة مع السيدة دلال الزبن رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر.

• هل تميز المسرح بتقديم النواحي التربوية للطفل؟

■ نعم. لأن العمل المقدم للأطفال هو تربوي بالأساس والمشرفون عليه أيضا تربويون.

• ماذا قدمت الجمعيات النسائية للطفل في الكويت؟

■ قدمت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حفلات للاطفال ووزعت الهدايا وعملت برامج مع ماما أنيسة وتمثيليات قصيرة وحفلات دورية سنوية، لكن كعمل مسرحي فهذا أول عمل مسرحي تقيمه لجنة نسائية.

كما أضافت السيدة دلال الزبن في حديثها عن الحفل قائلة: بأن الحفل جيد وقد بذل فيه مجهود طيب وتمنت في المرات القادمة أن تعالج المسرحيات مشاكل حالية يقوم بها الاطفال مثل أعمال التخريب وركوب الدراجات النارية دون احترام قواعد المرور وأثنت على اللغة العربية الفصحى التي تميز بها كلام الاطفال في الحفل وشجعت على هذا لانها لغة القرآن. وتقدمت بفكرة تنص على خدمة المسنين والعجزة والايتام وقالت يجب ان نعتني بهذه الفئة من المجتمع لأنهم هم اكثر الناس حاجة للحنان. كما يجب الاهتمام بالفتيات اللواتي في سن المراهقة لتوجيههن الى مافيه الخير والصلاح.

وفي النهاية اثنت السيدة الزبن على جهود عضوات اللجنة، هذه اللجنة التي اثبتت وجودها ونشاطها وفعاليتها على الرغم من حداثة عمرها وتمنت لها مزيداً من التوفيق والتقدم والنجاح.

وفي نهاية الحفل قدمت المرطبات والحلويات والجوائز للاطفال الذين ملأوا صناديق «ساعد أخاك المسلم في كل مكان». وهذه كانت بادرة طيبة من الاطفال تدل على مدى حب الخير والعمل الصالح المغروسة في نفس وقلب الطفل المؤمن وتحتاج فقط الى قليل من البذل لتثمر وتعطي نتاجها وقد تميز الحفل بالحضور الكبير للأطفال وأمهاتهم خلال يومي الحفل وهذا دليل على اشتياق الاطفال وحبهم للثقافة المفيـ



• الاطفال في مسرحية قارون

بأقلام القرّاء

• «المسلمون بين المطرقة والسندان» مقالة للاخ عبدالوهاب مصطفى تقول المقالة:

لم يعد خافياً على كل ذي لب ان الصراع في الخليج ولبنان وفلسطين قد تمخضت عنه رؤى جديدة وفتحت صفحات سوداء وادلهم الخطب على هذه الأمة حتى اصبح الحليم فيها حيران بين ماهو كائن و بين ما يجب ان يكون كما قال الهادي البشير (توشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: لا إنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل).

وان ماتراه من تصرف الكبار بالصغار في الأمم، اشبه بتصرف الطفل بدميته، ولكن ماذا وراء الكواليس؟ ماذا في الأفق البعيد من غيب يخبئه لنا القدر؟ أنسير من ذل الى ذل ومن انتكاسة الى أخرى؟

المسلم هو المعادلة الصعبة امام الطغاة والعبيد، هو الذي يستعصي أكل لحمه على كل ذئب، وليس فريسة سهلة المنال هذه نتائج توصل إليها الاعداء.

في تاريخنا الغابر دروس كثيرة من تآمر الفرق الباطنية على الاسلام والمسلمين، فارجع البصر في تاريخ امتنا في صراعها مع التتار والمغول والصليبيين، واقرأ الصفحات السوداء لهذه الزمر الحاقدة على الاسلام واهله، تدرك حقيقة هؤلاء بدون براقع.

التيار الاسلامي الهادر، والقوى الاسلامية النيرة، تعلم أخطار هذه الفئات فهل يعي الحكام المسلمون هذا! لاشك انهم يعلمون ولكن ما بالهم صامتون.

إن كسر القيود والتمرد على الحدود والعودة الى طريق الجدود ورفع الرايات والبنود، مطلب اسلامي ملح، فيا قادة هذه الأمة حطموا الاغلال وارفعوا الاذلال والمسلمون خلفكم يصيحون مكبرين مهللين (نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما حيينا ابدا). (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص).

•ومن مقالة مطولة للأخ ابوعمر الهاشمي تحت عنوان ضيق العروبة وسعة الاسلام اقتطفنا هذه الفقرات.

حذر الاسلام من الدعوات القومية العنصرية واعتبرها من الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا الى عصبية) وقال (دعوها فانها منتنة) وقال صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى)، وقال الله تعالى في محكم آياته: (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .... اذن فمقياس التفاضل الاسلامي هو التقوى، لا اللون ولا الجنس ولا الجنسية ولا القومية ... وإذا كان الله عز وجل قد اختار العرب في بداية الاسلام الاول لتبليغ دعوة الاسلام، فإنه أمر لم يحصل عليه اهل الجاهلية بكدهم واجتهادهم، وإنما هو اختيار من الله عز وجل، والله اعلم حيث يضع رسالته.

ان العروبة في مفاهيم هؤلاء العروبيين في أحسن صورها لا تعدو ان تكون عصبية عرقية بغيضة .... وهم بهذه الدعوة يفتحون الباب لتمزيق العالم الاسلامي وتفتيته وعزل العنصر العربي المسلم عن باقي المسلمين من الاجناس الأخرى، بل و يعطون المبرر لأصحاب النزعات الانفصالية لكي يطالبوا باستقلالهم على أساس العرقية العنصرية، كما طالب العرب من قبل بانفصالهم عن تركيا التي اتبعت سياسة التتريك يومئذ على أيدي العناصر الماسونية المفسدة من أعضاء حزب الاتحاد والترقي، الذي مزق وحدة العالم الاسلامي ودفع بتركيا الى هوة التخلف والفقر والتأخر.

وقد رفض الاسلام مبدأ التجمع تحت راية القومية من أول يوم قام فيه، عندما جمع بين بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي واخوانهم المسلمين العرب تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وبهذه الروح الفريدة والمبادىء السماوية السامية ارتفع الاسلام ودولته في الأرض والتاريخ.

... فيا أيها القوميون أخرجوا انفسكم من ضيق العروبة الى سعة الاسلام يرحمنا و يرحكم الله..

رسالة مفتوحة إلى خطباء المساجد

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

... و بعد،

ماامسكت القلم واعظا وما خططت الكلم ناصحا ... ولست بالحاقد الذي ينفث السم في الدسم، ولا بالناقد الذي يبيت السيء من النيات والخبيث من الغايات، ولست بالمنتصر لأعوان الشيطان والمعادي لأولياء الرحمن، وما أردت أن اقذفكم بالمزيد من الحجارة التي تلقى عليكم من اصحاب الاقلام الشاذة.

إن كلماتي وقفة صادقة وصريحة وموضوعية معكم و بالتالي مع أنفسنا، دافعها الحب لدين الله، ومحركها الغيرة على جنوده، وهدفها تذكرتكم فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

احبتي في الله:

أدرك معكم مخاطر الطريق ووعورة السبيل، وأعلم أن الأشواك ستدمي اقدامكم في مسيرتكم للدعوة الى الله ونشر رسالته، لكنكم تعلمون قبل غيركم أن الجزاء عظيم، فالجزاء على قدر العمل.

ختاما، اذكركم بآيات بينات من كتاب الله، ترد على ماقد يتبادر الى اذهانكم ومايدور في خلدكم من قول او حجة.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» (٢٨/فاطر).

قال تعالى: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم» (١٤٢/آل عمران).

قال تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» (٢٢/الذاريات).

قال تعالى: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» (٣٤/الأعراف).

وأخيرا «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

عبدالله ابونبعة

رمضان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

فضل الصيام في شهر رمضان عظيم ... و يكفي لفهم ذلك وادراكه التامل في الأحاديث الشريفة التي وردت على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ... فقد روى احمد والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما كان ينبغي ان يتحفظ منه كفر ما قبله».

وروى احمد والنسائي عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في رمضان انه قال: «تغلق ابواب النار وتفتح ابواب الجنة وتصفد الشياطين، قال: و ينادي فيه ملك: يا باغي الخير ابشر، و يا باغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان» ومما رواه احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة -رضي الله عنه- ان النبي صلى الله عليه وسلم -قال لما حضر رمضان: «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم.....».

والحقيقة ان الذي يلقي نظرة فاحصة على حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في شهر رمضان يجد ان الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- كان أجود الناس، واكرم الناس، واسخى الناس، فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فالرسول الله -صلى الله عليه وسلم- اجود بالخير من الريح المرسلة «البخاري».

وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يحث المسلمين على مساعدة الفقراء والتصدق عليهم، فقال عليه السلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان، فيقول احدهما: «اللهم اعط منفقا خلفا، و يقول الآخر: «اللهم اعط ممسكا تلفا» ... رواه البخاري.

واذا كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- قدوة للمسلمين بجوده وكرمه وبذله وتصدقه، فانه كان يعطي و يتصدق في رمضان اكثر من باقي الشهور، لان هذا الشهر هو شهر الخيرات، وشهر الصدقة وشهر الطاعات..

وجاء في الصحيح من حديث جابر -رضي الله عنه-: «ماسئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا فقال: لا» وكان الشاعر قد قال في ذلك:

ما قال «لا» قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

و يذكر الحديث ايضا مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن والاكثار منه في هذا الشهر، وكان عليه السلام يتناوب قراءة القرآن في رمضان مع جبريل عليه السلام...

كيف لا ... والقرآن الكريم نزل في هذا الشهر ... يقول ابن عباس، فكان جبريل يتعاهده في كل سنة، فيعارضه بما نزل عليه من رمضان الى رمضان، فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين.

وقد دعانا الله تبارك وتعالى الى الاقتداء بالرسول الكريم، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» في كل الأمور وفي شتى المجالات، بل وفي كل ما يصدر عنا من اقوال وافعال، فنتصدق كما كان عليه الصلاة السلام يتصدق «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون».

وقد جاء هذا الشهر الكريم حربا على البخلاء، الاشحاء، أصحاب النفوس المريضة بل الميتة. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «نشر الله عبدين ممن اكثر لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: اي فلان ابن فلان، قال: لبيك ربي وسعديك، قال: الم اكثر لك من المال والولد. قال: بلى اي رب. قال: وكيف صنعت فيما اتيتك .... قال: تركته لولدي مخافة العيلة -اي الفقر- قال: اما انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا، ولبكيت كثيرا، اما ان الذي تخوفت عليهم قد انزلت بهم ... و يقول للاخر اي فلان ابن فلان .... فيقول: لبيك اي رب وسعديك. قال له: الم اكثر لك من المال والولد ... قال: بلى اي رب قال: فكيف صنعت فيما اتيك ... قال: انفقت في طاعتك، ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك ... قال: اما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا، اما ان الذي وثقت به قد انزلت به» رواه الطبراني.

فعليك بالانفاق اخي المسلم، وعليك بالكرم والجود والطاعة في شهر الصدقات.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء -الاردن

وماذا عن التلفزيون في رمضان؟

هاهو الشهر الكريم قد اتى شهر الخير والبركة هدية الرحمن لعباده فما علينا الا ان نشمر عن سواعدنا وان نقبل على الله بقلوب خاشعة وألسنة ذاكرة شاكرة.

و بمناسبة قدوم شهر الرحمة فإننا نناشد القائمين على أجهزة التلفزيون في البلاد الاسلامية ان يراقبوا الله فيما يعرضون من المسلسلات والافلام والمسرحيات في هذا الشهر المبارك وعليهم ان يختاروا البرامج التي يعود نفعها على جميع المشاهدين خاصة ونحن نعيش في زمن قد كثر فيه الفتن وتكالبت فيه الجميع.

فمثلا: التلفزيون الاسرائيلي يصبغ جهازه باليهودية وتعاليمها والتلفزيون الروسي يصبغ جهازه بالشيوعية وتعاليم ماركس والتلفزيون الهندي يصبغ جهازه بالبوذية كل ذلك من أجل تثبيت هذه العقائد الباطلة الضالة المضلة في اوساط مجتمعاتهم، فلماذا أفلست اجهزتنا من الصبغة الاسلامية ولماذا لا نكون نحن القدوة بنشر تعاليم ديننا في التلفزيون اليس هذا هو الوقت المناسب للعودة الى المنهج الاسلامي أم أن الجميع في سبات عميق،.

أحمد علي عبداللطيف

نداء

هذا النداء أوجهه لرؤساء وأمراء الحركات الاسلامية في العالم أجمع.

أخوتي في الله: لماذا لا تجتمع حركاتنا الاسلامية في حركة واحدة مما يجعل الانجازات الأكبر و يصنع اهدافنا الخيرة على أوسع نطاق.

هذا النداء أوجهه بأسم كل مسلم في شرق الأرض وغربها راجيا منكم الاتحاد للوقوف ضد اعداء الاسلام.

يحيى محمد سالم

رسائل

معركة كفار ديروم الأولى

● من كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين، للاستاذ كامل الشريف اقتبس الاخ خالد شنتوت هذه المعلومات عن معركة كفار ديروم الأولى فكتب يقول:

لم يكن الاخوان المسلمون يعلمون عن المستعمرات اليهودية وتحصيناتها اكثر مما تعرفه المخابرات في الجيوش العربية النظامية التي هونت من شأن التحصينات اليهودية وقللت من اهميتها حتى قدرت احداها (٧٢) ساعة ليفرغ جيشها من احتلال فلسطين كلها كما قال احد المسؤولين الكبار في دولة عربية لمراسلي الصحافة (ان فرقة واحدة من جيشه كفيلة بالقضاء على العصابات اليهودية والقائها في قاع البحر بمدة لا تزيد عن اسبوع واحد، اما في سنة ١٩٦٧م فقد قدر مصطفى طلاس مدة (٤٨) ساعة فقط لالقاء اليهود في البحر، في محاضرته التي القاها بدار الاوبرا بمدينة حمص وذلك قبل أن تبدأ حرب ٦٧ بقليل !!

تقع مستعمرة كفار ديروم على طريق مصر ـ فلسطين بالقرب من الحدود المصرية وكان حراسها يراقبون الطريق و يستطيعون ان يقطعوه متى ارادوا، و بالغت قيادة اليهود في تحصين هذه المستعمرة واقامة الابراج الشامخة حولها واحاطتها بحقول كثيفة من الالغام والموانع السلكية الشائكة ثم زودتها بعدد كبير من رجال (الهاجاناة) ومن فرقة (البالماخ) الفدائية.

في صباح يوم (١٤/٤/١٩٤٨م) قام الاخوان المسلمون بمهاجمة مستعمرة كفار ديروم ونجحوا في التقدم خلال حقول الالغام في ممرات أعدوها طوال اسبوع سبق المعركة واجتازوا العوائق والاسلاك الشائكة بسرعة قبل ان ينتبه حراس المستعمرة الذين لم يفيقوا الا على صوت انفجار هائل أطاح بأحد مراكز الحراسة ثم بدأت المعركة داخل الخنادق وعلى ابواب الابراج والدشم.

وهذا الاخ محمد سلطان من الشرقية بمصر يزحف على بطنه حاملا بعض الألغام الهائلة وهدفه احد مراكز الحراسة في المستعمرة، ينتبه له الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه فيطلقون عليه الرصاص و يصيبونه في ذراعه فيزحف والدماء تنزف و يظل يجاهد في عناء حتى يقرب من هدفه و يشعل اللغم فيتفجر مركز الحراسة و يستشهد البطل.

وهذا الاخ المجاهد عبدالرحمن عبدالخالق يقود احدى جماعات الاقتحام و يستمر في قتاله الرائع رغم تفوق العدو حتى يستشهد رحمه الله.

وهذا عمر عبدالرؤوف بعد ان يصل هدفه و يدمره تصيبه رصاصة في صدره فتبدو على وجهه ابتسامة مشرقة و يهتف بمن حوله: (اترون ما ارى، ثم يأخذ نفسا طو يلا و يقول هذه هي الجنة انني اراها وأشم رائحتها ثم يلفظ انفاسه الطاهرة).

وابدى الاخوان في هذه المعركة من ضروب البطولة والفداء مالا يمكن حصره وتصو يره لكن استطاع اليهود ان يسدوا الثغرات وان يحشدوا اعداداً كبيرة وعتاداً متفوقاً لذلك لم تنجح المحاولة الأولى التي قام بها الاخوان وتراجعوا يحملون معهم مايزيد على عشرين شهيداً وجريحاً، أحدهم البطل قائد السرية (يوسف طلعت) حيث تم اخلاؤه من الميدان وتسلم قيادة السرية بعده الاخ كامل الشريف الذي اشرف على انسحاب الاخوان المجاهدين حتى آخر جندي منهم حيث غادر مكانه تحت زخات من رشاشات اليهود وكان محققا ان يستشهد لولا ان اجله لم يحن إذ كان في أرض منبسطة ورصاصات كثيرة مرت تصفر حول اذنيه من كلا الطرفين حتى تظاهر بالموت وكفت جوارحه عن الحركة فكف اليهود عن اطلاق الرصاص ظنا منهم انه مات، حتى وصلت سيارات الجيش البريطاني لتفصل بين المتحاربين فواصل الزحف الى دير البلح العربية.

وأيقن الاخوان عند ذلك ان مهاجمة المستعمرات امر صعب ومكلف للغاية وان حرب العصابات افضل من المواجهة المكشوفة معها، لأن هذه المستعمرات حصنت وسهل الاتصال مع المستعمرات الاخرى، كما خزن فيها من الذخيرة والتمو ين ما يكفي للصمود اياما طو يلة.

ومن يومها عدل الاخوان امام هذه المستعمرة خطتهم، وعدلوا عن مهاجمتها ووزعوا قواتهم لمحاصرة الطرق المؤدية اليها، ودام الحصار بضعة شهور حتى اضطر سكانها الى هجرتها في منتصف يوليو ١٩٤٨م.

وفتحت هذه المعركة الفاشلة امام الاخوان ميدانا جديدا من الحرب هو حرب العصابات التي اقلقت فيه اليهود وجعلتهم يستغيثون اكثر من مرة بمجلس الامن كي يضغط على الحكومات العربية لايقاف حرب عصابات الاخوان ضد اليهود.

وامصيبتاه

اطلعت مؤخرا على مجلة «النهضة» الكويتية، وهو العدد الذي نشر بداخله صور لما يسمى بالجنس الثالث، و يا لهول مارأيت، رأيت مناظر تدمي القلب قبل العين، رأيت صوراً لأناس ذكور غيروا خلق الله فأصبحوا إناثاً واني لأتذكر في هذه اللحظة قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء وهو يقول على لسان الشيطان: «وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا، ولأضلنهم، ولأمنينهم، ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام، ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» ولابد من الوقوف طو يلا عند قوله تعالى: «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» فلقد نجح الشيطان ان يضل بني آدم، ووجد الاستجابة العاجلة، في ظل البعد عن دين الله وشريعة السماء..

محمد صديق
السعودية

ردود خاصة

● الاخ ابومصعب عبدالله ـ الرياض

نعتذر عن نشر رسالتك و يمكنك ان تقدم له النصح مشافهة وشكراً لكم.

• • •

● الاخ الذي وقع رسالته تحت اسم ابوصرخة في وجه الطغيان:

تهجمك على الآخرين دون دليل شرعي أمر لا يقره الاسلام. هدانا الله وإياك الى جادة الحق والصواب وألهمنا سبيل الرشاد.

• • •

● الاخت الفاضلة م.ع.ع من الكرك في الأردن

نعتذر عن نشر العنوان المطلوب لأمور خارجة عن ارادتنا ونأمل في حال وصولها الى الكويت في المستقبل ان يجري معها قسم الاسرة مقابلة يسلط فيها الضوء على دور المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر وامور اخرى تشغل بال وعقول فتياتنا المسلمات.

• • •

اولئك

هم السفلة

يروي مالك بن أنس عن نفسه قائلا :
قال لي استاذي ربيعة الرأي : من السفلة ؟
قلت : من أكل بدينه
ثم قال : من سفلة السفلة ؟
قلت : من أصلح دنيا غيره بفساد دينه
قال : صدقت

فالسفلة عندهم ليس هو رجل الشارع اليوم فاولئك يسمون السوقة والدهماء والسفلة عندهم ليسوا هم الفقراء اليوم فاولئك هم المساكين.

والسفلة عندهم ليس من يستضعفهم الطواغيت والجبابرة و يقسرونهم على مايريدون فاولئك يسمون المستضعفين في الأرض.

والسفلة عندهم ليسوا أهل المجون والعربدة ومواخير الليل فاولئك يسمون الفاسقين كما ان السفلة عندهم ليسوا اولئك الذين ينفقون اموالهم على موائد القمار في ملاهي لاس فيجاس أو «مونت كارلو» فاولئك يسمون السفهاء.

السفلة عندهم بالتحديد من جعلوا دينهم سلعة للبيع والشراء ... هم من قال فيهم الله تعالى «وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب، و يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

انهم رجال الدين حين يفسدون و يصبحون اداة طيعة لتزييف الحقائق باسم انهم رجال الدين ... اولئك الذين يبذلون جهدا لاهثا في التحمل وتصيد ادنى ملابسة لفظية ليوفقوا بين مدلول آية قرآنية وهوى من الأهواء السائدة التي يهمهم تملقها «و يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله، و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون» انهم رجال القضاء حين يرتكسون و يتحاكمون لشرائع البشر دون شرع الله و يصبحون مطية ذلولا لقلب موازين العدل باسم القضاء .. واولئك الذين تتدنى نفوسهم لرشوة مال أو منصب أو تجارة ليلووا نصوص القانون حتى يلبسوا باطل الراشين حقاً.

انهم المشرعون الذين اذا خيروا بين شرع الله وشرع من دونه اختاروا من دونه ... واذا قيل لهم اتقوا الله، اتقوا سطوة السلطان وطمعوا في حظوته ... انهم الحاكمون الذين انقلبوا على حكم و«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة و يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً ... الآية».

أما سفلة السفلة هم اولئك الذين اقبلوا على هذا النوع من رجال الدين وقبلوا هذا النوع من رجال القضاء وخضعوا لهذا النوع من الحاكمين و باعوا اصواتهم وذممهم من أجل نجاح هذا النوع من النواب ... اولئك هم سفلة السفلة.

بقلم : اسماعيل الشطي



التعليم الديني في خطر

المتتبعون لتطور التعليم الديني في الكويت يشعرون ان هذا التعليم يعيش هذه الأيام أزمة خطرة ... من أول مستوياته حتى آخرها ... والمحزن أن هذا التعليم مهمل لا يلقى الاهتمام المطلوب ... مظاهر أزمته :

١ ـ الادارة التي تشرف على هذا التعليم ... فهي إدارة يدور حولها كثير من اللغط والكلام ... ابتداء بسلوكها ... ومروراً بارتباطاتها ... وانتهاء بقدرتها وكفاءتها ... ولعل الاستعانة بخبرات غير كويتية لمثل هذه الادارة أتاح للدولة التي تنتمي إليها الخبرات التدخل في هذا التعليم بطرق خفية وغامضة ... مما يثير كثيراً من الشكوك حول النوايا في إفشال هذا النوع من التعليم.

٢ ـ هيئة التدريس التي تقوم بمهمة التعليم الديني .... يكاد يجمع الطلبة على غرابة تصرفات هذه الهيئة ... وعدم الالتزام ببعض خلق الاسلام وتعاليمه وسلوكياته ... خاصة وأنها تحوي مجموعة لا بأس بها من المنقولين من التعليم العام لمشاكلهم ... كما أنها مقصورة على جنسية واحدة ومن جامعة واحدة تقريبا ... ولعل أخطر مافيها هو تساهلها المستمر والملفت للنظر في الامتحانات العامة.

٣ ـ الطلاب ... لقد أصبح من المشهور والمعروف عندنا في الكويت أن كل طالب لا يوفق في دراسته يتجه الى المعهد الديني ... والغريب أن كثيراً ممن فشلوا في دراساتهم بنظام التعليم العام ينجحون و بتفوق بنظام التعليم الديني ... خاصة أولئك الذين عرفوا بالشقاوة والتطاول على المدرسين.. ولعل مما يلفت النظر أن كثيراً من طلبة المعاهد الدينية هم من موظفي وزارة الداخلية في المباحث العامة ... كما أن مما يلفت النظر أن هذا النوع من الطلبة ينجح دائماً بتفوق.

٤ ـ انخفاض المستوى التعليمي .... نتيجة للمظاهر السلبية التي ذكرنا ترتب على ذلك انخفاض المستوى ... وإنني ادعو أية لجنة تحكيم محايدة وغير موجهة أو مرتبطة أن تختار عينة عشوائية من الطلاب الناجحين والمتفوقين بالذات، وتطرح عليهم أسئلة بدائية في الفقه وأصوله والتفسير ومدارسه والنحو والحديث وغيره من العلوم الشرعية وتعطى نتيجتها ... أتمنى ان يحصل ذلك لنكتشف كم نخدع بأرقام نسب النجاح وكميتها.

انني أظن أن المخلصين من أهل الكويت مطالبون بانقاذ هذا التعليم مما يحاك له ... وانني أعرف أن سمو أمير البلاد الموقر من المهتمين بتطور هذا التعليم ومن المشجعين له ... لذا فانني اعتقد أن مهمة الاصلاح لهذا التعليم سهلة وميسرة .. فانني ادعو السيد وزير التربية الى أن يبادر بمهمة الاصلاح ـ خاصة وأنه من خريجي هذه المعاهد عندما كانت في قمتها ـ وأولى خطوات الاصلاح تغيير القيادات الادارية في إدارة التعليم الديني وإحلالها باحد أبناء الكويت المخلصين ... وثانيها تنقية أعضاء هيئة التدريس والتشدد في اختيارهم .... ثالثها تشديد الرقابة على الطلاب في الحضور والغياب والارشاد والاستيعاب وسير الامتحانات ... رابعها مراجعة مناهج التعليم حتى تصبح أسساً سليمة لمناهج ومقررات كلية الشريعة أو الكليات الأخرى المكملة..

أما ما يخص كلية الشريعة ... فان الحديث قادم إن شاء الله ... والله الموفق،